السودان في المسار الصحيح ص ١٠

الرباط
السعر ٢٠٠ فلس
السنة الثانية ، العدد ٥٧ ، الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤١٢ هـ الموافق ٣ آذار ١٩٩٢م

شرق — غرب

الجزائر .. اللجوء إلى الخارج لإطالة عمر النظام

● ياسر إبراهيم الزعاترة

يرى الأخضر الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري ان فرض حالة الطوارئ ، وملاحقة الاصوليين من اعضاء الجبهة هي جزء من مساع ترمي إلى المحافظة على الحرية والسماح بالتعبير عن الراي في شكل حر !! ولعل الجولة الاوروبية الخليجية التي قام ويقوم بها هي جزء من تلك المساعي التي يتحدث عنها ، والتي افرزت تاييداً اوروبياً كان موجوداً في الاصل . اما الشق الخليجي من الجولة فهو لتامين الدعم الاقتصادي ، حيث يرى هو ومن وراءه من الانقلابيين ان التاييد الشعبي للاصوليين كان مرده إلى التردي الاقتصادي وهكذا يستمر النظام في الركض خلف حقن خارجية يعتقد بانها ستطيل مدة بقائه .

إذا كان بعض المراقبين يرى بان خيارات جبهة الانقاذ محدودة في صراعها مع السلطة الانقلابية ، فإن حال النظام القائم ليس افضل بكثير .. ولعل خياره الوحيد الذي يمكن أن يراهن عليه حسب نصائح الاصدقاء في بعض الدول العربية هو الخيار التونسي .. أي المضي قدماً في قمع الإسلاميين ومطاردتهم لضمان استتباب الوضع . ولكن هذا الخيار لا يبدو سهلاً أيضاً ، فالحال في تونس هو غيره في الجزائر .. فإذا كان النظام في تونس قد احتاج إلى زج اكثر من عشرين الف إنسان في المعتقلات لضمان الهدوء وترسيخ اركان النظام ، فكم هو العدد الذي يحتاجه النظام في الجزائر لتحقيق ذات الغرض ؟!

بامكاننا القول بان الخطة التي وضعتها السلطة الانقلابية في الجزائر لتطويق الوضع كانت ناجحة في سيناريوهاتها الاولى ، خاصة وان الخبرة المصرية التونسية كانت مادية فيها بشكل ملحوظ. فاعتقال القيادة الواعية للجبهة او معظمها وقطع خطوط الاتصال بين المواقع الفرعية في بنيتها التنظيمية من خلال اعتقال القيادات الوسيطة ، كان لابد وان يؤدي إلى ما ارادته السلطة وهو دخول الجبهة لدائرة العنف ، ومن ثم فرض قانون الطوارئ واعلان حلها (اي الجبهة) رسمياً .

الجبهة بدورها ، ورغم انها لا تمتلك اية قوى خفية ذات وزن في الجيش وقوى الامن ، بعد أن خسرت هذه القوى في احداث يوليو الماضي حين اعلن عباسي مدني عن انحياز الجيش للإسلاميين ، مما ادى إلى تسريح اكثر من ٣٠٠ ضابط من المتعاطفين مع الجبهة ، رغم ذلك ، فإنها ما زالت تمتلك القدرة على التحرك .. وهي تراهن على توسيع رقعة الصراع (السلمي) مع النظام ، وتحويله إلى تيار عريض يضم الكثير من ابناء الشارع المؤيدين ، والذين لا يزالون يقفون في خانة المتفرجين ، للوصول إلى ما يشبه العصيان المدني ولعل اتساع دائرة الاعتقالات سيساهم في هذا الامر ، سواء بمشاركة اهالي المعتقلين في الصراع او بازدياد حماسة من لم يعتقلوا من شباب الجبهة ، باعتبار ان القضية قد اصبحت قضية حياة او موت .. والمراهنة الاخرى التي يمكن ان نلمسها في مخطط الجبهة ، تقوم على انتفاض قواعد الجيش ، ورفضها لاوامر القيادة ، والذي قد يساهم في احداث ثغرة في الجبهة المضادة والتي لا تبدو متماسكة إلى حد بعيد ، سواء على مستوى الجيش ام على مستوى المجلس الدستوري نفسه . ولولا النفخ اليومي في اوصال هذا المجلس والقادم من الشريان الفرنسي لانفصمت عراه منذ وقت .

ليس مستبعداً أن تلجأ الجبهة إلى تهدئة الوضع قليلاً من الوقت ، بالطلب إلى انصارها أن يكمنوا لمدة من الزمن بغية ترتيب الأوضاع ودراسة الخيارات المتاحة ، ولعل ما يعزز هذا الاحتمال هو الغائها للمسيرة التي كان مقرراً القيام بها يوم الجمعة الماضي .

اما النظام فهو في حكم المنتهي مهما بدا قوياً ، خاصة وانه لا يستند إلى شرعية حزبية او شعبية .و هدوء الاوضاع سيفجر الخلافات داخل اوصاله ، كما ان محاولته ايجاد ضرب بديل لجبهة التحرير لن تكون ذات قيمة على الإطلاق ، وإذا فعل وقرر اجراء انتخابات حسب ما وعد ، فإن لدى جبهة الانقاذ اكثر من نافذة تستطيع الدخول منها لخيارها الإسلامي من خلال الاحزاب الإسلامية الاخرى ، كالنهضة ، وحركة المجتمع الإسلامي ، وغيرها .. وعلى اية حال فالخيارات كثيرة ولكل حادث حديث ، وللازمة دروسها الثمينة .

ملاحظة :

كان بودنا أن نتحدث عن قضية التجسس في مصر ، ولكن عدم وصول العدد الماضي إلى القراء اضطرنا إلى معاودة الحديث عن الوضع في الجزائر.

هنا أورشليم القدس
قام مسؤول
الماني رفيع المستوى
بالاعتذار رسمياً
الى إسرائيل عن
مذابح النازيين
ضد اليهود الالمان

بريطانيا حركت الخلاف الحدودي بين مصر والسودان كورقة ضغط على الخرطوم

تفاقمت الخلافات المصرية السودانية خلال الايام الاخيرة ، بعد وقوع صدام مسلح بين الدوريات البحرية للبلدين في منطقة يتنازعان عليها في البحر الاحمر

وكانت الحكومة السودانية قد وقعت اتفاقية مع شركة كندية تدعى سركة النفط الدولية ، تستهدف التنقيب عن النفط في تلك المنطقة . ولكن الحكومة المصرية اعترضت على الامتياز وقالت انه غير شرعي لان حكومة الخرطوم لا تملك تلك المنطقة . وقالت ايضا انها مستعدة لمنح امتيازات من هذا القبيل في المنطقة ذاتها .

كما قامت شركة النفط المصرية الحكومية بإبلاغ جميع شركات النفط الدولية ان اي اعمال تنقيب شمال خط الطول (٢٢) درجة ينبغي ان تخضع لموافقتها .

وقد صعدت الحكومة المصرية من موقفها عندما امرت بحريتها بالتصدي للدوريات السودانية وبدات بإغلاق المناطق الحدودية في البحر الاحمر بحيث جعلت حدودها

تسحل المنطقة التي سحب الحكومة السودانية الاسبار فيها

وتعود جذور هذه المسالة إلى عهد الاستعمار البريطاني وبالذات ايام السيادة البريطانية المصرية المشتركة على السودان حيث جرى انذاك عام ١٨٩٩ ترسيم الحدود المصرية السودانية على خط الطول (٢٢ درجة) شمال خط الاستواء ، ثم قامت مصر بعد ٣ سنوات من الاتفاق بتعديله في منطقة البحر الاحمر بالذات إلى حدودها الحالية بحيث يراعي التعديل المناطق التي تسكنها القبائل .

وبناء على هذا التعديل خضعت إلى السيادة السودانية منطقة مثلثة الشكل تقع على خط الطول (٢٢ درجة) . غير ان الحكومة المصرية الحالية لا تعترف بهذا التعديل وتقول ان الوضع النهائي للمنطقة لم يتم تسويته ضمن الحدود السياسية التي تحدد سيادة كل دولة .

اما الحكومة السودانية فتصر على أن حدودها التنظيمية تسمح لها بمنح الامتيازات في المناطق الساحلية الواقعة شمال الحدود السياسية .

غير ان المراقبين يرون ان لبريطانيا يدها في هذا الخلاف وانه في الحقيقة احد المضايقات التي يتعرض لها السودان بسبب سياسته الحالية .

ويقول المراقبون ان النهج الإسلامي الذي يتبعه السودان هو السبب في المضايقات المصرية والعربية خصوصاً والدولية عموما التي تتعرض لها حكومة عمر البشير .

وتقول مصادر الشركة الكندية في القاهرة انها تلقت احتجاجات من كل من مصر والسودان حول الموضوع وان الشركة الكندية للتنقيب عن النفط تدرس خطوتها القادمة في إطار الراي الذي سيقدمه لها مستشاروها القانونيون ، ويشير ان النظرة القانونية الاولية تشير إلى ان التعديل الحدودي في تلك المنطقة هو احد الملاحق الرسمية للاتفاقية الحدودية ، غير ان هذا الامر لكي يتم إثباته لابد من شهادة بريطانية ، وانه من المستبعد ان تقدم بريطانيا مثل هذه الخدمة لحكومة السودان الحالية .

مطالبات ديموقراطية في قطر

وجهت نحو (٥١) شخصية قطرية إلى امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني عريضة تطالب فيها بإرساء الديموقراطية في البلاد وبإنشاء مجلس شورى منتخب .

وعبر موقعو العريضة عن القلق والهواجس الناجمة عن معوقات باتت من الضخامة والخطورة بما يهدد الإنجازات والمكاسب . واشارت العريضة إلى عدد من هذه المعوقات فاعتبرت ان سياسة التوظيف المتبعة في قطر لا تخدم مصالح الوطن وتؤدي إلى استغلال الوظيفة والمنصب من قبل القيادات واضافت أن الخلل في الإدارة الاقتصادية فاقم معاناة القطاع الخاص القطري .

وشدد موقعو العريضة على ان غياب حرية التعبير وعدم ارتباط



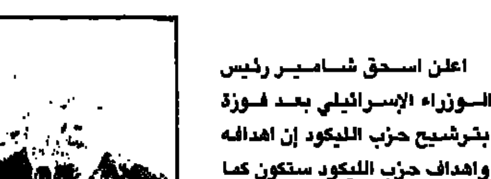
السياسة الإعلامية بمصالح المجتمع ، جعلت الإعلام يغلب عليه طابع المديح للمسؤولين بابتذال يتنافى مع روح العصر .واكدت العريضة ان الارتفاع المستمر للاسعار والثبات الطويل للاجور والرواتب افرز تدهوراً واضحاً لمستويات المعيشة ، وان التعليم في قطر اصبح معوقاً للتنمية ، وان ابسط حقوق المواطن باتت معرضة للخطر بسبب سياسة الصحة التي تخدم البعض وليس الجميع ، وبسبب مشكلات الإسكان التي تؤرق الكثير من الاسر القطرية ، كما اشارت إلى مشكلات الجنسية التي تلحق الضرر بالوطن وبالكثير من سكانه .

واعتبر الاعيان القطريون ان السبيل الوحيد لتجاوز السلبيات يتمثل في قيام مجلس منتخب للشورى ذي سلطات تشريعية ورقابية موسعة يحقق المشاركة السياسية إقراراً لحق المواطنين في إدارة شؤون وطنهم تماشياً مع ما يقره الشرع الإسلامي في الدعوة إلى الشورى والالتزام بها .

اعتذار

نعتذر للاخوة القراء والمشتركين لعدم وصول العدد ٥٤ من صحيفة الرباط ، لانه صودر من قبل الجهات الرسمية المسؤولة في وزارة الإعلام ، وجاء تبرير المصادرة لأن العدد يخالف قانون المطبوعات المعمول به في الأردن .

خلال الاربع سنوات القادمة
أولويات الليكود كما حددها شامير



اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد فوزة بترشيح حزب الليكود إن اهدافه واهداف حزب الليكود ستكون كما يلي :

● جعل ارض (إسرائيل الكبرى)لشعب إسرائيل وإلى الابد

● رفع عدد سكان (إسرائيل) إلى ١٠ ملايين نسمة خلال السنوات الاربع القادمة التي سيفوز بها الحزب في الانتخابات الإسرائيلية القادمة .

● إقامة علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية مع دول المنطقة دون المساس بحدود (إسرائيل الكبرى) .

محمد و أحمد أكثر الأسماء ذيوعاً في فلسطين

أعلنت وزارة الداخلية الصهيونية ان اسم(محمد) هو من اكثر الاسماء التي اطلقت على المواليد الجدد في فلسطين المحتلة وقالت أن ١٥٣٥ مولوداً حملوا اسم محمد خلال عام ١٩٩١، واحتل المرتبة الثانية بين الفلسطينيين اسم احمد الذي حمله (٦٧٦) مولوداً.

على هدير دبابات العدوان... استئناف المفاوضات الثنائية مع الكيان الصهيوني

استؤنفت في واشنطن المفاوضات الثنائية المباشرة بين الأطراف العربية والكيان الصهيوني في ظل اجواء العدوان الصهيوني الهمجي على الاراضي اللبنانية والذي عمل الكيان الصهيوني من خلاله على تحقيق بعض الاهداف واهمها :-

- محاولة اغلاق النافذة الجهادية الاخيرة وايجاد واقع عسكري جديد في المناطق الحدودية اللبنانية المتاخمة لفلسطين المحتلة .

- محاولة حكومة الليكود الحالية تسجيل موقف انتخابي واثبات قدرتها على التعامل بحزم مع التهديدات التي تمس (امن) الكيان الصهيوني .

- يعتبر هذا العدوان جزءاً من الاستراتيجية التفاوضية الصهيونية فعبر الجولات الماضية كان الكيان الصهيوني يعمد قبيل بدء المفاوضات إلى تصعيد سياساته العدوانية بحق الشعب الفلسطيني ، وخلال ايام العدوان لم تصدر عن الأطراف العربية اي ردود افعال حقيقية وبقيت المواقف العربية تراوح ضمن مدى البيان والتصريح ، ولم يحاول اي طرف تطوير موقفه ، حتى الحكومة اللبنانية ذات العلاقة المباشرة بالحدث لم يكن موقفها بافضل من بقية المواقف . كل هذا بحجة تفويت الفرصة على الكيان الصهيوني لإفشال المفاوضات ".

وإذا كان الانجاز العربي في المفاوضات السابقة هو (الاتفاق على موعد جديد للمفاوضات) ، فإن الكيان الصهيوني قد استطاع تحقيق انجازات سياسية كبيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي وقد اصبح واضحاً هيمنة التصور والإرادة الصهيونية على مسار المفاوضات دون اي ثمن ولا حتى ما يسمى (بادرة حسن نية) بل ان وتيرة العدوان قد ارتفعت على مختلف الأصعدة بشكل لم يكن قبل بدء المفاوضات .

لا يتوقع للجولة القادمة حال افضل من سابقاتها على الصعيد العربي فالثبات في الموقف الصهيوني يغلق الطريق امام اي انجاز عربي في المقابل فإن (المرونة) العربية تزيد من حجم الانجازات الصهيونية .

وإذا كان العدوان الاخير قد كرس التراجع العربي فإنه برهن - في نفس الوقت - على حجم الرفض الشعبي للوجود الصهيوني واضاف سفراً من البطولة إلى سجل الصراع مع اليهود معلناً يقظة روح الجهاد والاستشهاد في نفوس كل المخلصين من العرب والمسلمين .

الرباط الافتتاحية

خابت أمة لا تعرف عدوها

هم اليهود الذين وصفهم القرآن للمسلمين خاصة وللإنسانية عامة، فحدد ابعاد بنائهم النفسي والاخلاقي والعقائدي المنحرف.

هم اليهود الذين امتلأ التاريخ القديم بممارساتهم التي تتنافى و كل قواعد الإنسانية والأخلاق الكريمة.

هم اليهود الذين كان لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام واعوام من الحقد والمكر والخداع والعداوة .

هم اليهود الذين عرفتهم امتنا في تاريخها الحديث محتلين لارضها مغتصبين لحقوقها قتلة لابنائها.

هم اليهود الذين يعلنون ليلاً نهاراً احلامهم واطماعهم في إقامة امبراطوريتهم الكبرى على ارض العرب والمسلمين .

هم الذين يعلنون ان المفاوضات ليست إلا وسيلة لتحقيق احلامهم في الهيمنة والتوسع حضارياً وجغرافياً على حساب الأرض العربية والنفس والعقل العربيين .

هم الذين يمارسون القتل كل يوم بحق اخوتنا الصامدين على ارض الاقصى.

هم المستعدّون للعدوان في كل لحظة غير ابهين بشرعية دولية او اعراف إنسانية .

هم الذين لا يقيمون وزناً لغير مصالحهم واهدافهم .

هم الذين نتوقع منهم كل شئ إلا ان يقدموا للعرب حقاً من حقوقهم .

هم الذين قال الله تعالى فيهم (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنو اليهود والذين اشركوا..)

هم الذين يؤمنون بان كل الامم مسخرة لخدمتهم باعتبارهم شعب الله المختار .

هم الذين دخلوا لبنان ولن يتورعوا عن دخول اي ارض عربية اخرى.

هم قتلة الأنبياء واعداء الإنسانية .

إن وضوح معالم هذا العدو تجعل مهمة امتنا اسهل في التعامل معه من خلال استراتيجية واضحة الأهداف والوسائل لكن ما يجري يجعلنا نقول ان امتنا لم تحاول استخدام ما تعرف عن عدوها فكان الضعف والهوان وكان الضياع والتبعية .

الجزائر
حكومة عسكرية جديدة

اعلن في الجزائر عن تشكيل حكومة(جديدة؟) احتفظ فيها السيد غزالي بمنصبه وكذلك وزير الدفاع اللواء خالد نزار ووزير الداخلية اللواء العربي بلخير.

ويظهر هذا التشكيل استمرار قادة الانقلاب في تنفيذ سياستهم الهادفة إلى العودة بالبلاد إلى عهود الديكتاتورية والقمع، وهو إعلان لحقيقة دور المجموعة الانقلابية في تحجيم المد الإسلامي المتزايد والذي اثبتت الإنتخابات غير المكتملة انه اصبح خياراً للشعب الجزائري المسلم.

من جهتها هددت الجبهة الإسلامية للإنقاذ باللجوء إلى العنف في حال حظرها .

ودعت الجبهة في بيان وقع عليه عبد الرزاق رجام مسؤول اللجنة الإعلامية في الجبهة وهو احد المسؤولين القلائل مطلقي السراح إلى وقف مشروع تدميرها لانه ستترتب عليه عواقب وخيمة.

كما اتهمت الجبهة السلطات بتعذيب اعضائها بدنياً ونفسياً قبل نقلهم إلى معسكرات الاعتقال وتقول : أن السلطات الجزائرية قد اعتقلت اكثر من (١٤٠٠٠) شخص خلال اسبوع واحد في الفترة من السادس إلى الثالث عشر من شباط.

كما شهدت الجزائر مظاهرات تاييد للجبهة الإسلامية في عددمن الجامعات الجزائرية وعطلت الدراسة والإمتحانات فيها.

كما شهدت هذه الجامعات مواجهات عنيفة بين الطلبة ورجال الامن الجزائريين .

وباستمرار قادة الإنقلاب في سياستهم فإن الجزائر تبدو مقبلة على مزيد من اعمال العنف قد تكون مدخلاً لحرب اهلية.

بيان من النائب ذيب أنيس

تلقيت دعوة من لجنة المراكز الإسلامية الممثلة للجالية الإسلامية في ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة لإلقاء محاضرات دينية في ابناء الجالية هناك. وقد فوجئت باخبار نسبت إلي مفادها انني قمت على منابر المساجد بالتشهير بشخص دولة رئيس الوزراء المرحوم هزاع المجالي .

وقد تصاعد هذا الخبر اعلامياً على السنة واقلام بعض الكتاب وفي عدد من الصحف الاردنية بل انتقل إلى صحف عربية اخرى.

وقد ظهر في هذه الحملة كلام متناقض فتارة يقال انني قلت ما يزعمونه في خطبة جمعة ومرة أخرى يقال انه درس بعد صلاة العصر . وكذلك التناقضات في تاريخ ما نسب إلي فمرة في الأسبوع الأول من شهر شباط عام ١٩٩٢م(وقد كنت في هذا التاريخ خارج البلاد) ومرة في الشهر الثامن من عام ١٩٩١م.

واود ان ابين موقفي من هذه التهم فيما يلي :

اولاً: ان جميع ما نسب إلي حول الموضوع هو كلام مدسوس ولم يصدر عني في اي موقف كان .

ثانياً: ليس من شاني ولا شان الدعوة التي اتشرف بالانتساب إليها وهي دعوة الإخوان المسلمين ان اجرح الهيئات والاشخاص في

التتمة صفحة ١١

اقرأ في هذا العدد :

الرباط
صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر اثينا - اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
المكتب الإقليمي عمان-الأردن-ص ب 2414 هاتف 692852، 692853 فاكس 692854
التوزيع وكالة التوزيع الأردنية هاتف 627644

هموم مواطن



قضية (هزاع المجالي) بين الغاية والوسيلة

● سميح المعايطة

خلال الاسبوعين الماضيين تفاعلت على بعض مواقع الساحة الاردنية (تهمة) التعرض لرئيس الوزراء الأسبق هزاع المجالي رحمه الله من قبل النائب ذيب أنيس ، وتسابقت بعض الصحف في الحديث عن هذه التهمة وتبرعت اقلام كثيرة للحديث عن المساجد وخطبائها وضرورة وضع وصاية عليهم ، وحاول البعض المزايدة بكونه الاكثر وطنية وحباً للاردن ورموزه المخلصة.

ومع ادراكنا ان تفاعل هذه القضية على صفحات الصحف كان اكبر بكثير من تفاعلها على الارض ، وان البعض حاول ان يُحمّل الموضوع اكثر مما يحتمل وان ينفخ فيه حقداً واقليمية املاً في تضخيمه .

وبعودة النائب (المتهم) من خارج البلاد واصداره بياناً ينفي فيه ما نُسب إليه ، اتضحت معظم معالم القضية ، فالمواطن الأردني يثق بالشيخ ذيب اكثر من ثقته بصحف غير اردنية ذات امتدادات مالية في نفوس البعض الذين جيّروا انفسهم لصالح الصحيفة ودولتها طمعاً في دخول فردوسها المالي .

لكننا كاردنيين نعتب على بعض اخواننا الذين وقفوا (مدافعين) عن هزاع المجالي رحمه الله قبل ان يتيقنوا من حقيقة الامر .

وكم كنا نتمنى على هؤلاء العلمية والموضوعية في معالجة الامور التي تقتضي في حدها الأدنى سماع الرأي الآخر. منعاً من ممارسة التجريح والتهجم على (متهمين) . فما كان يُضير أي كاتب او صحيفة ان تتروى في عرض هذا الموضوع حتى تتثبت من الامر ، فالصامتون انحيازاً للموضوعية والعقلانية ليسوا اقل وطنية ممن شرّعوا اقلامهم للخوض في اعراض الخطباء والنواب .وإذا كان من جانب ايجابي لهذه القضيه فهو كشفه عن الدور غير الوطني والفئوي لبعض الاجهزة والأحزاب ، وتعاملها على اسس اقليمية بغيضة ومحاولتها تجيير الاحداث لصالح اهداف لا تخدم الوطن والمواطن ، بل ان تحقيق بعض هذه الاهداف ياتي على حساب الوحدة الوطنية لابناء هذا البلد المرابط وليتذكر الجميع ان الأردن اهم من كل الرموز والاحزاب والاجهزة وان كل هذه لا نحترمها إلا بقدر خدمتها للأهداف الوطنية الحقيقية ، ومما يؤسف له ان هذه الحادثة هي الرابعة أو الخامسة التي تحاول بعض الاجهزة اصطناعها وتضخيمها بشكل يخدش الحس الوطني ويشكل معول هدم لروح الاخوة التي تجمعُ ابناءُ هذه البلد .

لن نتهم الموساد بالوقوف وراء مثل هذه الامور فيبدو أن بعض ضعاف النفوس والولاء يمارسون بحسن نية أو بغير ذلك ما تعجز عنه أجهزة العدو.

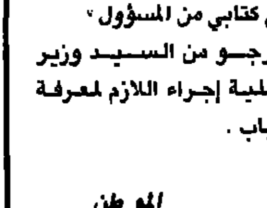
واخيراً لا ننسى ان نؤكد على ضرورة المحافظة على قداسة المساجد وحرمة خطبة الجمعة كشعيرة من شعائر الإسلام بعيداً عن كل ما يتعارض مع المنهج الإسلامي في النصيحة والتقويم وممارسة الواجب في التوعية و التثقيف .

مع المحافظة على حق الخطباء في التعبير عن الرؤية الإسلامية لقضايا الوطن والامة فالديمقراطية والتعددية لا بد ان تشمل المساجد باعتبارها جزءاً من الحياة السياسية .

نعتز بكل ابناء الارس المخلصين الذين ساهموا وما زالوا في بنائه ورفعته، لكن ذلك لا يمنع من الوقوف على محطات حياتهم العامة دراسة وتقييماً لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

برقيات

إلى وزارة الداخلية



كنت اسير في الشارع العام (والمعروف عنه انه سوق قديم وبه يتواجد عدة متاجر قديمة ومكتب للبريد ومركز امن المدينة في محافظة معان) بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٢ وإذ بي افاجا باحد رجال الامن يناديني ويطلب مني السير معه إلى داخل مبنى المركز فلبيت نداءه وادخلني في غرفة المسؤول وقال لي امامه إذا مشيت في هذا الشارع ساضطر إلى نسبة تهمة (مراقبة رجال الامن العام إليك) .

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل السير في الشارع العام بنزاهة ونظافة داخل بلدي وأمام أعين معارفي يثير الشك والريبة، وما هو العمل الذي قمت به حتى يتصرف معي هذا التصرف، وهل يحق لرجل الامن استدعائي من الشارع دون إذن رسمي او تبليغ كتابي من المسؤول ؟

ارجو من السيد وزير الداخلية إجراء اللازم لمعرفة الاسباب .

المواطن
محمد ... النسعه
معان - الاردن

إلى مدير الأمن العام

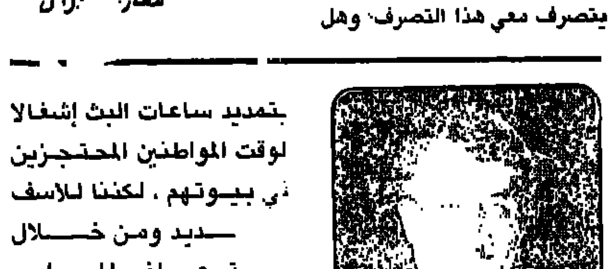


إذا كانت إدارة السير قد اصدرت تعليمات بعدم جواز استخدام المسجلات في وسائل النقل العامة لاعتبارات اخلاقية فإنه من الاولى ان ينطبق ذلك على اجهزة الفيديو التي تستخدم من قبل بعض شركات النقل ، فليس من المعقول ان يجبر المسافر على رؤية ما يعرض من افلام تتنافى مع قيمنا واخلاقنا خاصة إذا كانت الرحلة طويلة ولساعات عديدة.

وإذا كانت دائرة الرقابة على الافلام تغيب عنها بعض المقاييس التي تحترم الذوق العام واخلاق المواطنين ومشاعرهم فإن هذا لا يعني ان يلزم كل مسافر برؤية هذه الافلام الهابطة .

المسافر
س.م.

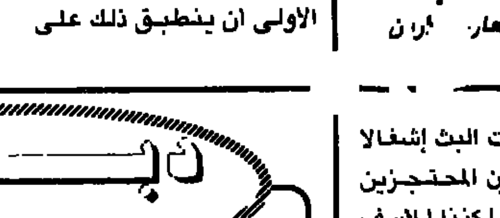
إلى التلفزيون الأردني



خلال العطلة الإجبارية بسبب الظروف الجوية قامت إدارة التلفزيون مشكورة بتمديد ساعات البث إشغالا لوقت المواطنين المحتجزين في بيوتهم ، لكننا للاسف الشديد ومن خلال استعراض للبرامج المعروضة لم نشهد إهتماما بالبرامج الجادة والهادفة ، بل كان الاهتمام بالبرامج الكوميدية ذات المضمون المتواضع في معظمها .

نتمنى على إدارة التلفزيون ان تستخدم ما تملك في ارشيفها من برامج جادة وهادفة والتي ظهرت خلال ازمة الخليج.

نبض



يبدو ان الشعب الاردني سيصبح من اكثر الشعوب بعداً عن الفوضى وممارسة للنظام بفضل تزايد اعداد الطوابير التي يقفها المواطن الاردني ابتداءً من طابور المواصلات مروراً بطابور (كوبونات) التموين وطابور الزيت والبيض، والطوابير التي لا تنتهي في الدوائر والمؤسسات الحكومية .... وانتهاءً بطابور الخبز.

وإذا كان المواطن يهدر الآن نسبة من عمره في هذه الطوابير فمن المتوقع تزايد هذه النسبة في ظل السياسات الحكومية الجادة في معالجة الوضع الاقتصادي والتخلص من الفساد الإداري والمالي !!

ما زلنا بالف خير قياساً إلى ما يعانيه مواطن اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي (سابقاً) الذي يقضي نصف عمره في الطوابير .

فلاش

قضية التجسس لصالح الكيان الصهيوني التي تحقق فيها السلطات المصرية ليست اكثر من (عينة) من عشرات شبكات التجسس الصهيونية في مصر التي تقيم علاقات دبلوماسية وتعيش حالة سلام مع اليهود الصهاينة.

ولم يقتصر الامر على التجسس فقد اعترفت احدى المشاركات في هذه الشبكة بانها تحمل مرض الإيدز وانها مكلفة بالعمل على نشره وخاصة بين ابناء كبار المسؤولين .

ولانهم صهاينة فليس هذا مستهجناً منهم ولاننا نعرف حقيقتهم وبناءهم النفسي والعقائدي فإننا نتوقع منهم كل شيء ، لكن هل يقتنع بعض ابناء الامة ممن يحلمون بسلام مع الكيان الصهيوني بان السلام خرافة فحتى لو قبلنا ما يريدون فإنهم لن يرضوا بوجودنا على ما تبقى من ارضنا .

الثلوج وباصات مؤسسة النقل العام

د.عودة الله القيسي

نتيجة الثلوج اضطررت ان اوقف سيارتي وان اتجه إلى باص المؤسسة، لاركبه من عمان إلى مرج الحمام، كان الثلج يهطل حتى في اسواق عمّان . وجدت الباص واقفاً قبل المحطة بامتار .. صعدت إليه، رآني السائق، قال لي: الطريق إلى مرج الحمام مغلقة، فانزل من الباص، فقلت له: الجهات المسؤولة لن تبقي الطريق بين العاصمة ومرج الحمام التي تعتبر ضاحية من ضواحيها، مغلقة، لن يمر نصف ساعة إلا وقد فتحت الطريق، فدعني، ودع غيري من الركاب يجلس في الباص، يستذري من الثلج الذي ينهمر على رؤوس الناس .. حتى تفتح الطريق .قال: إذا ركبتم الباص فإنني ساكون مسؤولا عن توصيلكم، قلت له: ليس من عاقل يلزمك او يلزم غيرك بالحركة والطريق مغلقة، ولكن ستفتح سريعا .قال: اقول لك .. ممنوع أن تجلس في الباص.قلت: الاولى ان اقف تحت الثلج المنهمر من أن استذري في الباص . قال: مثلك مثل غيرك . قلت له العكس هو الصحيح.. غيري يجب أن يكون مثلي ، قال ماذا تقصد .قلت: ان باقي الذين يقفون تحت جميع الثلج المنهمر وان يجلسوا معي في الباص.قال لي بصوت غاضب: ممنوع أن تجلس في الباص، يعني ممنوع . قلت له: من الذي قرر هذا المنع؟ اتعتقد ان مدير عام مؤسسة او اي مسؤول عاقل فيها ..يقبل ان يقف الناس تحت انهمار الثلج، والباص موجود يمكن ان يستذروا فيه؟

قال: هذا المنع مني، وانا المسؤول عن الباص . اما الناس فلست مسؤولاً عنهم، ليقفوا تحت الثلج او ليذهبوا إلى حيث يشاؤون .

وبعد : اما تعتقد مؤسسة النقل العام، ممثلة بمديرها العام، .انه من واجبها ان تعقد دورات تؤكد على تثقيف السائق في المعاملة الإنسانية، مع الركاب، وانه في خدمة الركاب، وليس مسؤولاً عنهم .

نفي

نفى المهندس اسماعيل بريوش ما ذكر حول تقدمه إلى الكتلة البيضاء بطلب الانضمام إليها في انتخابات نقابة المهندسين التي ستجري يوم الجمعة ١٩٩٢/٣/٦م .

معاناة الأطباء

بقلم د. زهير محمد الزميلي - عضو مجلس نقابة الاطباء

منذ بدء الدورة الحالية لمجلس نقابة الاطباء وهناك قضيتان اساسيتان تشغلان المجلس والنقيب

وتستهلكان الكثير من الوقت والجهد ولا شك إنهما قضيتان تستحقان ما اخذتاه لأن قطاعاً كبيراً من الاطباء يتاثر بهما . هاتان القضيتان هما قضية الأطباء المتضررين من سوء تطبيق قانون المجلس الطبي وقضية اطباء وزارة الصحة ، فالاولى ادت إلى حرمان قطاع لا يستهان به من اطباء هذا البلد الغالي من حقوقهم نتيجة عدم وضوح نص في القانون المؤقت للمجلس الطبي ادى بهم إلى الابتعاد عن ممارسة مهنتهم مما افقد بعضهم بعضاً من مهارته وادى بالبعض الاخر للخروج إلى خارج الوطن حيث تلقفته مستشفيات الدول العربية الشقيقة والتي عاملتهم في معظم الاحيان خير معاملة وان كان بعضهم قد وقع تحت الإستغلال . في حين لفظتهم مستشفياتنا ومؤسساتنا العامة والخاصة او إستغلتهم احياناً ، كما تم منعهم من فتح عيادات كاختصاصين واجبروا تحت ضغط الحاجة ان يفتحوا عيادات طب عام وعرضهم لامتحانات الطب العام التي هي صعبة على من اتم اختصاصه في فرع معين من خلال العمل لسنوات طويلة في ذلك الفرع . إن هذا الظلم لابناء هذا الوطن ادى بالبعض لمشاكل اقتصادية واجتماعية او بالتوجه إلى المهن الحرة للعمل بها من اجل لقمة العيش فعمل الكثيرون كمدراء شركات او بائعو اقمشة وملابس او بقي البعض عالة على اهله بعد دراسة ما يزيد عن عشر سنوات متواصلة إضافة لعبء الاولاد حيث ان اكثرهم متزوجون ، وكاننا لسنا بحاجة لخبرات هؤلاء الابناء حيث ان استثمارنا الطبي بهم كما يبدو كان خاطئاً ! او انهم فائضون عن الحاجة بحيث صدرناهم للخارج او هجرناهم لامريكا واوروبا واستراليا !

إن إقرار اي قانون لا بد ان يكون تدريجياً في تطبيقه وان يضع الوسائل الممكنة حتى لا يصبح القانون عقبة في وجه ابناء هذا الوطن العزيز الذين هم ذخيرته وعدته .

وتمضي الأيام وينتهي الحال بعد صراع نقابي قانوني قاده نفر من اصحاب المظلمة والنقابة إلى صدور تفسير ديوان التفسير باستثناء حملة الشهادات من الامتحان ، إلا إن المجلس النقابي شعوراً منه بالمسؤولية في المحافظة على مستوى الطب في هذا البلد فاجانا بصدور شروط معينة للموافقة على هذه الشهادات ،

وإذا كان المجلس الطبي هو المخول بوضع الشروط اللازمة للتقييم في سبيل المحافظة على مستوى البلد الطبي والذي اصبح مفخرة لهذا البلد إضافة إلى انه استثمار يجلب الاموال لهذا البلد فإنه كانت للمجلس شروطاً سابقة على هذا التفسير وللمجلس الحق كل الحق في تطبيقها والتدقيق عليها إلا ان له شروطاً لاحقة لا يجوز بحال من الاحوال ان يضعها لانه بهذا يعوق تطبيق التفسير الذي هو قانون ولست اقول هنا بان كل من سمح له بدخول الامتحان سابقاً يجوز له الحصول على تقييم الشهادة دونما تدقيق بل من حق المجلس ان يعيد التدقيق وتطبيق شروطه السابقة للتفسير بكل امانة لانها امانة المحافظة على تطبيق القانون وعلى صحة المواطن والمستوى الطبي في هذا البلد العزيز .

من المعقول ان يشترط المجلس ان تكون الشهادة تسمح بممارسة المهنة كاختصاص في ذلك ولكن من غير المعقول ان يطلب المجلس ان تكون الشهادة هي اعلى شهادة في ذلك البلد لان الله لم يخلق قدرات الناس سواسية كما ان الاطباء في هذا البلد ليسوا جميعاً بمستوى طبي واحد ولكن لا بد من شرط الامانة في الطبيب وعليه استفادة المريض من تدريبه وخبرته وكما يقول المثل (من ساواك بنفسه فما ظلم) فشرط السماح بمزاولة المهنة في ذلك البلد معقول ومقبول اما طلب الشهادة العليا فذلك ظلم وتعقيد وتقييد على تطبيق القانون الذي لم ينص على مثل هذا الشرط ولم يكن هذا الشرط أحد الشروط السابقة للتفسير .

إن المستويات الاكاديمية والمهنية في اي بلد متعددة وإن تطبيق شرط (اعلى شهادة في ذلك البلد) لا يعني الا تجاوز القانون ووضع العقبات امام إعفاء اطبائنا (المتضررين) حقوقهم ، كما أن الكثير من الشهادات التي تحترم في هذا البلد بسبب جنسيتها تؤخذ بشروط اقل بكثير مما وضعه المجلس بهذا فتطبيق الشروط السابقة على صدور التفسير مع شرط السماح لحامل الشهادة بممارسة ما وضعه المجلس بهذا فتطبيق الشروط السابقة على صدور التفسير مع شرط السماح لحامل الشهادة بمحاربة المهنة كاختصاصي في ذلك البلد هو اكثر من عادل وقانوني .

إلا ان فئة من هؤلاء ظلمت هي ايضا نتيجة غياب المرحلية في التطبيق حيث كانت فئة منهم ذهبت للتخصص في البلاد الأخرى بشروط موضوعة حسب نظام الاختصاص الذي كان معمولا به من قبل نقابة الاطباء قبل صدور القانون ولم يكونوا يعلمون بالشروط الجديدة بل يصعب على بعضهم تغيير برنامجه ليوافق شروط المجلس لان البرامج موضوعة في تلك البلاد حسب انظمتها ولا يمكن ان نغيرها نحن كافراد ليتوافق شروط مجلسنا الموقر ، بل ان بعض هؤلاء اخذ اختصاصه حتى قبل صدور القانون ولكن كونه لم يكن مسجلاً في نقابة الاطباء الأردنية حيث كان في الدول العربية يعمل هناك مباشرة بعد تخرجه أو بقي في بلد تخصصه لكسب المزيد من الخبرة او العمل هناك وقد تم الاعتراف بزملائه ممن سجلوا في النقابة دون الاعتراف بشهادته لعدم تسجيله ان هذا يضعهم في مشكلة كبيرة لأن من عاش منذ الستينات وعمل إختصاصاً في فرع معين ليس سهلاً عليه ان تعيده للكتب النظرية ثانية والامتحان خاصة وانك تجد اعمار بعضهم في الخمسينات ولهذا فإنني أرى ان التجاوز عن هؤلاء هو امر عادل لانهم ذهبوا للتخصص وفق شروط سابقة لقانون المجلس وإن تسجيلهم في نقابة الاطباء لا يعني الكثير بالنسبة لاهليتهم في مجال الإختصاص او عدمه . إن المطلوب في المجلس ان يحقق شروطاً فنية لا ان يصنع تعقيدات إدارية واننا لنتمنى على المجلس الموقر ان يحقق شروطه السابقة على صدور التفسير مع شرط حق الممارسة في البلد الذي اصدر الشهادة إضافة للتجاوز عن حاملي الشهادات قبل صدور القانون او من ذهبوا للتخصص قبل صدور القانون اذا امكن ذلك قانونيا.

اما اطباؤنا في وزارة الصحة فلا شك ان وضعهم اكثر صعوبة ونحن مقتنعون بجدية الحكومة في حل مشاكلهم وتحسين اوضاعهم إلا ان الامر اصبح متفاقماً حيث إن عدم تحسين رواتبهم يعني ترك الكثيرين منهم للعمل في الوزارة وهو يعني تسرب الكفاءات مما يؤثر على الوضع الصحي بشكل عام حيث ان قلة الكفاءات تعني عدم إيجاد الطبيب المختص او كثرة الاعباء على مجموعة معينة وهو ما سيؤثر على صحة المواطن إضافة إلى زيادة التضخم في القطاع الخاص وزيادة البطالة المقنعة .

إننا نعتقد ان النظر بعين الاعتبار لقضايا الاطباء من الضرورات الملحة التي نعلم ان الجهات الرسمية توليها الاهتمام الكبير ونامل ان يظهر نظام الحوافز واعتبار بدل العمل الإضافي بدل تفرغ إضافة إلى تعديل نظام الخدمة المدنية بشكل عام مع تحقيق المساواة بين الاطباء في القطاعات الثلاث الطبية إلى حيز الوجود وفي القريب العاجل لان الاطباء هم محور العملية الصحية والتي نرجو ان تستمر في احسن احوالها وان تستمر في النمو والتطور .

شارات

★ إبراهيم غرايبة

صحافة الأشباح

التقارير التي نشرت في الصحافة العربية المهاجرة حول الحركة الإسلامية في الأردن تستدعي مجموعة من الاسئلة والملاحظة التي اتوقع ان كل قارئ فكر بها ، واتمنى من الاخوة القراء ان يساعدوني في التوضيح والإجابة ....

١- في بلد مثل الاردن يكاد يكون اسرة واحدة او قرية كبيرة او كما وصفه الاستاذ النائب يوسف العظم إذا عطس احد في الرمثا يقول له أهل العقبة يرحمكم الله ... يصعب ان تكتم حقيقة أو يمر حادث ، ويكاد يعرف جميع الناس بعضهم وخاصة الكتاب والإعلاميين ...

فمن يكتب هذه التقارير يا ترى ؟ ولماذا لا يريد ان يكشف نفسه ؟ وما غرضه من التخفي ؟!

٢-المعلومات ،والاحداث ،والمزاعم التي ترد في هذه التقارير لا تذكرها الصحافة المحلية ولم يصرح بها مسؤول اردني لوسائل الإعلام المحلية ... فلماذا اختصت بها الصحافة المهاجرة؟ ولماذا تنفرد بنشرها ؟

٣- تكاد تكون هذه التقارير نسخة واحدة في طبيعتها وطبيعة موقف كاتبها من الحركة الإسلامية وحتى في اسلوب الصياغة والتحرير .. وكان شخصاً واحداً هو مندوب «المجلة» و«الوطن العربي» و«الحوادث» و«الشرق الأوسط» و«الحياة» وسائر الصحف والمجلات ....وليس ذكاء او شطارة ان اتساءل من وراء هذه التقارير لأن الأردن كما قلت ابتداء قرية كبيرة او اسرة واحدة .. ولانها تقارير ينفيها واقع حال الصحافة المحلية والتي لا يقول احد انها تحابي الحركة الإسلامية او تدعمها .

ساحاول ان اريح ضميري وازعم انها سفارات او جهات خارجية لا تحب هذا الوطن او لا تفهمه ....وارجو ان يكون كلامي صحيحاً .

يحدث في الطفيلة

● ١٤ بيت آيل للإنهيار في منطقة بصيرا.،والسبب الأمطار في الاونة الأخيرة .. الجُدُر الإستنادية التي وضعت من اجل ذلك الت للإنهيار ايضاً

●● البنية التحتية تكاد تكون انعدمت في بعض المناطق، فبعض المناطق لا تصلها الكهرباء إلا بعد اسبوع من انتهاء الظروف الجوية مثل منطقة عين البيضا–وريعة وبعض مناطق القاسية .كذلك تحطمت كثيراً من اعمدة الكهرباء في منطقة الرشادية "سكن مستخدمي الإسمنت".

●●● لا تكاد تجد اثنين من مواطني الطفيلة يختلفان في ان مستشفى الطفيلة الحكومي لا يقدم خدماته بشكل مقبول فالخدمات معدومة واسلوب التعامل مع المراجعين جاف وغليظ .. فكثير من المواطنين اثناء الظروف الجوية السابقة خلال الشهرين السالفين كان يطلب منهم ان ياتوا بادوات التدفئة من بيوتهم لمرضاهم !!

الثلوج والأمطار تحل مشكلة المياه في الأردن

خففت الأمطار الغزيرة والعواصف الثلجية من حدة الجفاف الذي يعاني منه الأردن منذ ثلاث سنوات، امتلات خزانات المياه إلى اقصى طاقاتها في الإستيعابية .

وقال عبد العزيز وشاح رئيس سلطة وادي الأردن وادي الأردن ان هناك فائضاً من المياه يكفي الحاجات الزراعية للأردن لهذا العام، واضاف قوله ان سدود المملكة ممتلئة بالكامل وبها(١١٠) مليون متر مكعب من المياه وقال ان استغلال الأمطار المتوقعة بالشكل الملائم سيوفر كميات من المياه تكفي لعام آخر.

ويعاني الأردن من نقص في المياه منذ عام ١٩٨٩وقد تسبب الجفاف في خفض الإنتاج الزراعي بنسبة ٣٪ العام الماضي، ومن جهة اخرى تسببت الامطار والثلوج خلال ابرد فصل شتاء يشهده الشرق الأوسط منذ سنوات في فيضان نهر الأردن للمرة الأولى منذ عام ١٩٥٢. كما فاض سد في مرتفعات الجولان مماجعل الماء يتدفق على النهر المؤدي إلى البحر الميت. وتهبط مستويات المياه في البحر الميت بمقدار (٨) سنتيمتراً تقريباً كل عام، وقد زادت بمقدار(٦١) سنتيمتراً خلال الشهرين الماضيين .وقال وشاح ان مستويات المياه في البحر الميت زادت بمقدار (٢١) سنتيمتراً خلال اليومين الأخيرين من العاصفة الثلجية الأخيرة وحدها .

وستساعد الزيادة المفاجئة في مياه البحر الميت على تعزيز قدرة محطات الضخ . ومن تقطير مياه البحر الميت يتم استخلاص البوتاس وهو من سلع التصدير الرئيسية في الأردن .

الراجمات تستحيل إلى مناجل!!

انطلاقاً من سياسة الرباط في الانفتاح على كافة الآراء والتوجهات الفكرية والسياسية ، تستضيف في هذا العدد الأستاذ جهاد جبارة الذي يصف نفسه بانه (نصراني يعشق الإسلام). و الرباط ترحب بالأستاذ الكريم وكل الأقلام الملتزمة على صفحاتها .

بقلم : جهاد جبارة

كان مساءً سحره مختلف وكذلك هدوئه!

الشمس تلهث خلف المغيب، وكأنها تترك حيزاً لبعض نسيم، كي يلامس الوجه الصغير، الذي عاد قبل برهة وجيزة ، لاهثاً، غير متعب ! من جولة انتفاضة في ملعب طفولته "فلسطين"!.

تمدد اسفل شجرة زيتون ، فالصق جسده بارضها، وكانه يودّ لو يسكب كل عرق ذلك النهار على ترابها!

مدّ يده النحيلة نحو يدي، جرها إليه ، قربها من شفتيه ، ثم شدّ اصابعها باتجاه شعره المبلل .

راحت اصابعي تجوب الراس، مرت على الجبين، ثم نزلت نحو الحاجبين،حيث تزاحمت حبات عرق. فمسحتها وانسحبت فاطبق الصغير جفنيه، وراح يسال...

قال : كم مرة رجمت اليهود، يا ابي؟

-:ولا مرة!!

قال: لماذا؟

-: لاني لم اعد صغيراً مثلك !

قال: اوَ تسمي رجم الحجارة، صنعة الصغار؟

-: لا ولكنكم استوليتم على رجولتنا حين انتفض الدم في شرايينكم

قال: انا لا افهمك يا ابي!

-: بالتاكيد لا !

قال: كيف؟، لماذا؟

-: نحن فقدنا رجولتنا على مقاعد الشكوى، وخلف كواليس المؤتمرات المهزلة، لم ينتابنا الخجل بعد !، والفرق بيننا الدروب ! فالدرب الذي اخترناه يؤدي بنا إلى حيث السقطة العظمى او السقطة القاتلة. اما دربكم انتم فسالك إلى ابواب الجنة إنهالدرب المسيج باوردة الدم : لا شئ على الإطلاق يجمعنا!، نحن نسير باتجاه وانتم تسيرون باتجاه آخر!، لن نلتقي!!.

قال:إذن فوّت الفرصة عليهم!

-:كيف؟

قال: دعهم يرحلون، من احلام طفولتي، عندها ارد لك رجولتك!!

-: بربك كيف؟

فاخرج الصغير من جيب سترته قطعاً مطاطية !

وقال: هذه راجمة حجارة خذها، إن كنت لا تعلم كيف تصنع سلاحك بعد (إنه حقك المشروع يا ابي)

ولما هممت بالتقاطها، تناهى إلى مسمعي صوت آت من السماء، فازداد المساء سحراً، وخيّم على الكون سحر الشمل، واهتز كل شجر الزيتون طرباً، كبر وميض في السماء، حتى صار ينبعث من كل ارجائها ...

وكان صوت يخرج من المدى، كما لو خرجت الأرض من مدارها، إنه صوت النصال!! لقد عرفت الآن ان الصغير ترك لي سلاحه البدائي، عندما جرّد المنجل من داخل قميصه!!

اليوم عرفت ايضاً ان الصغير هذا لن يدعني اعود رجلاً!! لهؤلاء قلبي يرنوا ولتلك المناجل يتراقص الدم طرباً!!

(وعاشت الانتفاضة).

رد النائب حمزة منصور على وزير الداخلية بمنع مهرجان الشعر والنشيد الذي

معالي الرئيس

تعقيبا على إجابة معالي وزير الداخلية عن سؤالي رقم ١١ تاريخ ١٩٩٢/١/١١م بخصوص عدم موافقة عطوفة محافظ العاصمة على إقامة مهرجان للشعر والنشيد اود ان اوضح ما يلي :-

١- قمت بمخاطبة عطوفة محافظ العاصمة بتاريخ ٢٦ جمادى الأول ١٤١٢هـ الموافق ٢ كانون الأول ١٩٩١م معلما اياه ان مكتب نواب الحركة الإسلامية ينوي تنظيم مهرجان للشعر والنشيد في قصر الثقافة خلال الفترة الواقعة بين ١١- ١٨ /١٢/١٩٩١م وان معالي وزير الشباب وافق على تخصيص اربعة ايام خلال المدة المذكورة لهذه الغاية .

٢- كلفت احد الأشخاص بمتابعة موافقة عطوفة المحافظ على إقامة هذا المهرجان ولم نظفر من خلال المتابعة على رد إيجابي .

٣- وصلني كتاب عطوفة المحافظ المؤرخ في ١٩٩١/١٢/١١م والمرسل منه نسخة إلى معالي وزير الداخلية واخرى إلى عطوفة مدير شرطة العاصمة إشارة لكتابة رقم ٥١٦١/٥/٢ تاريخ ١٩٩٢/١/٨م والمتضمن اسف عطوفته لعدم الموافقة على إجابة الطلب ويلاحظ هنا ان تاريخ صدور الكتاب في اليوم المحدد لبدء المهرجان ،

٤- اقيمت خلال الفترة او قريباً منها عدد من الإحتفالات والمهرجانات التي تم الإعلان عنها في الصحف اليومية منها :

أ- في ١٩٩١/١١/١٦م إحتفال بالذكرى الرابعة والسبعين لثورة اكتوبر الإشتراكية العظمى بدعوة من جمعية الصداقة الأردنية السوفياتية في قاعة الجمعية والدعوة عامة.

ب- في ١٩٩١/١١/١٧م عقد لقاء وحوار مع الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر مدريد بدعوة من اللجنة الإعلامية المركزية للجنة الشعبية الأردنية لدعم الإنتفاضة بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان وكان ذلك في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب .

ج- في ١٩٩١/١/٢٢م اقيم مهرجان غنائي بدعوة من الاتحاد الأردني لالعاب القوى في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب .

د- في ١٩٩١/١١/٢١م اقيم مهرجان وطني للاغاني التراثية بدعوة من جمعية الزيتون النباتي للتنمية الاجتماعية في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب .

هـ- في ١٩٩١/١١/٢٣م اقيم مهرجان لفرقة بالية أوكرانيا بدعوة من نادي الاستقلال وذلك بقصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب .

و- في ١٩٩١/١١/٢٨م عقد لقاء مفتوح مع الفعاليات الشعبية والأهلية للبحث عن الوضع السياسي الراهن بدعوة من سعادة النائب بسام حدادين وذلك في قاعة الاهالي / الزرقاء.

ز- في ١٩٩١/١١/٣٠م دعا المعهد الوطني للموسيقى إلى حفل اوركسترا برلين الاكاديمية الموسيقى القديمة وكان ذلك في مدرج الحسن بن طلال في الجامعة الأردنية .

ح- اقيم خلال الفترة من ٨-١٩٩١/١٢/١١م اسبوع للانتفاضةبدعوة من اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة في الأردن بالتعاون مع الأندية الطلابية في الجامعة الأردنية وكان ذلك على مسرح سمير الرفاعي .

ط- في ١٩٩١/١٢/٧م اقيم مهرجان خطابي بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس بدعوة من اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة وكان ذلك في مجمع النقابات المهنية .

٥- في ضوء ما سبق يتبين ان عدداً من الجمعيات والفعاليات مارسوا نشاطات خلال الفترة التي تقدمنا بطلب لممارسة نشاطاتنا فيها وانا بدوري اؤيد وابارك كل جهد ثقافي يسهم في إثراء الحياة الثقافية في المجتمع الأردني .

٦- ومن الاستعراض السريع لبعض الجهات التي مارست نشاطاً ثقافياً يلاحظ مايلي :

أ- ان بعضاً منها مارس نشاطه في المكان ذاته الذي رغبنا في ممارسة نشاطنا فيه (قصر الثقافة)

ب- ان كثيرا من هذه النشاطات متزامنة مع النشاط الذي كنا ننوي ممارسته .

ج- ان ما يميز نشاطنا الذي لم يكتب له أن يرى النور هو اختلاف الجهة الداعية لهذا النشاط (مكتب نواب الحركة الإسلامية) فهل يعني هذا ان نبحث لنا عن اسم جديد يرضى عنه صاحب القرار .

٧- اشار معاليه في إجابته عن السؤال ان التخوف من حدوث فوضى اثناء عقد المهرجان وخلال مساره هو سبب عدم الموافقة على إقامة المهرجان . وهنا اسال معاليه مع وافر الإحترام : هل مهرجان نواب الحركة الإسلامية في مكان محصور (قصر الثقافة) وحده هو محل التخوف من حدوث الفوضى ؟ وهل يعني هذا ان كل الجهات التي مارست نشاطاتها محل رضى مؤسسات وزارة الداخلية باستثناء نواب الحركة الإسلامية التي تسببت في مخاوف انتفضت المصلحة الوطنية منعها .

٨- إن امن الوطن مقدس عند نواب الوطن بمن فيهم نواب الحركة الإسلامية ولا يحق لاي جهة أن تدعي انها اكثر حرصاً على امن الوطن وسلامته من نواب الشعب الذين يرخصون انفسهم واهليهم ذوداً عن الوطن .

٩- إن امن الوطن مصون بوعي شعبه الذي بلغ الرشد وبعيون رجال الامن الساهرة التي لها منا كل الحب والتقدير، فإذا ما حصل اي خطا لا سمح الله فإن رجال امننا وعقلاء شعبنا قادرون على معالجة أي خطا ، وإذا كان معاليه يقصد تصرفاً غير مسؤول حدث في لقاء ما فمعاليه يعلم الجهة التي تقف وراء هذا التصرف المدان من كل اردني شريف وبنا وطيد الامل ان حكومتنا لن تسمح بتكراره مستقبلاً.

١٠- واخيراً فإني على يقين ان منع إقامة هذا النشاط الثقافي التربوي الوطني منع غير مبرر وان فيه تعسفاً في إستعمال السلطة إضافة إلى انه يندرج تحت تعدد المكاييل والمقاييس مع المواطنين الذين كفل لهم الدستور والقوانين المساواة والعدل في التعامل .

لكل ذلك فإني اطالب وزارة الداخلية بالاعتذار عن هذا التصرف غير المبرر وغير المقبول .

اخبار إربد

● تقرر فتح مكتب المناصره الإسلامية للشعب الفلسطيني في مدينة إربد وذلك في مقر مكتب نواب الحركة الإسلامية شارع عمر بن الخطاب مقابل سوق البخارية من الجهة الشرقية (ت ٢٤٧٨٩٨) علماً أن مكتب النواب سينتقل في وقت لاحق من موقعه الحالي إلى مبنى المدارس الإسلامية شارع إيدون.

● ضمن برنامج شهر شباط لحديث الثلاثاء وبمناسبة ذكرى إستشهاد الإمام حسن البنا القى معالي الأستاذ يوسف العظم محاضرة تحدث فيها عن تاريخ الإخوان المسلمين وسيرة الإمام الشهيد.

مدينة لا تعرف الحدود في العقبة

عرضت في مدينة العقبة ولمدة يومين مسرحية مدينة لا تعرف الحدود ، وذلك على مسرح مديرية التربية والتعليم ، وقد شهدت المسرحية إقبالاً جماهيريا متميزاً.

بانتهاء مباراة الوحدات والرمثا في نهائي الكاس والتي انتهت بفوز فريق الرمثا اسدل الستار على الموسم الكروي لعام ٩١.

وعلى صعيد المشاركات الخارجية حققت الكرة الاردنية انجازات كروية تستحق التقدير تمثلت في نتائج المنتخب الاولمبي في تصفيات برشلونة والإنجاز الكبير لفريق الرمثا في بطولة الأندية الاسيوية ابطال الكؤوس .

نبارك لفريق الوحدات والرمثا فوزهما ببطولتي الدوري والكاس وتحية لفريقي سحاب ويرموك عمان القادمين لدوري الأضواء .



المنتخب الأردني

معضلة المديونية في العالم الثالث
فخ يصعب التخلص منه

بقلم: اسامة عكنان

سارت دول العالم الثالث في طريق مسدود عندما ربطت خطط التنمية فيها بطرائق التفكير الراسمالية وعندما ابتلعت الطعم الذي أكد على الا تنمية قادرة على حل مشكلات تلك الدول ودفعها باتجاه التقدم والتطور ، إلا تلك التنمية المرتكزة إلى الدين الخارجي وإلى مفهوم رفع مستوى المعيشة بالمقارنه بالمعايير الغربية . وإلى إتاحة الفرصة للقطاع الخاص ليبادر إلى الاستثمار كونه القادر الوحيد على إنقاذها من التخلف الذي تعاني من وطاتة .

الامر الذي دعا بعض الاقتصاديين إلى القول بان اقتصاديات الدول النامية تدور في حلقة مفرغة أطلق عيها اسم الحلقة المفرغة للفقر . وقد اكد العديد من الاقتصادين على صعوبة تحقيق معدلات النمو التي تسعى الدول النامية إلى تحقيقها . وذلك بالاعتماد على الموارد الذاتية، كما اكد هؤلاء الاقتصاديون على اهمية الموارد الخارجية في تحقيق تلك المعدلات والتغلب على ما يعرف بحلقة الفقر المفرغة.

ولقد وصل الحال ببعض اقتصاديي العالم الثالث إلى مستوى الإيمان والاعتقاد بان المصاعب التي تواجهها الدول النامية لا تنتج عن عدم قدرة او رغبة تلك الدول بالادخار ، وإنما من عدم مقدرتها الحصول على العملات الأجنبية المتاتية عادة من الصادرات ومن القروض ، وهنا بين هؤلاء الاقتصاديون اهمية الحصول على المساعدات الخارجية ليس فقط من اجل تحرير المدخرات المحلية بل ايضا من اجل تعزيز رصيد العملات الأجنبية لتلك الدول لتلبية الحاجات الاستيرادية وغيرها مما يتطلب استخدام العملات الأجنبية . فإذا حصل ان زاد الطلب على العملات الأجنبية اللازمة لتمويل المستوردات عن عرض العملات الأجنبية المتاتي من الصادرات ، ففي هذه الحالة يكون قد تكون ما يعرف بفجوة العملات الأجنبية والتي تعمل على تخفيض معدل النمو إلا إذا تم ملء تلك الفجوة عن طريق المساعدات الخارجية .

ونتيجة لرواج هذا الفكر التبعي في العالم الثالث بعد حقبة الاستقلال التي اتسعت عقب الحرب العالمية الثانية ، غرق الجنوب في دوامة الديون ، إلى ان وصل الحال بالعديد من دولة إلى الافلاس ، وما ان اقبل عقد التسعينات حتى تجاوزت ديون العالم الثالث حدود المعقول ببلوغها اكثر من "١٤٠٠" مليار دولار ، ان تتبع حركة المديونية ووتائر نموها يكشف لنا بوضوح عن حقيقة هامة ارتبطت بالدين الخارجي ارتباط وجود منذ عرفته الدول النامية على نطاق واسع ، وهي ان هذه الديون كانت تزداد نسبيا وباستمرار ، فكلما اقترضت دولة ما ديناً مقداره "س" لتغطية خطة تنمية معينة ، كلما وجدنا أن هذه الدولة نفسها تضطر بعد فترة قصيرة ، وبدل ان تكون قد حققت بهذا الدين التنمية المفترضة التي تخفف من حدة احتياجها للقروض الخارجية ، إلى ان تقترض مبلغاً مقداره "ص" اكبر من"س" يذهب القسم الأكبر منه لتغطية خدمة الدين "س" الذي عجزت التنميةالمشوهة عن تغطيتها ، وبالتالي تزداد الاصول في المديونية وتزداد فوائدها ، ويزيد من الحاجة إلى مبالغ جديدة ينفق القسم الأكبر منها على سداد الديون فتحولت المديونية ومبدا الاقتراض بعد الوقوع في فخها من البداية إلى وسيلة للتخلص المؤقت من مازق طارئ ، رغم ما يتضمنه ذلك من مازق عميق يهدد بنية الاقتصاد الوطني لتلك الدول بكوارث لا يستهان بها .

أخبار اقتصادية

العراق يحظر صناعة الحلويات حفاظاً على اسعار السكر

حظرت الحكومة العراقية صنع الحلوى في محاولة لكبح زيادة جامحة في اسعار السكر وزيت الطعام وجاء هذا الحظر في مرسوم لوزارة التجارة .

وتقدم الحكومة ثلث احتياجات الاسر العراقية من السلع باسعار مدعمة ولكن العراقيين يضطرون إلى شراء الباقي من السوق الحرة حيث ترتفع الاسعار ارتفاعاً شديداً قد يزيد (١٨) مرة على اسعار المتاجر الحكومية .

واتهمت صحيفة بابل تجار القطاع الخاص بالتصرف بطريقة تخدم الاهداف الامريكية باستغلال النقص في السلع الناجم عن العقوبات . وقالت الصحيفة ان زعزعة استقرار السوق وخلق شعور بعدم الاستقرار الاجتماعي .

وقال المرسوم الذي اصدره وزير التجارة محمد مهدي صالح ان الحظر يستهدف تحقيق استقرار اسعار المواد المستخدمة في صنع الحلوى ، ويباع الكيلو غرام الواحد من السكر بتسعة دنانير بسعر السوق الحرة بينما تبيعه المتاجر الحكومية بسعر (٥٠٠) فلس ، وهو سعر لم يتغير منذ ما قبل ازمة الخليج .

وقالت بابل أن زيادات كثيرة في الاسعار في الأسواق والمتاجر هي نتيجة للشائعات ، وقد قفزت الاسعار منذ عشرة ايام بسبب شائعات عن ان الولايات المتحدة وحلفاءها في حرب الخليج يشددون الحظر الدولي على العراق .

السوق السوداء في روسيا تمتص المونات الغذائية الغربية

قال مسؤول روسي أن المساعدات الغذائية الغربية للجمهوريات السوفياتية سابقاً يجري تسريبها إلى السوق السوداء او تقع في أيدي سلطات محلية فاسدة وقال «زابالرق» وهو عضو اللجنة الروسية المسؤولة عن المساعدات الاجنبية ان اساليب التوزيع الخاطئة لا يضاهيها إلا الفوضى التي تضرب باطنانها في الاتحاد السوفيتي سابقاً، وذكر مسؤولون روس ان الدول الغربية يجب ان تتحمل ايضا جزءاً من اللوم إذ انها لم تكن مستعدة بشكل كاف عندما دخلت سياق ارسال المساعدات ، وقال ان النصابين الروس هم اكثر النصابين خبرة في العالم وقلل من شان محاولات الغرب لحماية امدادات الإغاثة .

وكانت الولايات المتحدة والدول الغربية قد بدات منذ اسبوعين لنقل المواد الغذائية والادوية إلى جمهوريات الكومنولث بالإضافة إلى ذلك تقدم المجموعة الاوروبية (١٨٥) الف طن من المساعدات يباع بعضها باسعار معتدلة .

الأمريكيون يقاطعون البضائع اليابانية

اظهرت نتائج استطلاع للراي نشرتها صحيفة واشنطن بوست ان اغلبية كبيرة من الامريكيين يتعمدون الآن تجنب شراء المنتجات اليابانية . ووجد الإستطلاع الذي أجري لحساب الصحيفة ان المشاعر المعادية لليابان في الولايات المتحدة — بصورة حادة ، وأن الأمريكيين ربما هبوا للدفاع عن العمال الامريكيين الذين وصفهم سياسي ياباني بانهم كسالى وقال (٦٣٪) ممن شملهم الإستطلاع انهم لن يقبلوا الآن شراء منتجات يابانية إلا إذا لم تكن هناك منتجات امريكية بديلة ، وقال (٧٢٪) أن زيارة الرئيس جورج بوش لليابان في الاونة الاخيرة كانت فاشلة كما اشار (٦٥٪) إلى احساسهم الآن بتزايد المشاعر المناهضة لليابان وكان (٥٥٪) قد قالوا في تشرين الثاني الماضي ان المشاعر تجاه اليابان لم تتغير في اي من الإتجاهين صعوداً او هبوطاً .

أخبار اقتصادية من السودان

وكالة الانباء السودانية(سونا)

١- يصل وفد ماليزي على مستوى عال برئاسة وزير المالية إلى الخرطوم في زيارة للبلاد تستغرق عدة ايام بهدف بحث العلاقات الاقتصادية وفتح مجالات الاستثمارات في السودان •

وكان الدكتور تاج السر مصطفى - وزير الصناعة رئيس الهيئة العامة للاستثمار بالانابة - قد التقى ظهر اليوم بالامانة العامة لاستثمار بوفد من مصلحة الضرائب الماليزية الذي وصل إلى البلاد في إطار زيارة الوزير الماليزي ، وقال سيادته ان الوفد الماليزي سيجري مباحثات مع المسؤولين بوزارة المالية حول توقيع إتفاقية الإزدواج الضريبي للمشروعات المشتركة التي ستقام في البلدين ، موضحاً ان الزيارة تاتي في إطار التعاون المشترك بهدف تنشيط ودعم التعاون في المجالات الاقتصادية وفتح آفاق التعاون بالسودان امام رجال الاعمال والمستثمرين الماليزيين .

٢- يقام بالخرطوم في الفترة بين ٢٦ فبراير وحتى الأول من مارس القادم معرض (المنسوجات الاول لدول منطقة منظمة التجارة التفضيلية) الذي تشارك فيه دول اثيوبيا ، كينيا ، يوغندا ، بوروندي ، رواندا ، ملاوي ، زامبيا ، تنزانيا ،سوازيلاند ، جزر القمر ،وموزامبيق .

واوضح مصدر مسؤول بوزارة التجارة ان إقامة هذا المعرض تاتي نتيجة لطلب تقدم به السودان اثناء انعقاد مؤتمر منظمة التجارة التفضيلية الذي عقد في سوازيلاند في نوفمبر الماضي ونسبة لاهمية قطاع النسيج في السودان ووجود استثمارات كبيرة في هذا المجال وانتاجية محصول القطن السوداني العالية فقد تمت الموافقة على إقامة هذا المعرض بالسودان.

٤٠ مليار دولار مهربة من مصر إلى الخارج

كشف مصدر مسؤول مصري عن حجم الأموال المصرية التي جرى تهريبها للخارج في السنوات الخمس الأخيرة وقال أنها تقدر بحوالي (٤٠ مليار دولار) وأنها تمثل ثلث قيمة الأموال التي هربها اثرياء في العالم الثالث خلال الفترة نفسها .

وكان المسؤول يتحدث في ندوة مفتوحة في جامعة الأزهر طالب فيها المسؤولين في مصر ببذل جهودهم لاستعادة هذه الأموال ، باعتبار ان الاقتصاد المصري يعاني ازمة خانقة إذ وصلت ديونه الخارجية إلى (٤٠ مليار دولار)....

٤٠ مليار دولار مهربة من مصر إلى الخارج

كشف مصدر مسؤول مصري عن حجم الأموال المصرية التي جرى تهريبها للخارج في السنوات الخمس الأخيرة وقال انها تقدر بحوالي (٤٠ مليار دولار) وانها تمثل ثلث قيمة الاموال التي هربها اثرياء في العالم الثالث خلال الفترة نفسها .

وكان المسؤول يتحدث في ندوة مفتوحة في جامعة الأزهر طالب فيها المسؤولين في مصر ببذل جهودهم لاستعادة هذه الأموال ، باعتبار ان الاقتصاد المصري يعاني ازمة خانقة إذ وصلت ديونه الخارجية إلى (٤٠ مليار دولار) .

تضليل في أرقام العجز التجاري الأمريكي

اظهرت دراسة حديثة ان الولايات المتحدة تقدر صادراتها باقل من قيمتها وان الصادرات الامريكية ربما تكون لها قدرة تنافسية في العالم اكثر مما تصوره ارقام وزارة التجارة الأمريكية . وقالت الدراسة التي أجراها مجلس الابحاث القومي التابع للاكاديمية القومية للعلوم أن الرقم الرسمي للعجز التجاري للولايات المتحدة في عام ١٩٨٧ كان (١٤٨) مليار دولار ، في حين انها توصلت إلى ان العجز الحقيقي لم يتجاوز (٦٤) مليار دولار . وقدرت الصادرات باقل من قيمتها لان الحكومة الاتحادية كانت تهتم بإحصاء قيمة الواردات للتاكد من انه تم دفع الرسوم الجمركية اكثر من اهتمامها بإحصاء قيمة الصادرات .

أرقام قياسية للبطالة في فرنسا

سجلت البطالة في فرنسا ارتفاعاً قياسياً العام الماضي ، إذ بلغت نسبتها (١١,٧٪) من مجموع اليد العاملة . وطالت حوالي (٢.٩) مليون شخص ، وفقاً للإحصاءات الرسمية التي وزعتها وزارة العمل الفرنسي ، مشيرة إلى ان هذه النسبة تزيد كثيراً عن العام الذي سبق العام الماضي حيث وصلت (٩.٨٪) فقط من مجموع اليد العاملة .

واشارت الوزارة إلى انه باستثناء كانون الاول الماضي ارتفعت البطالة بمعدل (١,٣٪) شهرياً على مدى عام ١٩٩١ ، وإن هذه الوتيرة تعني أن عدد العاطلين عن العمل سيصل إلى ثلاث ملايين بحلول منتصف السنة الجارية .

وتعتبر قضية البطالة من الملفات المتفجرة التي يجب على الحكم الاشتراكي في فرنسا معالجتها لمنع المعارضة اليمينية من استغلالها مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية المقررة الربيع المقبل .

الحركات الإسلامية المعاصرة والمساهمة الفعالة

للعلامة أبو الأعلى المودودي

محمد عبدالرحمن خليفة – المراقب العام للإخوان المسلمين

حقاً إنها مناسبة كريمة غالية اجتمع لها اقطاب المسلمين في لاهور عاصمة الفكر الإسلامي في باكستان ومركز إشعاع الدعوة الإسلامية من جديد في شرق آسيا نحيي فيها دعاه الإسلام من الجماعة الإسلامية التي خطط لها مؤسسها الملهم العالم العامل المجاهد العلامه ابو الأعلى المودودي رحمه الله فإن ذكراه العطرة وحياته الغنيه بمآثر الرجال الافذاذ وبطولات المجاهدين من العلماء الذين تركوا ثروة عظيمة خالدة توارثها ابناؤه اسفاراً مضيئة في العلم وطريقاً عريضة في الفكر والعمل ، وقد كان رحمه الله كالبحر في سعة الفقه وغزارة علمه ومكنون اصدافه ودرة وقوة حجته واهله رغم المصاعب التي تجشمها والتضحيات العظام التي قدمها ونجاه الله من مؤامرات طواغيت الحكم واضاليل السفهاء من الطغام حتى ذهب إلى ربه راضياً مرضياً وترك الراية في ايدي كرام المجاهدين من ابناء الجماعة الإسلامية وقد شرفت انسابهم بها على طريق الحق قلوبهم عليها مدى نصف قرن بفعالية وإخلاص وعلم وساهموا فيها مع ام الحركات الإسلامية المعاصرة باخوة صادقة وتعاون اكيد ، وكان للجهود التي بذلها امير الجماعة الإسلامية الاول العلامه ابو الاعلى المودودي ومساهمته الفعالة في مفهوم الحضارة الإسلامية ومعركتها مع الحضارة الغربية المادية وفكره العميق في التصور الإسلامي للحياة الدنيا ودعوته الشمولية للإسلام ابلغ الاثر في توجيه الاجيال الناشئة للسعي الحثيث لاقامة الحكم بالإسلام الذي يصحح لنا جميع المسارات في الاجتماع والاقتصاد والسياسة ومفهوم الحياة وأن الانسان منذ اوجده الله على وجه الأرض ، ولا يزال حتى اليوم ماخوذاً بسوء الفهم عن نفسه يميل إلى جانب الإفراط حيناً فيرى انه اكبر واعظم من في العالم حتى وصل الامر بفرعون وامثاله ان يقول «انا ربكم الأعلى» ويميل إلى جانب التفريط حيناً اخر فيظن انه ادنى وارزل كائن في العالم فيطاطئ الراس امام كل شجرة او حجر او نهر او جبل او حيوان ولا يرى لنفسه السلامة الا في ان يجد للشمس والقمر او النجوم والهواء والنار والبرق والغمام وما إليها من الموجودات التي يرى فيها شيئاً من القوة على ضرره او نفعه إلى ان يقول في كتابه (الحضارة الإسلامية ص١١) اما الإسلام فهو يبطل هذين التصورين المتطرفين ويعرض الإنسان على حقيقة امره : وفي ذلك يقول الله عز وجل :

«فلينظر الإنسان مم خلق ⁕ خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب» (الطارق ٥-٧)

تنديدا بغطرسة الإنسان وكبريائه ، «وبدا خلق الإنسان من طين . ثم جعل نسله من ماء مهين . ثم سواه ونفخ فيه من روحه» (السجدة ٧ ٩)

وفي هذه الآيات بعد التنديد بمهانة الانسان رفع من قدره حين سواه بشرا ونفخ فيه من روحه . فقال عز من قائل : «ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» (الإسراء ٧)

فالإنسان خليفة الله في الارض ويجب ان يعتز بهذه الخلافة من الله : «وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» (البقرة ٣٠ -٣٦)

«قال اني اعلم ما لا تعلمون ، وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وقال اعلموني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين . قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم» .

وكان للاستاذ المودودي منها في الدعوة إلى الله ، فيرى ان ندعم قواعدها بالتخطيط والتنظيم الذي يحدد الغاية وكيفية الوصول إليها من جهة ومن جهة ثانية التربية الفكرية والروحية ، وجعل من خصائص دعوة الجماعة الإسلامية ان تكون دعاتها مزودين بالثقافة العصرية لان هذا يزيدهم إيماناً بالنظرة الشمولية للإسلام قولاً وعملاً وهو انجح وسيلة واوفق منهاج للنجاح في الدنيا وما يعلي درجته في الاخرة مع إيثار الاخرة على الدنيا . كما ركز على تثبيت التربية الجهادية بالاموال والانفس لجميع ابناء الجماعة الإسلامية رجالاً ونساءً وان اعظم الدرجات عند الله للذين يجاهدون في سبيل باموالهم وانفسهم .

كما ميز الجهاد الإسلامي بصفته الانقلابية فقد اورد في كتابه «الجهاد في سبيل الله» تعريفاً للإسلام . عميقاً وجريئاً بقوله نظام العالم الاجتماعي باسرة وياتي بنيانه من القواعد ثم يمضي بالشرح الموجز بما ياتي (ص ١٢-١٣).

(فإن كان الإسلام نحلة كالنحل الاخرى والمسلمون امة كغيرهم من الامم فلا جرم ان الجهاد الإسلامي يفقد بذلك جميع المزايا والخصائص التي جعلته راس العبادات . وذرة تاجها ، لكن الحقيقة أن الإسلام ليس بنحله كالنحل الرائجة ، وان المسلمين ليسوا بامة كامم العالم لان الإسلام فكرة إنقلابية ومنهاج إنقلابي يريد أن يهدم نظام العالم الاجتماعي باسرة وياتي بنيانه من جديد حسب فكرته ومنهاجه العملي .

وبذلك تراه يعرف المسلم (لفظ المسلم) هو وصف للحزب الإنقلابي العالمي الذي يكونه الإسلام وينظم صفوفه ليكون اداة في احداث ذلك البرنامج الإنقلابي يرمي إليه الإسلام ويطمح إليه ببصره والجهاد عبارة عن الكفاح الإنقلابي عن تلك الحركة الدائبة المستمرة التي يقام بها للوصول إلى هذه الغاية وإدراك هذا المتبقى (كما جاء في كتابه الجهاد في سبيل الله ص١٣وص١٢) إلى ان يقول – رحمه الله .

إن الإسلام قد تجنب لفظة الحرب التي تؤدي معنى القتال (WER) في اللغة العربية واستبدلها بكلمة «الجهاد» التي تؤدي معنى بذل الجهد والسعي ويراد فيها كلمة (STRUGGLE) في اللغة الإنجليزية غير ان لفظة الجهاد ابلغ منها تاثيراً . وبعد ان يتساءل ، ما الذي افضى بالإسلام إلى ان يختار هذه الكلمة؟ يجيب (والذي اراه واجزم به انه ليس بذلك إلا سبب واحد هو ان لفظة الحرب كانت ولا تزال تطلق على القتال الذي يشب لهيبه وتستعر ناره بين الافراد والاحزاب والشعوب لمارب شخصية واغراض ذاتية التي ترمي إليها امثال هذه الحروب لا تبدو أن تكون مجرد اغراض شخصية او اجتماعية لا تكون فيها رائحه لفكرة او إنتصار لمبدأ وبما ان القتال المشروع في الإسلام ليس من قبيل هذه الحروب لم يكن له بد من ترك كلمة «الحرب» البته .لان الإسلام يهمه سعادة البشر وفلاحهم لانه ليس مجرد حرب ولكن جهاد في سبيل الله .

وبعد ايها السادة فإن استاذنا المودودي رحمه الله كان خصباً في فكره وحكيماً في قلمه ومؤلفاته ومحاضراته وما عدوت ان تناولت من كل روض زهرة على مقدار ما يتسع الوقت لي في هذا المهرجان الكبير وسوف اقتصر على كلمة موجزة اخرى في موقفنا من الحضارة الغربية وخلاصة هذا الموجز : أن الصراع بين الفكر الإسلامي والحضارة الغربية حقيقة هامة (كما جاء في كتابه نحن والحضارة الغربية) بالنسبة للعالم الإسلامي الذي طغى عليه الغرب بقواته العسكرية والاقتصادية وواقعه تحت نفوذه مما جعل هذا الصراع ياخذ جانباً كبيراً من الاهمية يجب ان لا يغفل عنه المسلمون .ورغم اهمية هذا الموضوع فإن الذين تناولوه من كتاب المسلمين هم قلة نادرة وكان استاذنا العلامه المودودي من هذه القلة النادرة التي اهتمت بالفكر الإسلامي وكتبت عن اسباب تخلف المسلمين وانحطاطهم بما ينير السبيل للنهوض والرقي من جديد.

ومن اقواله التي كنت اسمعها منه – رحمه الله – حين كان يشرفني بزيارته لإخوانه في الاردن ويسعدني كثيراً باللقاء معه واستضافته في طريقه للحج او العمرة او العودة منها بالسيارة التي كان (يحب الرحلة بها) ليملأ ناظريه من ميادين جهاد اصحاب رسول الله في الاردن وفلسطين والحجاز فكان يجيبني على تساؤلاتي الكثيرة عن مصير هذا الصراع الحضاري بيننا وبين الغرب مع عدم التكافؤ الذي نلمسه بيننا وبينهم بالمال والعلم والتكنولوجيا والسلاح الاستراتيجي الذين حرصوا على كتمان اسراره عنا "فكان يجيبني ان الامم المنافسة لحضارة الغرب يمكن جدولتها إلى ثلاثة اصناف . صنف لم يكن له حضارة مستقلة مختصة بها إلى تلك الأمة . واخرى كانت لها حضارة معروفة ولكنها لم تكن من القوة بحيث تستطيع ان تحافظ على خصائصها وتستعصي على الذوبان في حضارة اخرى اقوى منها وصنف ثالث من الامم لم تكن حضارتها تختلف في مبادئها كثيراً عن هذه الحضارة المادية الطارئة وهو يصف هذه الاصناف الثلاثة من الامم والتي ذابت بسهولة في الحضارة الغربية وتلونت بلونها دون مقاومة ولا كبير احتكاك منها وهذه الاصناف الثلاثة من غير الامم الإسلامية .

ولكن المسلمين كان لهم شان اخر امام الحضارة الغربية الغازية لانهم حاملو حضارة مستقلة تامة وشاملة لجميع نواحي الحياة الإنسانيه فكرا وعملا وتختلف مبادئها كلياً عن مبادئ الحضارة الغربية

ولذلك فإن هذا الخلاف العميق لا يزال قائما بين الحضارتين المتصارعتين ولا يزال يؤثر في كل جانب من جوانب حياة المسلمين العملية والإعتقادية اسوء الاثار لانهم يعانون اليوم الوانا من العبودية المعنوية والسياسية الى ان يقول المودودي – رحمه الله – (في كتابه نحن والحضارة الغربية) فان كان الإسلام نحلة كالنحل الاخرى والمسلمون واما البلاد التي قد حصلت لهم فيها الحرية الفكرية والاستقلال السياسي فهم ليسوا متحررين فيها من ربق العبودية الفكرية فها هي ذي مدارسهم ومكاتبهم وبيوتهم واسواقهم ومجتمعهم حتى واجسامهم واشخاصهم تشهد كلها بانه قد استولت عليهم حضارة الغرب وامتلكت نفوسهم علومه وادبه وافكاره . وإذا كانت هذه حال الامم المستقلة منا !! فحدث ولا حرج عن حال العبودية الفكرية في الامم المسلمة التي هي واقعة تحت حكم الغرب وفي معرض حديثه عن الحضارة الإسلامية يقول الاستاذ المودودي ان الحضارة الإسلامية في ذاتها وجوهرها إسلامية خالصة لا دخل فيها لإثر مؤثر غير إسلامي . إلى ان يقول رحمه الله «يظن الناس أن حضارة اي امة عبارة عن علومها وادبها وفنونها، وصنائعها وبدائعها واطوارها في الحياة المدنية والاجتماعية واسلوبها للحياة السياسية ولكن الحقيقة ان ليست كل هذه الامور بالحضارة ذاتها وانما هي نتائج الحضارة ومظاهرها وما هي باصل الحضارة وعلينا ان نتوصل إلى روحها واساس اصولها وما هو تصورها للحياة الدنيا ؟ وما الدنيا في نظرها ؟ وما علاقة الإنسان بهذه الدنيا؟ وكما غاية حياة الإنسان في هذه الدنيا؟ إلى ان يقول ان ما يعبر عنه بكلمه الحضارة يتكون من العناصر الخمسة الاتية :.

١- تصور الحياة الدنيا

٢- غاية الحياة

٣- العقائد والافكار الاساسية في الحياة

٤- تربية الافراد

٥- النظام الاجتماعي

ومـا تكونت حضارة في هذه الدنيا الا وقد تكونت من هذه العناصر الخمسة ليس غير والحضارة الإسلامية ما تكونت إلا منها .

الإنسان – كما ورد في القران الكريم – جعلة الله تبارك وتعالى خليفته في ارضه واعطاه من العلم مالم يعطه للملائكة وجعل لعلمه فضيلة على تسبيح الملائكة وتقديسهم . إذا امرهم بان يسجدوا له – اي ابينا ادم – وهكذا فكان الملكوتية خرت له ساجده واعترفت بعلوه وفضله على نفسها ، إلا ابليس فإنه استكبر بنفسه وابى أن يسجد له . والإنسان كان جسداً حقيراً من التراب ولكنه صار اهلاً لتحمل اعباء الخلافة الالهيه في الارض لما نفخ الله فيه من روحه واعطاه من علمه واما الملائكة فقد اعترفوا بفضله ولذا خروا له ساجدين واما الشيطان فابى ان يعترف بفضله ولذا ضُربت عليه الذلة واللعنة ولكنه طلب المهلة من الله إلى يوم القيامة ليحاول إضلال الإنسان فاعطاه الله المهلة فاضل الإنسان ولعب بعقله حتى اخرجه من الجنة ، كما ورد في الكتاب الكريم «فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم . وقلنا اهبطوا منها جميعاً فإما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» (البقرة :٣٨-٣٩) .

ايها السادة هذه لمحات مضيئة وحكم عميقة وماضي خصب عاشه العلامة المودودي طيب الله ثراه فكان التقي النقي الورع والمفكر الإسلامي المبدع بما نشر علينا في العلم وافاق المعرفة في ترجمان القران ، وكتبه الكثيره التي كانت حديث الركبان ونماذج ماثلة للتربية الحديثة في اجيال المسلمين قضاها كلها بشجاعة وصبر وثبات حتى سلم الراية من بعده لخلفائه الابرار فنعم القائد المبدع الشجاع كان المودودي ونعمت سيرته العطرة وسيرة اصحابه وتلاميذه وابنائه حقق الله على ايديهم كل خير وخط بجهادهم المبرور وسعيهم الحثيث المشكور صفحات اضاءت كثيراً من جنبات التاريخ ولتعلمن نبأه بعد حين .

نبضة من حروف

التحالف .. مع الغرب

● احمد رمضان

في الأسابيع القليلة الماضية، انجهت انظار المراقبين إلى ثلاث عواصم غربية، كان لديها ما يشغلها من القضايا ذات المساس العربي .

العاصمة الأولى : واشنطن، كانت تستضيف إجتماعاً لاطراف المعارضة العراقية، من المدنيين والعسكر، بإشراف مسؤولين من وزارة الخارجية، ووكالة الاستخبارات الامريكية .

والعاصمة الثانية لندن، كانت تستضيف اجتماعاً اخر لاطراف المعارضة السودانية، بتسهيل من الحكومة البريطانية، وإشراف وحماية المخابرات البريطانية

والعاصمة الثالثة باريس، كانت مشغولة باستقطاب الدعم السياسي والمالي للانقلابيين في الجزائر، وهو ما اسفر حتى الآن عن قرض ببضعة بلايين من الدولارات في خزينة الجزائر الخاوية، بينما كان ميتران يقفز من عاصمة إلى اخرى في الشرق العربي محذراً من خطر الاصولية الداهم .

تلك هي اطراف المثلث العربي الخمسة، الذي يجتهد الآن في التدخل السريع لإعادة رسم الخارطة السياسية من جديد في المنطقة العربية وإزاحة بقايا بؤر التوتر، التي ما زالت تشكل خطراً على المصالح الغربية والصهيونية معا

الذين اجتمعوا في واشنطن او لندن، يعتقدون ان قفزهم إلى سدة السلطة، يجب ان يمر من باب السيد الغربي ، ويحظى برضاه وإظهار تبعيتهم العمياء لهذا السيد . سوف نغدق عليهم الاختيار، وستوصلهم إلى كرسي الحكم، سواء قبلت شعوبهم بهم ام لم تقبل .

يتساءل المرء عما يستثار عنده المعارضة ولماذا اختارت الارتماء في حضن اعداء العرب والمسلمين والتحالف مع الغرب الصليبي ضد إرادة الشعب

إن مما يدعو للدهشة ان معظم قادة هذه المعارضة عقود من الماركسيين الاقحاح وبعض الموتورين الذين اطربوا الامة طوال عقود بحزم لا تحصى من الشعارات والهتافات ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية، وزعماء من الشيعة الذين يتحدثون عن الاستكبار العالمي والشيطان الاكبر . قد نقرا تصريحا لاحد قادتهم تقي الدين المدرسي يناشد فيه الولايات المتحدة والعرب اتخاذ إجراء عسكري ضد بغداد لتغيير نظام الحكم

في كردستان العراق، حيث اتباع القائد الماركسي جلال الطالباني يقومون بترجمة كتب كارل ماركس، والنشرات الشيوعية إلى اللغة الكردية، ويوزعونها مجانا على الجماهير الكئيبة وعندما كان هؤلاء يحتلون منطقة من المناطق، فإن اول إجراء يقومون به، هو إغلاق المساجد ، ومنع الصلاة فيها، والإعتداء على المسلمين، وإشاعة الفاحشة، ويملك الطالباني في المناطق التي يسيطر عليها سجوناً خاصة به، وشعاره في التعامل مع خصومه هو الذبح وقد حدثني زملاء اكراد، عن مذابح بين المعارضين الاكراد انفسهم استخدمت فيها السكاكين وقطع الرؤوس .

ولكن واشنطن تعتبر الطالباني الآن مقاتلا من اجل الحرية ولذلك فهي تدعمه، وترسل مدير مخابراتها إلى المنطقة ليستقطب الدعم له ولامثاله من حلفاء واشنطن العرب، ومن الكيان الصهيوني .

اما قادة الشيعة، فالامر يستدعي الرثاء لحالهم، لأن البراغماتية (او لنقل التقية) ، لا يمكن ان توصل بالمعارض إلى حد طلاق المبادئ وتحويلها إلى شعارات جوفاء، فماذا يفيد المرء ان يشتم ليل نهار بالامبريالية، ثم يجلس في حضنها، او يختار له حضناً حليفاً لها يحمل اسماً عربياً او مسلماً كما يجري الان في اجتماع مشبوه.

إن المعارضة حق سياسي مشروع لكل صاحب فكرة او راي حر نزيه، ومن واجب الجميع ان ينافحوا عن حق المعارض في الإدلاء برايه بحرية، ودون ان يتعرض للمساس من جانب السلطة الحاكمة ولكن عندما يختار المعارض التحالف مع اعداء شعبه ، ويرتمي في حضن المستعمرين، فإنه يتحول إلى تابع او رقم مشبوه في حسابات الدوائر الامنية والصراعات السياسية.

اما على صعيد المعارضة السودانية، فقد لفت انتباهي ان يتزعم اجتماعات هذه المعارضة، فاروق ابو عيسى، وهو رجل شيوعي قح شارك في الانقلاب الذي اقامه الشيوعيون في السودان عام ١٩٦٩، وكان وزيراً في اول حكومة شكلها جعفر نميري، ودافع عن مجزرة هذا الاخير ضد المهديين في جزيرة ابا والتي ذهب ضحيتها الاف السودانيين إضافة إلى قائدهم الإمام، بعد قصفهم بالطائرات وهم عزل، ولكن صاحب هذا السجل الاسود، يحظى الآن برضى الغرب، الذي يعتبره مدافعاً عن حقوق الإنسان "اي إنسان"، بمجرد ان تحول ابو عيسى إلى ببغاء ، يترجم اتهامات واشنطن ولندن ضد بلاده إلى العربية، ويصرح بها أمام وسائل إعلام الغرب.

اما الجزائر فحديثها يطول، لان ما قرره ٢٥ مليون إنسان في إنتخابات الجزائر، جاء بضعة اشخاص وشطبوه بجرة قلم، ولكن الغرب يدعمهم لانهم يريدون "إعادة الديمقراطية إلى مسارها الصحيح" ولكي يكون المسار صحيحاً، لا بد من تصفية اعداء الغرب.

لسنا بصدد الدفاع عن الانظمة، ولكننا ندين كل من يرتمي في حضن عدونا، الذي شاهدنا "انسانيته الفائقة" في فلسطين وحرب الخليج والحصار ضد العراق والسودان .



وجهة نظر

دفاع عن قرار اللجنة القانونية بحظر الخمر وبيعها وصناعتها

النائب د. محمد ابو فارس / مقرر اللجنة القانونية

إن من عنده اثارة من عقل او علم او دين سواء كان مسلماً او غير مسلم يدرك ما للخمر من اضرار جسيمة على الافراد والمجتمعات، ولقد اتفق العقلاء والحكماء والعلماء على أن تعاطي الخمور يترتب عليه أضرار صحية وعقلية واقتصادية وسياسية

اولاً: إن العقل هو الجوهرة الوحيدة التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان، و العقل مناط التكليف والتخطيط والإدارة، وإن العلماء قديماً وحديثاً قد اجمعوا على ان الخمر تلعب بالعقل وتغتاله . وتؤثر على إرادة الإنسان واختياره، فلا يتصرف تصرفاً موزوناً، ولا يكون قادراً على التفكير السليم والراي السديد، كما يكون عاجزاً عن التخطيط الواعي، والتنفيذ الدقيق.

ثانياً: إن الواجب على الدولة ان تحافظ على عقول الناس وأن تحميها من اي عدوان عليها، سواء كان هذا العدوان من الإنسان نفسه الذي يتعاطى الخمر او من الإنسان الذي يصنع له الخمر ويقدمها له، وييسر سبل الحصول عليها .

وإن شارب الخمر الذي اغتال الخمر عقله يقوم بتصرفات تؤذيه وتؤذي غيره، فينبغي أن يكون هناك تدبير وقائي . يدفع الأذى قبل وقوعه، وذلك بسن قانون يحظر تسرب الخمر وبيعها وصناعتها وتقديمها.

ثالثاً: إن شارب الخمر لا يؤمن على سر من الأسرار، ولا على عرض من الأعراض ولا على أرواح الناس ودمائهم وترفهم، فإن شارب الخمر إذا سكر هذى وافترى وافشى الأسرار الذي اؤتمن عليها وسفك الدماء وقتل الابرياء، وسعى في الأرض بالفساد والإفساد، وإذا اغتالت الخمرة عقله اعتدى على الأرض بالزنا وغير ذلك من الفواحش وقبائح الاعمال والاخلاق .

رابعاً: إن شرب الخمر يذهب الهيبة عن الإنسان ويجعله مثار السخرية والإستهزاء، فإن السكر يظهر صاحبه سخيفاً خسيساً لا مروءة له، يتندر به صغار الصبية وسفهاء الناس فضلاً عن عقلاء الناس .

خامساً: إن الخمر يلحق اضراراً بشاربه، فهو يتلف كثيراً من خلايا المخ الذي هو مركز التفكير والتخطيط والتدبير ويلحق ضرراً بالجهاز العصبي، كما يلحق ضرراً بالجهاز الهضمي فيسبب التهاباً في الفم والمرئ ونزيفاً في المعدة والتهاباً في الأمعاء الغليظة والدقيقة، هو سبب في مرض السرطان في المعدة وتقرحها ويؤدي إلى تليف في الكبد.

وإن نسبة عالية من الوفيات في البلاد المدمنه في شرب الخمر تكون بسبب الإدمان وقد قال احد الأطباء الألمان: اوقفوا لي نصف الحانات اضمن لكم الاستغناء عن نصف المستشفيات والبيمارستانات والملاجئ والسجون.

والمعروف ان الخمر تحوي على نسبة من الكحول. والكحول مادة سامة، ويقول احد الأطباء: إن جرعة واحده من الكحول تسبب التسمم وتؤدي إلى الهيجان ، وقد تؤدي إلى الغيبوبة. اما شاربو الخمر المدمنون فيتعرضون للتحلل الاخلاقي الكامل مع الجنون.

سادساً: إن الله تبارك وتعالى حينما حرم الخمر ذكر بعض اضرارها ونفر منها

فهي رجس اي قذارة

وهي من عمل الشيطان القذر

وهي قرنت بعبادة الشرك كما قال عمر: اقرنت بالشرك سحقاً لك ، تامل الآية :"إنما الخمر والميسر والانصاب ، والانصاب ما يتخذ من الحجارة للعبادة وكانت العرب تذبح عندها تقرباً لها .

وهي تؤدي إلى العداء والبغضاء بين الناس، كما قال تعالى :إنما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر.

وإن الواقع العملي يؤكد هذا فكم من الناس سكروا فصدرت عنهم تصرفات جعلت لهم اعداء حتى بلغت العداوة ذروتها بالإقتتال ، فقتلوا او قتلوا.

وهي تصد عن ذكر الله وعن الصلاة كما قال الله :"ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة".

فإن السكران ابتداء يهرب من الواقع لينشغل باوهام وتصورات، كما ينشغل عن التدبير والذكر والصلاة، لان الصلاة تحتاج إلى صفاء عقل وروح، وإن امارة الذكر الخشوع والتاثر المنبثق عن تفكر وتدبر ، والسكران فاقد لهذا وفاقد الشيء لا يعطيه وكل إناء ينضح بالذي فيه كما أن السكران لا تقبل صلاته ابتداء حتى لو أراد الصلاة .

إن الآية تنص على أن شرب الخمر من الافعال المحبذه عند الشيطان، فمن حرص على شرب الخمر فقد حرص على خصلة من خصال الشيطان، ومن دافع عن الخمر وشاربيه فقد دافع عن الشيطان واتباعه، بل وقد اصبح من اتباعه فعلاً .

فقد اجمع فقهاء الشريعة وعلماؤها ان من استحل الخمر فقد كفر، لانها كذب بصريح القرآن، ومن كذب صريح القران فقد خرج من ربقة الإسلام وخلد في النار .

سابعاً: إن كثيراً من السياسين إذا لعبت الخمر برؤوسهم اذاعوا كثيراً من الأسرار التي تضر بالمصلحة العامة وإن من اهم وسائل جلب المعلومات والاسرار من الساسة استخدام المخدرات وفي مقدمتها الخمر .

ثامناً: إن القوانين الوضعية وقبلها الربانية تحرم المخدرات والسموم. والخمر مخدر يخدر العقل وسم يضر بالجسم، فتحريمها من تحريم غيرها.

تاسعاً: اما من يقول ان الخمر صناعة وطنية وناجحة وتوفر العمل فيجاب عنه بما يلي:

إن النجاح يقاس بمدى ما يقدم للافراد والمجتمع من نفع، والخمر وقد علمنا اضرارها الاجتماعية والسياسية والصحية وغيرها .

فهل نعد انتشار هذه الامراض التي حدثنا عنها العلماء من غير المسلمين المختصين صناعة وطنية ناجحة؟وهل هذا هو المفهوم السليم للنجاح؟

وهل تشغيل نفر قليل لإنتاج هذه السموم التي تقتل العقل والجسم والروح وتقتل الإرادة وتشل التفكير عند الناس عمل ممدوح ام مذموم؟

نضيف إلى ذلك ان العمل في نظر الإسلام المباح هو العمل المشروع الذي أحله الله والعمل غير المشروع هو الذي حرمه الله .وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ولعن بائع الخمر وشاربها وعاصرها ومعتصرها، وحاملها والمحموله إليه، وساقيها وشاربهاواكل ثمنها .

فهذا العمل محرم على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر .

عاشراً: إن ما يقال من ان تحريم الخمر بقانون يتعارض مع الحرية الشخصية فهذا ليس صواباً ولا سليماً لانه ليس هناك حرية مطلقة من القيود، بل هناك حرية مسؤولة، وهي الحرية المقيدة، واهم هذه القيود هي اوامر الله تبارك وتعالى ونواهيه، فيجب على المسلم ان يقف عندها ولا يتجاوزها، اضف إلى ذلك ان الخمر ضارة والضرر منفي عند العلماء: لا ضرر ولا ضرار، والضرر يزال، وإن تعاطي الخمور ما دام يؤدي إلى إضرار بالعقول والافهام والاخلاق ومصير الاجيال، فهو مقيد للحرية الشخصية، بل إن تعاطيه قتل لهذه الشخصية والجاهل عدو نفسه، ويجهل مصلحته ومصلحة وطنه ومن ثم ينبغي ان يمنع ما يضره كالمنتحر الذي يريد قتل نفسه تعده مجرماً وكذلك شارب الخمر الذي يريد اغتيال عقله او صانع الخمر الذي يريد قتل عقول الناس ونفوسهم فهو مجرم ينبغي ان يمنع من ذلك بقانون يردعه عن الجريمة قبل وقوعها ويزجره عن التفكير بمباشرتها .

حادي عشر: وما يقال ان تحريم الخمر يتعارض مع حقوق الاردنيين غير المسلمين ومعتقداتهم، فهذا غير سليم، فإن الخمر لم تحلها شريعة من الشرائع السماوية، بل لقد حدد في الإنجيل :"لا يدخل ملكوت الرب سكير".

ومع هذا فإن غير المسلمين يستثنون من هذا الأمر، ويطبق عليهم ما القوه، على ان يتقيدوا بعدم التعامل في هذا الشان مع المسلمين.

وإن التاريخ الإسلامي والفقه الإسلامي يعتبر الخمر مالاً منقوصاً عند النصارى فلو اتلف مسلم لذمي خمراً وجب عليه ثمنه بخلاف لو اتلف مسلم لمسلم خمراً فإنه لا يضمن شيئاً من ذلك لانه ليس مالاً منقوصاً في نظر الشارع الحكيم .

وقد كان اهل الذمة من نصارى وغيرهم في ظل الدولة الإسلامية منذ الخلافة الراشدة حتى سقوط الدولة العثمانية يسمح لهم بتبايع الخمر فيما بينهم وشربها ويحظر عليهم ببيعها لغيرهم من المسلمين .

هذا وقد تضمنت المذكرة المقدمة من الإخوة النواب هذين رغبوا في سن قانون يحظر الخمر شرباً وبيعاً وصناعةً هذا الأمر بوضوح نصت على ذلك ومن هنا يسقط الإحتجاج بهذا.

ثاني عشر: إن ما يقال :إن قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦١ قد اورد بنصوصه ما يكفي لمعالجة الاثار السلبية التي قد تترتب على الغلو في تعاطي الخمور داخل البلاد .

فهل صحيح ان قانون العقوبات المذكور قد اورد في نصوصه ما يكفي لمعالجة الاثار السلبية التي قد تترتب على الغلو في تعاطي الخمور داخل البلاد؟!

لنقرا ما يقول القانون في الفصل الثاني من الباب العاشر بعنوان: في تعاطي المسكرات والمخدرات المادة ٣٩٠ : من وجد في محل او مكان مباح للجمهور وهو في حالة السكر وتصرف تصرفاً مقروناً بالشغب وازعاج الناس عوقب بغرامة لا تتجاوز عشرة دنانير وبالحبس حتى إسبوع.

المادة ٣٩١: من قدم مسكراً لشخص يدل ظاهر حاله على انه في حالة سكر او لشخص لم يكمل بعد الثامنة عشرة من عمره عوقب بالغرامة حتى عشرة دنانير .

المادة ٣٩٢: ١- يعاقب بالحبس حتى شهر او بالغرامة حتى عشرة دنانير إذا كان الشخص الذي قدم المسكر صاحب الحانة او احد مستخدميها

٢- عند تكرار الفعل يمكن الحكم باقفال المحل للمدة التي تراها المحكمة

إن هذه المواد كما ترى لا تروع احداً عن السكر حتى ولو صاحب السكر شاغب وازعج الناس، لان هذه الغرامة الزهية جداً لا يعبا بها احد، إذ المعلوم ان القاضي يحكم بغرامة في الغالب ديناراً او دينارين والقصى حد يحكم بعشرة دنانير على الاكثر.

ثالث عشر: ما يقال: إن تداول الخمور بيعاً وشراء وتصديراً لم يؤد إلى مشاكل معقدة لدى القضاء والدوائر الإدارية المختصة. فالجواب على ما يلي:

إن ما تذكره الصحف من جرائم كثيرة يرتكبها اشخاص سكرهم خير شاهد للرد على هذا الزعم.

واكتفي بان اورد ما ورد في جريدة الدستور وفي نفس العدد الذي نشرت فيه مخالفة زميلين في اللجنة القانونية لاغلبية اللجنة التي ذهبت إلى ضرورة سن قانون يحظر الخمر بيعاً وشراءً وصناعة.

وهذا الخبر ورد في صفحة ٣ من العدد الصادر يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٢/١٨ ، وهذا هو نصه

إحالة قضية إلى محكمة

تم إحالة قضية تتعلق بجناية القتل العمد وجنحة حمل وحيازة سلاح ناري وجنحة السكر المقرون بالشغب إلى محكمة الجنايات الكبرى، وقد تم إعداد لائحة بهذا الخصوص بحق الاشخاص، ويبلغ من العمر ٤٢ سنة وتتلخص وقائع هذه القضية ان المتهم توجه برفقته شخصين ليلاً لزيارة(س) في مكان إقامته في العاصمة، وكان من بين الحضور (ص) وقد تناول جميعهم المشروبات الروحية اثناء تناولهم طعام العشاء واخذ المتهم والمغدور يتناقشان حول موضوع سياسي يتعلق بحرب الخليج، ثم تطور النقاش بينهما، وعلى الاثر حصلت بينهما مشادة كلامية، اقدم خلالها احدهما على حمل زجاجة خمرة وكسر عنقها ليضرب المغدور فما كان من الاخير إلا ان دخل المطبخ وتناول سكيناً وتدخل الموجودون وفصلوا بينهما، وقام صاحب المنزل باستدعاء سيارة مكتب واخرج المتهم ليستقلها إلى منزله إلا ان المتهم استبقى سائق السيارة معه، وتوجه إلى مكتبه واحضر مسدساً غير مرخص وعاد لتوه إلى المنزل الذي كان يسهر فيه، فقام المغدور بفتح الباب ففاجاه المتهم باطلاق عدة عيارات نارية اردته قتيلاً.

رابع عشر: إن مما يقضي منه العجب ان نقرا في الصحف مقالات زاخرة بالشتم والإيذاء للجنة القانونية التي اتخذت قرارها بضرورة سن قانون لحظر الخمر وبيعها وصناعتها وطلبت من المجلس النيابي الموافقة على قرارها من اناس ينتسبون إلى الإسلام العظيم، بسبب موقفها من الخمر، وإنني كمقرر للجنة القانونية في المجلس لادعو هؤلاء إلى تجنب هذا الاسلوب غير الحضاري واتباع اسلوب الحوار العلمي الهادئ الهادف .

وندعو لنا ولهم بالهداية والرشاد في الاقوال والافعال .

في دائرة الحدث

★ د . بسام العموش

تحجيم الخطباء وخطباء التحجيم

كثر في الاونة الاخيرة الحديث عن خطباء المساجد ودورهم مع تصاعد المد الإسلامي في كثير من الاقطار فخطيب الجمعة في إيران مثلاً يلقي بياناً مطولاً يتحدث فيه عن قضايا الامة ويبرز وجهة نظر إيران فيها . وخطيب الجمعة في الجزائر استقطب الشارع واصبحت خطبته منتظرة لانها تعبر عن وجهة نظر جبهة عريضة وتيار جارف . مع تسارع الاحداث في الجزائر وتوجيهات بوضياف واراؤه حول الدين واستغلاله واستغلال المنابر ارتفعت اصوات هنا وهناك تردد نفس المعزوفة بان الخطر يكمن في المساجد والمنابر وارتفعت الوتيرة في هذا الخط .

كلنا يعرف صدى الشيخ كشك في القاهرة والمحلاوي في الاسكندرية حيث تعدى التاثير الحدود القطرية فانتقل الكاسيت المنبري وكوّن مكتبة خطابية في بيوت المهتمين .

أن تحجيم الخطباء لا يفيد في شيء لان الاساليب المستعملة هي اساليب خاطئة فالمنع من الخطابة والتهديد والاعتقال والفصل من الوظيفة كل ذلك لا يغني وبخاصة إذا وضع خطيب بديل يتم تشغيله من خارج المسجد يتحدث للناس في قضايا ميته . ليس مطلوباً تحجيم الخطباء بل توجيه الخطباء والفرق كبير . وإنني إذ ادعو إلى توجيه الخطباء لانني مدرك تمام الادراك حاجة كثير من الخطباء إلى هذا التوجيه من حيث الادب والمعلومة المؤكدة واسلوب العرض إلى غير ذلك مما يدخل في علم الخطابة . نعم علم الخطابة وكثير من خطباء المسلمين ارتقوا المنابر ولم يدرسوا هذا العلم ومن المؤكد ان المسؤولية الاولى تقع على كاهل وزارات الاوقاف المعنية الاولى بالمساجد وخطبائها . إن لجوء الاوقاف إلى الخطباء المسنّين قتل للإسلام في نفوس رواد المساجد . نحن بحاجة إلى شباب درسَ الخطابة كعلم واخذ ادب الإسلام في الخطاب حتى في لحظة النقد . والخطيب يتلقى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي لشخص ولا جهة ان يتحسس من اي نقد بناء لان الخطيب ليس بلعان ولا فاحش ولا بذيء إنما هو قائد اجتماعي ومصلح تربوي ولا يجوز له ان يبقى حديثه في دائرة الايجابيات الموجودة بل التحذير من السلبيات وفي شتى المجالات ومن جميع الاشخاص مهما كانت مواقعهم هو من صميم عمل الخطيب .

اسئلة كثيرة تدور في الذهن : يرى البعض ان لا يتدخل الخطيب في السياسية فإن فعل فإنه يعرض نفسه للسؤال وغيره . اما إذا ذكر الزعامة في بلده بالخير ودعا لها بطول العمر فإن هذا خطيب جيد وعندها يثنى عليه وكانه لم يتحدث في السياسة (!؟) . لا بدّ من موازين موحدة وشريعتنا الغراء طلبت منا ان نؤدي النصيحة لاولي الامر ولكن هناك فرق بين النصيحة والتشهير فإلى اولي الامر في بلاد المسلمين نقول : خذوا النصح فمن تكلم لا خوف منه وكل الخوف ممن يكتمون في نفوسهم ونقول لاخواننا الخطباء ادّوا نصحكم بثوب طيب فالكلمة الطيبة صدقة وزلة العالم زلّة العالم، واصبروا على تقوّل الناس عليكم . ونقول لرواة الاخبار إياكم ان تكونوا الة فتنسبوا للخطيب ما لم يقل فالله تعالى يسال كل واحد عما شهد به (وما شهدنا إلا بما علمنا).

الخلاصة نريد خطيباً جريئاً لا طائشاً . نريد اذاناً رسمية تقبل النصح بلا قيود ولا تزمت يوصل الخطباء إلى غياهب السجون . نريد جمهوراً اميناً على ما يسمع (وإذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون).

ثمن النسخة خمسة دنانير

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

انتخابات الأحزاب الإسرائيلية وملامح المرحلة المقبلة

الإنتخابات في داخل الاحزاب الإسرائيلية انتهت، وظهرت النتائج، وما كان بالامس توقعاً اضحى اليوم واقعاً. اسحق شامير يفوز برئاسة الليكود، واسحق رابين يتقدم على منافسه شمعون بيريز ويفوز برئاسة حزب العمل منهياً بهذا الفوز فترة استمرت نحو ١٥ عاماً من رئاسة بيريز لزعامة الحزب المعارض .

مراقبون كثيرون يعتقدون ان نتائج الإنتخابات الداخلية للأحزاب الإسرائيلية، تعكس نوع التفكير داخل قطاعات واسعة في الكيان الصهيوني، وطبيعة سمات المرحلة السياسية المقبلة، حيث من المتوقع ان تجري الإنتخابات العامة في حزيران القادم .

لقد كنا اكدنا في وقت سابق ان اتجاهات الراي العام الإسرائيلي تميل نحو الطروحات الاكثر تطرفاً، وان ما نشاهده من سياسات عدوانية تعلن عنها وتمارسها الحكومة الإسرائيلية، ليست تعبيراً عن رؤى يتمسك بها العجوز شامير ولكنها سياسة عامة تلقى تاييداً من قطاعات فاعلة وواسعة داخل الكيان الصهيوني. مما يجعلنا نعتقد انه لم يكن غريباً ان يكون الثلاثة المتنافسين على زعامة الليكود (شامير، ليفي، اريدز) نماذج للتطرف الصهيوني. وان لا يكون بينهم من يتحدث عن طروحات براغماتية تؤمن بالانسحاب او التوقف عن الإستيطان، كما يرغب المفاوض العربي . وان تكون نتائج انتخابات العمل فوزاً لصالح زعيم جناح الصقور رابين وتراجعاً لزعيم الحمائم "بيريز" .

بعض المتفائلين العرب حاول ان يغطي على حقيقة ما افرزته هذه الإنتخابات خصوصاً فوز "رابين". وبدا يتحدث عن رابين الحمامه فهو-اي رابين- يبدي استعداده لمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً خلال ٦-٩شهور، وهو يتعهد بوقف وليس تجميد الإستيطان، هذا التفاؤل الموهوم ليس خافياً ما وراءه من اهداف، يظل حديثاً على طريقة "ولا تقربوا الصلاة". فاسحق رابين هو صاحب القبضة الحديدية في مواجهة الإنتفاضة عندما كان وزيراً للدفاع (١٩٨٨) وهو رئيس هيئة الاركان في عام ١٩٦٧م، كان ولا يزال الاقرب الى شامير في صفوف العمل ، حيث لم يوجه شاميرله اي نقد إبان اشغاله لوزارة الدفاع كما فعل اخرون، وشامير يعتقد ان ثمة تقارب بينه وبين رابين خصوصاً فيما يتعلق بمصير الأراضي المحتلة والإحتفاظ بالجولان. كما ان رابين عارض حجب الثقة عن حكومة شامير الاخيرة، حين انسحبت منها حركات اليمين الإسرائيلي (موليدت،هتحيا،تسوميت) على خلفية طرح موضوع الحكم الذاتي في المفاوضات. فضلاً عن ان "رابين" عندما تحدث عن الاستيطان قال:تجميد بناء المستوطنات في المناطق ذات الكثافة السكانية العربية الكبيرة " مما يعني استمرار الإستيطان في المناطق المحتلة الاخرى، وهو حين ينادي بهذا فإنما يقصد ان تتم عمليات الإستيطان بعيداً عن الضجة الإعلامية، وإثارة السكان الفلسطينيين . اما التسريع في بحث الحكم الذاتي، فهو عملية تجاوب مع ضرورات الظرف المرحلي . طالما ان سقف الحكم الذاتي قد تم توضيحه إسرائيلياً وامريكياً،وطالما ان الظرف الموضوعي يعكس استعداد عربي فلسطيني لتقديم التنازلات .

من جهة اخرى فإن المراقب لما يدور داخل المجتمع الإسرائيلي ، يمكنه استنتاج ان سيناريو فوز رابين على بيريز على خلفية المواقف الاكثر تطرفاً، يمكن ان يتم تكراره في انتخابات الكنيست المقبلة، حيث سيكون التنافس بين شامير ورابين وما يمثل كل منهما من مواقف سياسية وعقائدية على ذات القاعدة، حيث بدا شامير معركته الإنتخابية بإعلانه بعد الفوز بزعامة "الليكود"، انه يتمسك بتعزيز امن (اسرائيل) وملئها بيهود العالم داعياً حزبه إلي توحيد الصفوف لدعم حمله تقوم على اساس جلب كل يهود العالم إلى (إسرائيل) حتى يصل عدد السكان اليهود إلى عشرة ملايين، بالإضافة إلى ضمان مستقبل ارض (إسرائيل) التي تضم الضفة والقطاع .

الانتفاضة.. نيران التصعيد تلفح الصهاينة

● وليد عبد العزيز

رغم تراجعها إلى الصفحات الاخيرة ، واحتلالها مرتبة متاخرة ضمن خارطة الاعلام العربي في الوقت الراهن، وبعد ان انفض من حولها نفر (قليل) .. إذ انطلت عليهم خدعة السلام /السراب القديمة الجديدة ... فراحوا يلهثون وراءه تتقدمهم اغصان الزيتون ، واسراب الحمام الزاجل !! ، بات تصاعد وتاثر الانتفاضة المباركة ، زاداً يومياً يغذيها به شبان الانتفاضة ، ومبعث قلق متزايد في اوساط الكيان الصهيوني .

ملامح التصعيد الراهن

في الآونة الاخيرة توالت اعترافات الصهاينة سياسييهم وعسكرييهم حول التصعيد الذي تشهده فعاليات الانتفاضة في المرحلة الحالية ، حيث ازداد مؤخراً وبشكل ملحوظ استخدام شبان الانتفاضة للاسلحة النارية في هجماتهم الموجهة ضد اهداف صهيونية عسكرية ، وقد بلغ عدد الهجمات المسلحة التي شنها افراد القوات الضاربة ضد الدوريات العسكرية خلال الشهر الماضي ١٧ هجوماً . على صعيد اخر تشهد عمليات زرع العبوات الناسفة ، وإلقاء الزجاجات الحارقة والكربونية إضافة إلى القنابل اليدوية تزايداً ملحوظاً الامر الذي تسبب في تكبيد العدو الصهيوني للعديد من الخسائر المادية إضافة إلى سقوط عشرات الجرحى من الجنود والمستوطنين على حد سواء . ومن ابرز العمليات في هذا المجال عملية التفجير التي نفذها مجاهدو الوية القسام في (حماس) الاسبوع الماضي في مستوطنة (نتسريم) . اليهودية وقد اسفرت العملية عن جرح ثلاثة مستوطنين . هذا وقد اعترف قائد جيش الإحتلال في جنين والتي تعد واحدة من اشهر ساحات التصعيد المسلح ضد قوات الاحتلال ، عن قلقه الشديد إزاء تصاعد استخدام الاسلحة النارية في الانتفاضة ، واعترف بوجود (ترسانة من الاسلحة تثير الرعب في جنين) ، وياتي الارتفاع المتزايد في اعداد السيارات والحافلات التي يقوم شبان الانتفاضة بتدميرها وإحراقها ليضيف بدوره ملمحاً جديداً من ملامح التصعيد التي تعيشها الانتفاضة هذه الايام ، فقد قالت مجلة (بماحنيه) العسكرية في عددها الصادر يوم الاربعاء ٢/٥ ان الملثمين احرقوامؤخراً حافلتي ركاب تابعتين لشركة "ايغد" في قطاع غزة ، وقد احرقت الحافلة الاولى عندما كانت في طريقها لنقل عمال من رفح للعمل في (إسرائيل) ، اما الثانية قد تم اختطافها من منطقة الحاجز العسكري ايرز . وقد اعربت شركة ايغد عن قلقها ازاء ارتفاع عدد عمليات احراق الباصات التابعة لها شهرياً في المناطق المحتلة ، فعلى سبيل المثال تم احراق ست حافلات خلال شهر كانون الاول الماضي مقابل حافلتين فقط في شهر تشرين الثاني قبله ، وفي الوقت الذي اصبح فيه التصعيد هو الطابع المميز للإنتفاضة فإن عمليات الطعن البطولية ما زالت تحتفظ برصيد وافر من انجازات هذا التصعيد ، ولعل اخر هذه العمليات المتميزة تلك التي نفذها ثلاثة من شبان الانتفاضة فجر السبت ٢/١٥ ، حيث قاموا باقتحام احد المعسكرات الواقعة في المرتفعات القريبة من بلدة ام الفحم ، وقد اسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة جنود طعناً بالسكين وجرح جندي رابع .



إجراءات قمعية مشددة

تزايدت في الآونة الاخيرة الاصوات الصهيونية الداعية إلى تعزيز الإجراءات القمعية لمواجهة موجة التصاعد الحالية للإنتفاضة ، حيث يقود عدد من بعض الشخصيات المتطرفة داخل الكيان الصهيوني حملة شعواء ضد الحكومة والجيش ، ينتقدون من خلالها الاجهزة الامنية والعسكرية ويتهمونها بالتقصير في حماية المستوطنين والحد من فعاليات الانتفاضة ، ويطالبون الجيش باستخدام الطائرات والدبابات في اقتحام المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية ، إضافة إلى ضخ المزيد من القوات الاحتياطية والنظامية إلى المناطق المحتلة ، وبالتحديد حول المستوطنات ، ويذكر ان موجة سعار عارمة كانت قد اجتاحت صفوف المستوطنين خلال الشهرين الماضيين إثر مقتل احد المستوطنين في الضفة الغربية حيث اصبحت رؤية قطعان المستوطنين المسلحين وهم يقتحمون المناطق المحتلة ، فيدمرون ويحرقون ويطلقون الرصاص امراً مالوفاً تتعامل معه سلطات الاحتلال مستخدمة سياسة غط الطرف ، وعلى الرغم من تعاقب شخصيات الإرهاب الصهيوني التقليدية بدءً برابين وانتهاءً باريتز وإيهودا براك وغيرهم على قمع وتصفية الانتفاضة ، ورغم ان سلطات الاحتلال لم تدخر اسلوباً تنكيلياً ووسيلة قمعية ، إلا انه بالإمكان دائماً رصد الجديد من الاجراءات والممارسات القمعية ،في ما يلي بعض منها :

١) زيادة عدد القوات النظامية والاحتياطية المرابطة في الضفة والقطاع بنسبة ٢٠٪ وقد بدء العمل ببرنامج زيادة التواجد العسكري هذا منذ سنة تقريباً ، طبقاً لما اوردته جريدة معاريف مؤخراً .

٢) استخدام المزيد من افراد القوات الخاصة التابعة لجهاز الاستخبارات الصهيونية وتستخدم هذه الوحدات اساليب التنكر والاستعراب في مطاردة نشطاء الانتفاضة

٣) صدور اوامر جديدة للجنود باطلاق النار مباشرة على ثوار الانتفاضة ، حيث قالت إحدى المصادر الاسرائيلية في مطلع الشهر الحالي ان امراً جديداً قد صدر عن قيادة الجيش ، ويقضي باطلاق النار على اي فلسطيني مسلح دون إنذار ، وقد نص الامر السابق الملغى على إصدار اوامر بالوقف قبل إطلاق النار .

إلى جانب هذه الاساليب تواصل سلطات الاحتلال ممارساتها القمعية المختلفة بشكل يومي عن طريق هدم وإغلاق المنازل ومعاقبة اهالي المطاردين وشن حملات الاعتقال الجماعي والمداهمة الليلية وإطلاق الرصاص الحي والمطاطي والغازات السامة وتعذيب المعتقلين حتى الموت .

وهكذا تقف الانتفاضة المباركة بتصاعدها المتواصل بقوة وعنفوان متجددين وجهاً لوجه امام اله العدو الصهيوني القمعية وممارساته الإرهابية ، لتعلن إصرارها اكثر من اي وقت مضى على الاستمرار والمضي قدماً على درب التحرير من الماء إلى الماء.

ممارسات ارهابية ضد عائلات المطاردين

في الآونة الاخيرة صعدت سلطات الاحتلال الصهيوني من ضغوطاتها ضد المئات من العائلات الفلسطينية ، بغية اجبارها على الإدلاء بمعلومات عن اماكن وجود ابنائهم المطاردين من قبل اجهزة المخابرات العسكرية والوحدات الخاصة في جيش الاحتلال حيث سجلت هذه الممارسات ارتفاعاً ملحوظاً في قطاع غزة والجزء الشمالي من الضفة الغربية ، هذا وتتضمن هذه الممارسات مداهمات يومية لمنازل العائلات الفلسطينية واعتقال الاقارب ، واحتجازهم لفترات مختلفة احياناً ، اضافة إلى هدم واغلاق العديد من المنازل التابعة لعائلات المطاردين ، حيث تشير بعض المصادر إلى ان ٥٩ منزلاً (على الاقل)قد تم هدمها او اغلاقها من قبل سلطات الإحتلال بسبب كون ابنائها او احدهم من المطاردين.

تقول عائلة فلسطينية من القدس ان جنوداً كمنوا في منزلها على مدار يومين ، فعبثوا وخربوا فيه بدعوى البحث عن صهر العائلة المطارد ، كما نقل عن سيدات فلسطينيات تطارد سلطات الاحتلال ازواجهن انهن تعرضن لمضايقات مستمرة ، عائلة المواطن سليمان ابو شقير والتي تقطن في خانيونس بقطاع غزة تعرضت لنوع اخر من المضايقة من اجل ارغامها على الادلاء بمعلومات عن ولدها المطارد ، خالد ٢٣ عاماً ، حيث تم استدعاء والده المطارد من قبل استخبارات العدو يومياً منذ اوائل ديسمبر الماضي ، وفي كل مرة كان ينتظر طوال ساعات النهار لم ياتي إليه احد الضباط الصهاينة في المساء ويطلب منه العودة في اليوم التالي ، وقد شمل هذا الإجراء سليمان ابو شقير وثلاثة اخرين من ابنائه .

في انتخابات جرت مؤخراً بالضفة الغربية :

الإسلاميون يحققون انتصارات فى القطاعات الطلابية والمهنية

حققت الكتلة الإسلامية في الضفة الغربية مؤخراً ثلاثة انتصارات جديدة في الانتخابات النقابية على الصعيدين الطلابي والمهني ، جاء ذلك في انتخابات الهيئة الإدارية التي جرت مؤخراً في مجلس طلبة جامعة الخليل ومجلس طلبة كلية الامة في القدس ونقابة شركة الكهرباء في القدس ، وقد قد كانت نتائج الانتخابات على النحو التالي:-

فوزين جديدين في القطاع الطلابي

حققت الكتلة الإسلامية ، التي تضم المؤيدين لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) فوزين جديدين في انتخابات طلابية يوم امس في جامعة الخليل ، وكلية الامة في القدس المحتلة.

وقد تنافس على المقاعد التسعة لمجلس اتحاد الطلبة في جامعة الخليل ، خمس كتل ضمت ٣٤ مرشحاً من معظم الاتجاهات السياسية في الاراضي المحتلة ، وقد تمكن مرشحوا الكتلة الإسلامية من الفوز بالمقاعد التسعة .

وبلغ مجموع الاصوات الكلي ١١٩٨٠ صوتاً ، فيما بلغت نسبة الاقتراع ٩٠٪ من مجموع الطلبة المسجلين .

وجاء ترتيب الكتل المتنافسة كالتالي :

- الكتلة الإسلامية : ٦١٠٥ أصوات ، بنسبة ٥١٪
- كتلة الشبيبة (الشهداء) : ٤٦٧٩ صوتاً بنسبة ٣٩٪
- جبهة العمل : ٩٦٥ صوتاً بنسبة ٨٪
- الجماعة الإسلامية : ١٤٠ صوتاً بنسبة ١.١٦٪
- كتلة الوحدة (عمر القاسم) : ٩١ صوتاً بنسبة ٠.٧٥٪

وفي القدس المحتلة جرت انتخابات مجلس طلبة كلية الامة لاول مرة منذ نشاة الكلية.

وتنافست في الانتخابات كتلتان هما : الكتلة الإسلامية المؤيدة لحركة (حماس) والكتلة الوطنية ، التي تمثل ائتلافاً بين كتلة الشبيبة وجبهة العمل الطلابي . وقد فاز مرشحوا الكتلة الإسلامية بجميع مقاعد المجلس التسعة ، وحازوا على (٢٠٨٠) صوتاً من اصل (٣٩٧٥)صوتاً بنسبة ٥٢.٤٪ ، في حين حصل مرشحوا الكتلة الوطنية على (١٨٩٥) صوتاً بنسبة ٤٧.٦٪ .

فوز آخر في نقابة شركة الكهرباء في القدس

اخفق مرشحو حركة التحرير الوطني (فتح) لانتخابات الهيئة الإدارية لنقابة شركة الكهرباء في القدس المحتلة ، في الحصول على اي من المقاعد التي تنافست عليها كتلتان ضمت الاولى : المرشحين الإسلاميين ، والثانية :تحالفاً شمل مرشحي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي ، إضافة لحركة(فتح).

وحصد الإسلاميون اربعة مقاعد من اصل تسعة ، فيما فازت الجبهة الشعبية (جورج حبش) بثلاثة مقاعد والحزب الشيوعي بمقعدين ولم يتمكن المؤيدون لحركة(فتح) من الفوز باي من المقاعد التسعة ، وبلغ عدد المقترعين (٣٢١) منتسباً من اصل (٣٦١) يحق لهم الاقتراع ، اي مانسبته ٩١.٧٪.

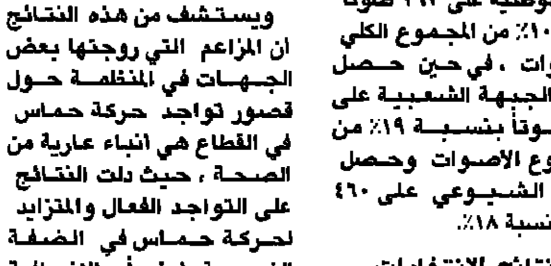
وبلغ عدد الاصوات الإجمالية (٢٥٥١) صوتاً ، حيث حصلت الحركة الإسلامية على (١٠٨٦) صوتاً بنسبة تعادل ٤٣٪ ، وحصلت حركة (فتح) ضمن الكتلة الوطنية على ٢٦٧ صوتاً بنسبة ١٠٪ من المجموع الكلي للاصوات ، في حين حصل مؤيدو الجبهة الشعبية على ٤٧٩ صوتاً بنسبة ١٩٪ من مجموع الاصوات وحصل الحزب الشيوعي على ٤٦٠ صوتاً بنسبة ١٨٪.

نتائج الانتخابات ومؤشرات المستقبل

اكدت نتائج الانتخابات التي اجريت مؤخراً في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى الانتخابات التي اجريت طوال السنتين الماضيتين على التقدم المتزايد الذي استطاعت الكتلة الإسلامية تحقيقه على كافة الاصعدة وفي شتى المجالات والقطاعات الطلابية والمهنية والتي تشمل على المهندسين والتجار والمعلمين والاطباء والصيادلة والعمال ، ففي القطاع الطلابي فازت الكتلة الإسلامية بكافة مجالس الطلبة التي جرت بها الانتخابات في الضفة الغربية والقطاع ، اما في القطاعات المهنية فلم تقل إنجازات الكتلة الإسلامية عن شقيقاتها في الكتل الإسلامية الطلابية ، فقد استطاعت الكتلة الإسلامية الفوز بانتخابات الجمعية التجارية في الخليل والهيئة الإدارية للمعلمين العاملين في وكالة الغوث ، اما عن الانتخابات الاخرى فإن الكتلة الإسلامية والتي خاضت الانتخابات لوحدها ضد جميع الكتل الاخرى فقد استطاعت احراز انتصارات كبيرة ، حيث الاصوات التي حصل عليها مرشحو الكتلة الإسلامية عن ٤٠٪ ففي انتخابات جمعية المهندسين كانت نسبة الاصوات لصالح الكتلة ٤٩٪ كما إن نسبة الأصوات التي حصلت عليها الكتلة الإسلامية في انتخابات رابطة الجامعيين في الخليل كانت ايضاً اكثر من ٤٠٪ .

ويستشف من هذه النتائج ان المزاعم التي روجتها بعض الجهات في المنظمة حول قصور تواجد حركة حماس في القطاع هي انباء عارية من الصحة ، حيث دلت النتائج على التواجد الفعال والمتزايد لحركة حماس في الضفة الغربية ايضاً بالإضافة لقطاع غزة. كما إن حصول الكتلة الإسلامية على نسبة اصوات لا تقل عن ٤٠٪ يدلل على مصداقية مطالب حركة حماس في المفاوضات التي جرت مؤخراً مع المنظمة ، حين طالبت ان يكون تمثيلها وفقاً لحجمها الحقيقي ، وان الحركة لم تبالغ عندما طالبت بنسبة ٤٠٪ من مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني وان مطالبها كانت وفقاً لدراسات ميدانية اكدت الانتخابات الأخيرة صحتها ، وحقيقة أخرى يجب لفت النظر إليها وهي ان حركة حماس وإن تفوقت بنسب الاصوات التي حصلت عليها على كافة الاتجاهات الاخرى ، فإن الاتجاهات الاخرى كانت تخوض الانتخابات غالباً في قوائم موحدة في مواجهة حركة حماس ، ويعتبر فوز حركة حماس بجميع الانتخابات الطلابية مؤشراً قوياً للمستقبل حيث ان خريجي الجامعات والمعاهد والكليات هم الاعضاء المقبلون في النقابات المهنية المختلفة .

حذار .. فالمعروض أقل من كامب ديفيد



اكد رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق شامير ان (إسرائيل) ليست مرتبطة بكل بند من بنود اتفاقات كامب ديفيد .. فقد حصلت تغييرات كثيرة منذ التوقيع على هذه الاتفاقات ،و اشار إلى ان الفلسطينيين يقولون انهم لا يقبلون اتفاقيات كامب ديفيد وانهم لا يستخدمون عبارة الحكم الذاتي ، وقد قدموا لنا اقتراحات عن شكل الحكم الذاتي نحن نرفضها تماماً . وفي مؤتمر صحفي اقتصر على المراسلين السياسيين فقط ، قال شامير: إن الحكم الذاتي هو مسالة مفاوضات بين الاطراف ولسنا وحدنا في الحلبة ، ولم يستبعد شامير احتمال قيام ترتيب مع سوريا يكون اقل من معاهد سلام ... وقال : " اعتقد ان على الفريق الاردني /الفلسطيني ان يكون معنياً اكثر بإحراز تقدم " ، وعما إذا كان سيقام ترتيب مؤقت مع الفلسطينيين في غضون سنة ، اجاب شامير : " لم نلتزم بالقيام به خلال سنة .. ونحن لا نسعى إلى ابطاء العملية ، لكن يجب الا ندهش إذا كانت طويلة " .

ورفض شامير مجدداً اي طلب بتجميد بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة اثناء مفاوضات السلام وقال : " حصلت دائماً خلافات تتعلق بالإقامة في ارض إسرائيل .. لكن الامور في الشرق الأوسط تسوى على الارض عادة " .

السواعد الرامية تشتبك مع الوحدات الصهيونية

شهدت منطقة راس العين في مدينة نابلس ، اشتباكاً عنيفاً بين مجموعة من افراد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، ومجموعة من الوحدات الخاصة الصهيونية التي تعرف باسم (المستعربين).

وجاء الاشتباك بعد ان كانت عناصر من قوات "السواعد الرامية" التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) تقوم بنعي الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين الذين استشهدوا جراء الغارات الصهيونية على المخيمات والقرى في الجنوب اللبناني ، حيث قامت عناصر صهيونية تنكرت بزي عربي واستخدمت سيارة تحمل لوحة عربية ، بنصب كمين في المنطقة ، وانهالت على المجموعة الفلسطينية بالرصاص العشوائي مما ادى إلى إصابة احد افراد المجموعة بجراح في يده .

واستقدم الجيش الصهيوني تعزيزات عسكرية لتطويق المكان ، بغية اعتقال افراد المجموعة ، الذين تمكنوا من الانسحاب بعد الاشتباك مع العناصر الصهيونية المسلحة .

وقد تم تحطيم السيارة التي استخدمتها وحدات العدو في عملية الكمين والاقتحام ، وجرح احد الجنود والصهاينة ، مما استدعى نقله للمستشفى ، فيما اعتقل احد افراد المجموعة نتيجة الاصابة .

اشتباك بين عناصر
الجبهة الديمقراطية في جامعة النجاح الوطنية



شهدت جامعة النجاح الوطنية في نابلس يوم امس ، خلافاً مؤسفاً بين جناحي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يؤيد واحد منهما السيد ياسر عبد ربه ، والثاني السيد نايف حواتمة ، وجاء تصاعد الخلاف على خلفية الاحتفال بذكرى انطلاق الجبهة .

فقد اقام مؤيدون لجناح (عبد ربه) احتفالاً في الجامعة ، بهذه المناسبة ، مما دفع عناصر اخرى مؤيدة لجناح (حواتمة) ، إلى التدخل في محاولة لوقف الاحتفال ، الأمر الذي تسبب في حصول مشادات كلامية عنيفة ، تطورت لاحقاً إلى اشتباك استخدمت فيه خلفية السكاكين والادوات الحادة.

وقد اتهم ناطق باسم مجموعة حواتمة عناصر في جناح الشبيبة التابع لحركة (فتح) ، بالتدخل لصالح الطرف الاخر ، وتقديم الحماية لهم ، ووضع مكبرات الصوت تحت تصرفهم .

ووجهت الكتلة الإسلامية في الجامعة نداء إلى الطرفين ، لتحكيم العقل ، ونبذ الخلافات التي يسعى العدو للإستفادة منها ، وناشدت إدارة الجامعة التدخل لوقف العنف ، وتهدئة الاوضاع .

ولم يعرف فيما إذا كان هناك إصابات نتيجة هذا الاشتباك .

الليكود ينقض على الأصوات في الوسط العربي

قرر الليكود الانقضاض في الانتخابات القادمة على الصوت العربي ومضاعفة عدد المصوتين من هذا الوسط لليكود بالمقارنة مع التاييد الذي حصل عليه في الانتخابات السابقة ، وقد بحثت سكرتارية الليكود في مشروع ضمان مكان في قائمة المرشحين لممثل درزي.

وقد انشات لاول مرة في تاريخ الليكود دائرة خاصة للعناية السياسية - الحزبية بالوسط العربي في إسرائيل ويترأس الدائرة الوزير دافيد مغين المبادر إلى إنشائها وسيدير عملية الانقضاض على الصوت العربي ، حيث افاد بانه اقيم حتى الآن ٢٤ فرعاً في الوسط العربي ، وقال انه يتوقع ارتفاع بمعدل ١٠٠٪ في تاييد العرب بالمقارنة مع الانتخابات القادمة على ان يكون الهدف الحصول على ٤٠ الف صوت في الوسط العربي .

وتضم الدائرة الجديدة ١٥ رئيس مجلس محلي عربي بينهم رئيس مجلس بعينة ورئيس مجلس بير مكسور .

السودان في المسار الصحيح

احتفل السودان في الرابع والعشرين من شهر شباط بافتتاح المجلس الوطني الانتقالي الذي يضم ٣٠٠ عضو، بحضور ستة عشر وفداً .

وفي خطابه الجامع تحدث رأس الدولة الفريق عمر البشير عن الأسباب التي حفزت الثورة إلى الإنتقال إلى هذه الخطوة الشورية المتقدمة، وعن الاسس والمعايير التي اتبعت في اختيار اعضاء المجلس، ثم لم ينظرإلا إلى قوامة العضو ونزاهته وحسن سيرته ودوره في خدمة السودان، بغض النظر عن اللون أو الجنس او الدين فجاء المجلس بمجموعه ممثلاً للشرائح السياسية والفكرية المختلفة، ودخل فيه صوت المعارضة والاحزاب السياسية، ووجد ممثلون لجميع الولايات الشمالية والجنوبية بما فيها تلك التي تقع في دائرة القتال مع الإنفصاليين من اتباع جارنج . وغطى المجلس القطاعات المهنية والفنية والرياضية والثقافية. ونالت المرأة السودانية نسبة جيدة من المقاعد، ووجد ممثلون من رجال الدين المسيحي، ووجد اعضاء بصفتهم الشخصية وتاريخهم الحافل في خدمة السودان وهكذا جاء المجلس الانتقالي ممثلاً حقيقياً للشعب السوداني. لمرحلة انتقالية بين الشورى الثورية والشورى الشعبية.

لقد سعت ثورة الإنقاذ في السودان إلى الإنتقال إلى الحكم الشوري باختيارها وقناعتها، واسندت إلى الشعب ان يشارك في الحكم ووضع القرار. ويتمتع المجلس بصلاحيات تمكنه من ان يكون السلطة التشريعية الوحيدة، التي تسن القوانين والتي تحاسب الوزراء وتستطيع أن تجردهم من صلاحياتهم إذا ثبت عليهم ما يوجب ذلك .

وكون المجلس يحمل صفته "الإنتقالية" فإن الخطوة الثانية ستكون إجراء الانتخابات المباشرة ليختار الشعب ممثليه بعد مرحلة الإنتقال هذه التي تكون قد مكنت الشعب من التدرج في سلم الشورى القائمة على اسس وثوابت بعيداً عن الجهل والضغط والتسيب.

وبالرغم من ان المجلس الوطني الانتقالي السوداني جاء بالاختيار فإن ذلك الاختيار لم يكن عائماً مطلقاً فضفاضاً، بل قام على معايير واسس اتفق عليها اهل الراي واعضاء المجلس واللجان التي عكفت على هذا الامر مدة طويلة من الزمن، واقل ما يقال فيه انه لم يصل للمجلس عضو مطعون في سيرته وسلوكه وتاريخه، أو عضو يحرص على العضوية ويسعى إليها.

إنها خطوة كان لا بد منها قبل الانتقال من الحكم الثوري إلى الحكم الشعبي، وإن ثقة الشعب السوداني بمجلس الثورة وبما انجزته الثورة في ظرف عامين او يزيد تجعله يثق بهذا الإختيار الممحص، وستكشف الايام ان السودان يسير في المسار الصحيح وليس كما تصور إذاعة لندن ومونت كارلو ومن لف لفهم واستظل بظلهم .

الفريق عمر البشير

حكاية الأفغان

عندما عجزت الحكومه الجزائرية عن تبرير استبدادها وإرهابها لجأت إلى حكاية الافغان، وفبركت عدداً من الحوادث التي اودت بحياة عدد من افراد الجيش والأمن. وهي ترمي من وراء هذه القصة إلى هدفين :

١- تأليب الجيش ضد الجبهة الإسلامية للإنقاذ، فالإغتيالات تستهدف افراد الجيش وصغار الضباط وهم بالمجمل ليسوا معادين للجبهة الإسلامية. بخلاف كبارالضباط الذين تلقوا تعليمهم في فرنسا والإتحاد السوفيتي، وقد سعت الجبهة منذ البداية إلى كسب الجيش باعتباره جزءاً من الشعب الجزائري ومكسباً حضارياً وتاريخياً له. ولا تزال الجبهة تراهن على الجيش وتذكر بالتجربة الإيرانية، واصدرت فتوى موجهة للجيش. كما اصدر سابقاً الشيخ احمد سحنون مستقل الذي يحظى باجماع وطني، فتوى تحرم سفك دماء المسلمين .

٢- استنزاف الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وغيرها من الأحزاب والحركات الإسلامية مثل "حماس" والنهضة.عن طريق الإعتقال بحجة انهم من "الافغان" بل ويصل الامر إلى تصفية النشطاء جسدياً وبنفس التهمة إذ تدعي انهم قتلوا اثناء ملاحقتهم . وقد زاد عدد المعتقلين عن ٢٠ الفاً وشمل الإعتقال عناصر من "حماس" والنهضة. في حين ان عدد الذين شاركوا في القتال في افغانستان حوالي ٣٠٠ فقط!؟

مصر بين شركات الكومبيوتر والموساد ..والإيدز

"فائقة مصراتي" اليهودية حاملة الإيدز والمتهمة بالتجسس لصالح الموساد هي وعدد من افراد عائلتها لم يقبض عليها إلا بعد ان فاحت رائحتها وعلاقاتها امتدت لعدد من المسؤولين .

خطر الإيدز والتجسس لصالح الموساد لا يحتاج تحركاً سريعاً لقوى الأمن في مصر مثل نجاح إسلاميين في مجال الكومبيوتر، فقد حققت شركات كمبيوتر مثل "السلسبيل"نجاحاً مهنياً وتقنياً لم يرق لقوى الأمن التي تكره كل ما هوإسلامي، رغم ان النجاح كان وراءه افراد وليس جماعات، فقد نفى المرشد العام للإخوان المسلمين وجود علاقة بين الجماعة وشركات الكمبيوتر . ويذكر ان تهمة قوى الأمن هي تخزين اجهزة الكومبيوتر لمعلومات تبعث للخارج للإساءة إلى سمعة مصر. ومن الجدير ذكره ان المؤامرة على نجاح الإسلاميين في مجال العلم والتقنية يرافقه سكوت مفضوح على مؤسسات البحث الأمريكية والاوروبية والصهيونية التي تعمل في مصر رابعة النهار!!!

ويذكر ان نجاح الإسلاميين في مجال الإقتصاد قد تمت محاربته ايضاً بقضية "توظيف الاموال"

بيان حول

الإعتداء الغادر على مخيمات شعبنا واغتيال المجاهد عباس الموسوي

لقد شنت طائرات جيش الاحتلال الصهيوني الغادر غارات همجية ضد مخيمات شعبنا المصابر في الجنوب اللبناني .. راح ضحيتها العديد من الاطفال والنساء والرجال .

كما استهدفت تلك الغارات الغادره الشيخ المجاهد عباس الموسوي، الامين العام لحزب الله وعدداً من إخوانه ومرافقيه وذلك إثر العملية البطولية التي نفذتها مجموعة من ابطال فلسطين ضد معسكر لجنود الاحتلال في منطقة المثلث.

وتاتي هذه الغارة الغادرة في الوقت الذي يتم فيه التحضير للمفاوضات الثنائية في واشنطن ضمن ما يسمى بعملية السلام . إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نؤكد ما يلي:-

اولاً: نحي ابطال هذه العملية الجريئة في منطقة المثلث وندعو شعبنا وكل قواه إلى تصعيد المقاومة وإشعال الارض ناراً تحت اقدام الصهاينة المحتلين .

ثانياً: إن هذه العملية تجيء ضمن سياسة العدو المحتل لممارسة القمع والإرهاب الرسمي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، كما تستهدف الوجود الفلسطيني في مخيمات الجنوب اللبناني .. حتى ولو كان ذلك الوجود مدنياً اعزلاً من السلاح. وإن شهداءنا الذين سقطوا في هذه الغارات لن يزيدوا شعبنا إلا صبراً وإصراراً على مواصلة الجهاد .

ثالثاً: إن اغتيال الشيخ المجاهد عباس الموسوي، هو محاولة صهيونية فاشلة لضرب ووقف المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني .. وإن هذه المقاومة ستستمر وتتواصل مع الإنتفاضة المباركة في فلسطين من اجل انهاء الاحتلال الصهيوني للجنوب اللبناني ولارضنا الفلسطينية المقدسة ..

وإن المجاهد عباس الموسوي هو شهيد لبنان وفلسطين والانتفاضة المباركة.

رابعاً: إن مشاركة دولة العدو فيما يسمى بمؤتمر السلام والمفاوضات الثنائية إنما هو محاولة صهيونية للحصول على المزيد من التنازلات العربية والفلسطينية، وتحييد الدول العربية وإخراجها من دائرة الصراع واحدة تلو الاخرى للإستفراد بالشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية التي يصار يومياً إلى التهامها ومصادرتها وبناء المستوطنات عليها.. وإن هذه العملية تؤكد حقيقة النوايا الصهيونية العدوانية، وإن ما يسمى بالسلام والتعايش مع المحتلين إنما هو محض اوهام.

خامساً: إننا ندعو كافة الانظمة العربية المشاركة في مؤتمر السلام ومنظمة التحريرإلى ان يراجعوا حساباتهم ومواقفهم ويتوقفوا عن المشاركة في مؤتمر السلام المزعوم .. ويباشروا فضح النوايا الصهيونية التوسعية العدوانية ضد شعبنا وامتنا .. ونطالبهم بدعم صمود شعبنا وانتفاضته المباركة وحشد كل الجهود من اجل إنهاء الإحتلال، لا إقراره والتعايش معه.

ولتستمر الانتفاضة المباركة ولتتواصل المقاومة الفلسطينية واللبنانية لدحر المحتلين .

والله اكبر والنصر للمجاهدين

الإثنين ١٣ شعبان ١٤١٢هـ — حركةالمقاومة الإسلامية (حماس)

١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٢م — فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخــوان المسلمــون في الأردن

يزفون إلى الأمة العربية والإسلامية ، وإلى كل الشعوب الرافضة للهيمنة الاستعمارية الصهيونية :

الشهيد البطل

سماحة الشيخ عباس الموسوي

أمين عام حزب الله في لبنان

وزوجته المجاهدة وولده وإخوانه الأبرار

الذين لبّوا نداء ربهم على درب الشهادة في سبيل الله دفاعاً عن لبنان وفلسطين وكل الوطن العربي والإسلامي في وجه الهجمة الاستعمارية - الصهيونية

إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

والله اكبر ولله الحمد

الإخوان المسلمون

الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

"حــماس" حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين

تزف إلى شعبنا الفلسطيني المجاهد ، وإلى أمتنا العربية والإسلامية ، وإلى كل الرافضين في ارجاء الارض للعربدة الاستعمارية نبأ استشهاد :

الشهيد البطل

سماحة الشيخ عباس الموسوي

أمين عام حزب الله في لبنان

وزوجته المجاهدة وولده وإخوانه الأبرار

إثر الغارة الوحشية الهمجية التي شنتها العصابات الصهيونية بطائراتها الامريكية الصنع والتمويل .

إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

والله اكبر ولله الحمد

"حــماس"

حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين

بيان من الاخوان المسلمين بخصوص تصعيد

الحمد لله وحده... والصلاة والسلام على رسوله الكريم ... وبعد فإن الأحداث التي وقعت في الجنوب من لبنان خلال الأيام الأخيرة لتؤكد حقيقة نوايا العدو الصهيوني . وانه لا يضمر للامة العربية الإسلامية إلا القتل والتشريد . وتؤكد شراسته وتكبره واستعلائه بغير حق .

فما أن حدثت واقعة معسكر حربي يكتظ بجنوده المدججين بالسلاح وقُتل منهم ثلاثة حتى استباح العدو حرمات المدنيين العزل بما فيهم النساء والأطفال فصبّ عليهم جام غضبه وسلّط عليهم طائراته وصواريخه تحصد ارواح الأبرياء بالعشرات وتوسع في عدوانه حتى شمل العديد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية، ثم ترصد في خسّةٍ ونذالة لركب فضيلة الشيخ "عباس الموسوي" زعيم حزب الله اللبناني. وبالطائرات العمودية صوّبت إليه صواريخه وقاذفاته فقتلته وزوجته واطفاله وعديد من رفاقه ثم توالت الأنباء عن حشد العدو لقواته العسكرية واليااته ودباباته وانذاره سكان عددٍ من قرى الجنوب اللبناني للجلاء عنها لانه قد انتوى اجتياحها. كما توالت تصريحات زعمائه عن (يد اسرائيل الطولى) وتاديبها لشعوبنا المستضعفة. ونجد شامير يوجه جيشه للإستعداد للحرب .

إن هذا الاسلوب الهمجي الذي يتبعه العدو منذ بدء عدوانه من خمسين سنة على فلسطين هواستمرار بصورة او باخرى لمذابح دير ياسين . وهو ما يؤكد طبيعته الشرسة واستباحته لأرواحنا ودمائنا وكل مقدساتنا وحرماتنا . وأن التوسع طبع اصيل فيه عقيدة لا يحيد عنها ابداً. وتجيء تصريحات رئيس وزرائه "شامير" هذه الأيام بانه لن يتنازل عن شبر من ارض فلسطين المغتصبة . وان على الامة العربية ان تقبل "اسرائيل الكبرى" حقيقة واقعة .

إن هذا كله ليؤكد انه من العبث تحقيق اي صلح مع العدو . او توقع اي سلام من جانبه . وان السبيل الوحيد لهذه الامة كي تسترد عزتها وكرامتها ان تعود إلى ربها. وتؤوب إلى رشدها حتى تصلح احوالها ويتولى امرها خيارها ويكون الجهاد سبيلها والعمل طريقها والاخذ بالاسباب العلمية والعملية هو ديدنها .

إن جماعة الإخوان المسلمين إذ تستنكر هذا التصعيد الشديد والعدوان الصهيوني المتكرر وقتلة وتشريده للمدنيين العزل والنساء والأطفال فإنها تقدم خالص عزائها لشعب لبنان فيما اصابه وفي فقده لمناضل كبير هو الشيخ عباس الموسوي رحمه الله وجميع رفاقه وتامل أن تجتمع كلمة هذه الامة على الحق والرشاد والله ولي التوفيق .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

والله أكبر ولله الحمد

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

القاهرة :

١٥ من شعبان ١٤١٢هـ ١٩ من فبراير ١٩٩٢م

خط جوي بين الكيان الصهيوني وبكين خلال (٣) أشهر

قال مسؤولون صينيون ان الصين والكيان الصهيوني ستقيمان خطاً جوياً مباشراً خلال ثلاثة اشهر. وقال "ايس ليبلر" رئيس المجلس اليهودي العالمي الذي يزور الصين في تصريح له ان "جينانج جوبينج" المدير العام لهيئة الطيران المدني في الصين أبلغه انه يمكن التوصل خلال ثلاثة اشهر إلى اتفاق على تسيير رحلات للطيران بين البلدين .

واضاف "ليبلر" أنه يمكن التوصل إلى اتفاق لتسيير رحلات جوية بين البلدين خلال تسعة اشهر، وكانت الصين والكيان الصهيوني (الإسرائيلي) قد اقامتا علاقات دبلوماسية كاملة بينهما لاول مرة في كانون الثاني الماضي . ونقل "ليبلر" عن نائب الوزراء الصيني "ووشيجان" قوله :"ستكون الصين سعيدة بتسيير رحلات مباشرة بين الصين وإسرائيل".

بدون تعليق

قال الحاخام شلومو افنير الذي يعتبر احد الوجوه الرئيسية للإستيطان اليهودي في الضفة الغربية انه من الممكن انتهاك عطلة يوم السبت لمحافحة الانتفاضة .

وفي إعلان حاخامي نشرته صحيفة(ياتد نعمان) اليمينية المتطرفة قال الحاخام افنير ان من حق اي يهودي خرق المحظورات يوم السبت للدفاع عن السيادة اليهودية في الضفة الغربية.

المعارضة المغربية تطالب بانتخابات تشريعية

دعت ثلاثة من احزاب المعارضة المغربية في الرباط إلى تشكيل انتخابات تشريعية في المهل القانونية، وإلى إجراء إصلاحات دستورية وتشكيل لجنة وطنية مكلفة بالسهر على نزاهة هذه الإنتخابات .

وكان قد تم في استفتاء في العام ١٩٨٩ التمديد للبرلمان المغربي لمدة سنتين . وقد تقرر هذا التمديد السماح للامم المتحدة باجراءالإستفتاء حول تقرير المصير في الصحراء المغربية، والذي كان متوقعاً في بداية العام ١٩٩٢، ولا يزال يتعثر بسبب تجدد الخلافات على اللوائح الإنتخابية للمشاركة في الإستفتاء .

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اعلن انه يجب تنظيم انتخابات تشريعية في اقرب وقت ولكن بعد الإستفتاء. وقد شدد الإتحاد الإشتراكي للقوى الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وحزب الإستقلال التاكيد على ان تنفيذ إصلاحات دستورية وقانونية وتنظيم انتخابات سليمة واحترام حقوق الإنسان تساهم في تعزيز العمل من اجل الدفاع عن قضية وحدة الاراضي المغربية ، وطلبوا عقد دورة استثنائية للبرلمان لمناقشة اقتراحهم .

واشنطن ما زالت أكبر مصدر للأسلحة في الشرق الأوسط

جاء في تقرير لشركة خاصة للدراسات ان الولايات المتحدة صدرت للشرق الاوسط اسلحة بستة مليارات دولار منذ اقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش في ايار الماضي الحد من توريد اسلحة للمنطقة .

وقد اوضح التقرير استناداً إلى معطيات رسمية ان توريدات الأسلحة الامريكية منذ ازمة الخليج في ٢/اب /١٩٩٠ حتى ٣١/كانون الاول/١٩٩١، بلغت (١٩) مليار دولار . واشار التقرير من جانب اخر إلى ان صادرات الاسلحة الامريكية إلى الدول النامية منذ ١٩٨٩ زادت بنسبة ١٣٨٪ وان الولايات المتحدة اصبحت في سنة ١٩٩١ الدولة الاولى المصدرة للاسلحة في العالم وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٨٤.

وقد ذكر التقرير ان السعودية ومصر كانتا الدولتين الاكثر استيراداً للاسلحة الأمريكية خلال الفترة المذكورة . حيث بلغت صادرات مصر (٢.١٧) مليار دولار فيما بلغت صادرات السعودية حوالي(٨. ١٤) مليار دولار واوضح التقرير انه تم الإعلان في الكونغرس عن حوالي ستة مليارات دولار من هذه العقود منذ اقترح بوش في ايار ١٩٩١ على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الحد من توريدات الاسلحة الخطيرة للشرق الاوسط.

إيران تقترح حلفاً إسلامياً مسيحياً ضد الإلحاد

قالت وكالة الانباء الإيرانية ان مسؤولاً إيرانياً اقترح على الفاتيكان إقامة تحالف لمواجهة النظام العالمي الجديد ومكافحة الإلحاد. واشارت الوكالة إلى أن هذا الإقتراح ورد في كلمة القاها نائب وزير الثقافة والتوجه الإسلامي حجة الإسلام "محمد علي ابطحي" خلال لقائه رئيس قسم الدراسات للحوار بين الاديان في الفاتيكان، الاب "توماس ميشال" الموجود حالياً في طهران بعد ان حضر للمشاركة في احتفالات الذكرى الثالثة عشرة للثورة الإيرانية .

وقال المسؤول الإيراني: "إن قوى الإستكبار بارسائها النظام الجديد تعمل على إزالة الفكر الديني ، واضاف ان المؤمنين بالديانات السماوية يجب أن يواجهوا المؤامرة ويتصدوا للإلحاد، وفي هذا الإطار تتحمل إيران والفاتيكان مسؤوليات كبيرة .

ودعا إلى زيادة التضامن بين المسيحية والإسلام ضد عدوهما المشترك، وقالت الوكالة ان الاب توماس ميشال رحب بهذا الإقتراح .

الصوماليات يحصلن على قوت أولادهن بقوة السلاح !!

وصف مراسل إذاعة راديو فرنسا الدولي الوضع — في الصومال بإنه من الخطورة لدرجة ان النساء بتن يستخدمن البنادق من اجل الحصول على الغذاء لابنائهن .

وقال الراديو إن الحصول على الطعام بات مغامرة محفوفة المخاطر حيث تضطر الأم إلى حمل بندقيتها والخروج للبحث عن الغذاء فإما ان تتمكن من التحام او سرقة الطعام بالقوة والقتل ، او ا تقتل دون ذلك ويظل اطفالاً بلا ام ولا طعام .

واكد الراديو ان مندوبين للصليب الاحمر وصفوا الوضع بإنه اشد كارثة عالمية من الناحية الإنسانية إذ فقد في البلد كل شئ .. ولذ لهـا امس عن ولم تعد هناك سوى لغة الرصاص .

بطلب امريكي - بريطاني أوغندا تتصدى للإسلاميين

وافقت أوغندا على طلب بريطاني - امريكي مشترك يدعوها لتطبيق سياسة حازمة ضد الإسلاميين في البلاد مقابل حصولها على مساعدات ماليه واقتصادية كافية لمواجهة ضائقتها الاقتصادية والغذائية .

وقال راديو كندا الدولي أن الرئيس الاوغندي اعلن بنفسه امر بدء تطبيق السياسة الصارمة ضد الاوصوليين مؤكداً على انه لا دور ابداً للدين في السياسة الاوغندية .

وذكر الراديو ان هذه الخطوة تاتي في سياق سياسة غربية مشتركة تهدف إلى تغلغل الإسلاميين في افريقيا .

تتمة – بيان النائب ذيب أنيس

حياتهم فكيف اجرحهم بعد موتهم وهذا امر يعرفه الذين يحضرون مجالسي.

ثالثاً: ليس بيني وبين اي فرد من ابناء العشيرة المجالي الكرام ما يدعوني إلى الإساءة اليهم واستثارتهم بعزيز عليهم . وكذلك الحال بين جماعة الإخوان المسلمين وهذه العشيرة الطيبة المعروفة في تاريخ الاردن بل إننا على صلة طيبة مع وجهاء هذه العشيرة وشبابها الطيبين .

رابعاً: إن اثارة هذا الموضوع في هذه الظروف يقع في دائرة الفتنة التي تفرق بين ابناء البلد الواحد، وهو كذلك يشير إلى وجود جهات خفية تحرص على الإساءة للحركة الإسلامية والإيقاع بينها وبين إحدى العشائر الاردنية المعروفة بأصالتها ووطنيتها وحبها للإسلام والمسلمين.

خامساً: لقد تعرض اهل بيتي في فترة غيابي إلى ترويع والتهديد والكلام البذيء من مجهولين ومن المؤكد ان الحكومة نفسها ترفض هذا الاسلوب غير القانونني وكذلك عشيرة المجالي الذين لا يعرفون تهديد النساء والاطفال.

سادساً: كنت اتمنى ان يتريث المرددون لهذه التهم حتى اعوند من سفري ويكون لهم مطلق الحرية في السؤال عن هذا الموضوع .

واخيراً فإن هذه الكلمات لا تغني عن لقائي بابناء عشيرة المجالي ولم اكتب ما كتبت إلا لان الامر قد خاضت فيه بعض الصحف فاحببت ان يعلم الجميع الناس ببطلان ما نسب إلي والله الموفق .

"يا ايها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" .

السوفيات كانوا قد باعوا(٤٩) غواصة من ترسانتهم قبل تفكك الإتحاد

ذكرت وكالة انترفاكس ان المارشال "افغيني شابوشينكوف" القائد الاعلى للقوات المسلحة في مجموعة الدول المستقلة اعترف في "مينسك" انه قام ببيع (٤٩) غواصة وطراداً موجودة جنوب اوكرانيا بمساعدة شركة انشئت خصيصاً لهذه الغاية.

واضافت الوكالة ان شابوشينكوف الذي كان يتحدث في اعقاب اتهامات وجهها الرئيس الاوكراني الذي لم يحط علماً بعملية البيع قبل اتمامها، واكد انه تصرف بامر من ميخائيل غورباتشوف الذي كان لا يزال رئيساً للإتحاد السوفياتي في ذلك الوقت .

ولم يذكر تقرير وكالةانترفاكس ما إذا كان الماريشال اوضح لمن تسلمت هذه الغواصات ومن اين اتت تحديداً او اسم الشركة التى اتمت عملية البيع وفي اي تاريخ حصلت وقد اذاع التلفزيون المركزي لمجموعة الدول المستقلة هذا النبا في واحدة من نشراته الإخبارية موضحاً أن البوارج التي تم التخلي عنها تعود لاسطول البحر الاسود.

حشد كبير من المرشحين من أصل عربي في الإنتخابات الأمريكية

مع بداية الحملة الإنتخابية في الولايات المتحدة، رشح كثيرون من اصل عربي انفسهم في البحرين لعضوية مجلس القومية والمحلية . ومن بين هؤلاء "سام زاخم" السفير الامريكي السابق في البحرين لعضوية مجلس الشيوخ "وديع دده" و"لويس عقل"و"جوزيف خوري" و"جباري حمودة" من سياسي ولاية كاليفورنيا، لعضوية مجلس النواب.إضافة إلى هؤلاء تقدم عضوا مجلس النواب"نك رحال" و"ماري روز" بالترشيح لاعادت انتخابهما، وكذلك فعل اكثر من عشرين سياسياً في ولايات مختلفة. وتعتبر هذه اكبر قائمة للمرشحين الامريكين العرب منذ ان بداوا تنظيم انفسهم سياسياً قبل اكثر من عشر سنوات..

د. الصايغ استاذ العلاقات الدولية في اكسفورد

معاهدة الصواريخ الباسلتية التي تروج لها أمريكا في الشرق الأوسط

قال الدكتور يزيد الصايغ استاذ العلاقات الدولية والزميل الباحث في جامعة اوكسفورد ان موافقة(إسرائيل) على الإنضمام لإتفاقية الحد من إنتشار تكنولوجيا الصواريخ البالستيه التي تدعو لها واشنطن، لا تكلف (اسرائيل) شيئاً ولن تعيق مواصلتها للتجارب والإنتاج في هذا المجال.

واكد في مقابلة خاصة مع هذه الإذاعة البريطانية ان (اسرائيل) هي المستفيدالاكبر من هذه الإتفاقية التي تهدف اساساً إلى منع العرب (وليس إسرائيل) من الوصول إلى هذه التكنولوجيا .

واضاف قائلاً ان ما تسعى إليه أمريكا بطرحها لهذه الإتفاقية هو توسيع متعمد للقيود التي فرضتها على العراق، بحيث تشمل هذه القيود جميع الدول العربية ايضاً.

وكانت وزارة الدفاع الإسرائيلية قد اعلنت في مطلع الشهر الماضي عن موافقة حكومة شامير على التقيد بقواعد نظام الحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ، وإنها تقوم حالياً باستكمال القواعد المناسبة في هذا الشان .

ويرى المراقبون في هذا النظام الجديد للحد من تكنولوجيا الصواريخ الذي اطلقته امريكا، شركاً جديداً، يخدم اهداف الولايات المتحدة في السيطرة على منطقة الشرق الأوسط بصورة خاصة وتجريد العرب من اي قدرة تكنولوجية في مجال الاسلحة، تؤدي إلى خروج هذه المنطقة عن سيطرتها العسكرية لصالح سياستها الإقتصادية .

ويقول المراقبون أن الدول الوحيدة المتضرره من هذه الإتفاقية هي دول العالم الثالث ومن ضمنها الدول العربية، وان الذين ايدوا الإتفاقية حتى الآن هم الذين توصلوا بالفعل إلى هذه التكنولوجيا ويهمهم منع الاخرين من الوصول اليها ليحتفظوا هم بتفوقهم ويقر المراقبون بانه بات من الواضح أن الولايات المتحدة وسعت من حصار الهيمنة ليتجاوز العراق، ويشمل جميع الدول العربية دون استثناء، عن طريق الإتفاقات ذات المظهر البرئ والوجه الذي يدعي الحرص على السلام الدولي والإستقرار العالمي .

ويتساءل الدكتور الصايغ قائلاً : لماذا لا يصبح استقرار العالم مهدداً إلا حين تقترب دولة عربية او إسلامية من الحصول على سلاح ما تملكه عشرات الدول الأخرى في العالم .

وعما إذا كان انضمام (اسرائيل) إلى إتفاقية الحد من انتشار التكنولوجيا للصواريخ البالستية يعني الحد من قدرة اسرائيل (باي شكل) على صنع الصواريخ قال الدكتورالصايغ موضحاً:

علمياً يعني نظام الحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ وضع رقابة صارمة على إستيراد وتصدير اي تكنولوجيا او مواد او مكونات "اي نظم فرعية" تستخدم في تطوير وانتاج الصواريخ البالستيه.

وفي الواقع نحن جميعاً نعلم، حتى واشنطن تعلم، بان انضمام(إسرائيل) لهذه الإتفاقية لا يؤثر عليها مطلقاً من حيث قدرتها الذاتية على تطوير وانتاج الصواريخ البالستيه بسبب وجود قاعدة متقدمة جداً، وقدرة انتاجية صناعية عالية لهذه الصواريخ في (اسرائيل) .

ومن المعروف ان (اسرائيل) سبق لها وان انتجت عدة نماذج من الصواريخ البالستيه منذ اوائل الستينات، وابتداء بصاروخ (شافيت) الذي ظهر وانطلق عملياً في عام ١٩٦١ تقريباً ومروراً بصاروخ (اريحا) الذي انطلق بنماذج مختلفة كان اخرها (اريحا٣) الذي يعتقد بان مداه يصل إلى (١٤٥٠)كيلومتراً.

كما تمكنت (اسرائيل) من انتاج صاروخ يقذف اقماراً صناعية إلى المدار الفلكي حول الكرة الأرضية ، كل ذلك تم في الغالب استناداً إلى القدرات الذاتية الإسرائيلية، بالإضافة إلى ما حصلت عليه (اسرائيل) من تكنولوجيا غربية وامريكية لمساعدتها ويتضح من كل ذلك ان القدرة الموجودة الآن لدى (اسرائيل) لن تتاثر وسوف تستمر (اسرائيل) باعمال البحث والتطوير والإنتاج من الصواريخ البالستيه حتى بعد انضمامها إلى الإتفاقية في حين صرحت (اسرائيل) بانها ستمنع وصول الاخرين وخاصة العرب لهذه التقنية.

لندن مهددة بالغرق !!

يخشى البريطانيون من ان تكون عاصمتهم اليوم مهدده بالغرق حيث تشير تقارير فنية مؤكدة انها تسبح فوق بحيرة من المياه الجوفية ، وأن معدل هذه المياه يرتفع (٥ اقدام) سنوياً بحيث اصبحت تهدد المباني العملاقة والانفاق العميقة في عاصمة الضباب .

فقد صدرت تحذيرات شديدةاعلنتها مؤسسة التايمز لإمدادات المياه في لندن التي تقوم حالياً بمشروع لاستغلال المياه الجوفيه تحت المدينة في الاستخدامات العادية .

وقال راديو لندن امس ان كشوفات التتابع الصخري تحت المدينة بينت أن الطبقة الفاصلة بين القشرة الطينية التي تقوم عليها المدينة وبين بحيرة المياه المتجمعة اسفل المدينه هي من الصخر الطباشيري الذي يتميز بإنه سهل الإختراق وسريع الامتصاص للمياه. ويقول الخبراء البريطانيون ان التهديد بات يشكل خطراً مباشراً على مباني لندن الضخمة وانفاقها وخطوط المواصلات التي تعتمد الإنفاق «كالبيكاديلي» .

ويؤكد الخبراء أن التهديد يزداد كلما اتجه المرء من منطقة البرلمان البريطاني إلى الاجزاء الشرقية من العاصمة .

ويرى الخبراء أن عليهم أن يراجعوا كافة أراءهم بالنسبة لامن المباني والانفاق حيث تقول نتائج الفحوصات الاولية ان المياه الجوفيه في هذه المناطق تزداد بمعدل متر ونصف في كل عام .

غير ان المستثمرين يرون في هذا الخط جانباً اخر للربح حيث يتوقعون ان تكون عملية المكافحة ذات حدين الاول حماية مدينة لندن والثاني مصادر الدخل المحتملة من استغلال الآبار المعدنية.

ويقول الخبراء التجاريون ايضا إن هذا التهديد يحمل معه احتمالات ازدهار بعض الصناعات الجديدة منها استثمار المياه الجوفيه في بعض المناطق .

واشنطن تتراجع تحت ضغط أزمتها الاقتصادية وتوافق على صفقة اسلحة للسعودية

اكدت مصادر مطلعة امس أن الولايات المتحدة سوف تعلن قبل منتصف اذار القادم عن موافقتها على صفقة سلاح للسعودية تتضمن ٢٤ طائرة من طراز اف ١٥ مع الصواريخ والذخائر اللازمة لها وقطع الغيار وانفاق الصيانة وتدريب الطواقم .

وكانت الإدارة الامريكية التي اعلنت بعد حرب الخليج إنها لا تنوي بيع الاسلحة لدول الشرق الأوسط بما فيها دول الخليج والسعودية ، كانت قد اشترطت ربط هذه الصفقة بإجراء تغيرات داخلية سياسة واجتماعية في المملكة العربية السعودية بدعم المسيرة السلمية وتشجيع الدول العربية على تطبيع علاقاتها مع (إسرائيل) الامر الذي دفع السعودية في حينه إلى صرف النظر عن هذه الصفقة ، وعقد صفقة اسلحة بديلة مع بريطانيا عرفت باسم صفقة اسلحة «اليمامة» وتضمنت ٤٨ طائرة تورونادو ، و٤٠ طائرة هليوكبتر نوع بلاك هوك ، وعدد من كاسحات الالغام والصواريخ جوجو بكلفة (١.٥) مليار جنية استرليني .

ونقل راديو لندن عن مسؤولين كبار في شركة ماكدونال دوجلاس ، إن الشركة التي تواجه وضعاً صعباً في اعقاب انتهاء الحرب الباردة ، مارست ضغوطا شديدة على الإدارة الامريكية وقد ساعدت الازمة الاقتصادية الداخلية على ان تجد هذه الضغوط اذاناً صاغية من إدارة بوش ، وبالتالي فإن الشركة حصلت على وعد مؤكد بإن يعلن الرئيس الامريكي موافقته على صفقة اسلحة للسعودية تتكون من ٩٦ طائرة اف ١٥ توجد منها ٢٤ طائرة بالفعل في السعودية الآن .. وهي طائرات كانت قد تركتها القوات الامريكية خلفها بعد حرب الخليج ضد العراق في حين ان المفاوضات جارية بين السعودية والشركة حول ٧٢ طائرة اخرى .

وقال مسؤولو الشركة إن الصفقة تتضمن بالاضافة إلى الصيانة والتدريب ، وقطع الغيار ، صواريخ جوجو-جو ارض .

واضاف المسؤولون إن الصفقة تعتبر عملية إنقاذ حقيقية لالاف العمال الذين اصبحوا مهددين بالفصل في حال توقف المبيعات .

الاقصى ومساجد الجزائر

● **نبيل شبيب**

يؤلمني اشد الألم ان اقارن بين صورتين ، صورة الجنود اليهود الاعداء على الطرق المؤدية الى المسجد الاقصى للحيلولة دون وصول اعداد كبيرة من المصلين اليه . وصورة الجنود الجزائريين الإخوة على الطرق المؤدية الى بعض مساجد الدعوة في الجزائر للحيلولة دون وصول اعداد كبيرة من المصلين اليها.

وكثيراً ما عزفنا عن هذه المقارنةوامثالها · وامثالها كثير- استجابة لمن يحتجّ ويقول ، كانكم تبررون لليهود ما يصنعون ، وهذا مرفوض ، فالظلم لا يبرر الظلم ، ولا تقبل به سائر القيم والموازين السماوية والارضيّة ،الربّانية والوضعية . ليست القضيّة قضيّة تبرير ولا قضيّة تشهير . إنّتعددُ الجبهات يقتضي تعدّد اساليب المواجهة ، ولا يمكن أن تكون مواجهة الجندي المسلم ووراءه امر رئيس او قائد في ارض المسلمين، كمواجهة الجندى اليهوديّ ووراءه أمر رئيس او قائد غريب عن ارض المسلمين.

إنما للقضيّة وجهان يجب استيعابهما من جانب الاخوة في الجزائر ، وهي مثال ، ومن جانب الاخوة في فلسطين وهي القلب . الوجه الأول هو استحالة العمل لقضايانا والتحرك من اجلها الاّ في اطار نظرة شاملة مستوعبة لواقع المسلمين وبلادهم وعالمهم وعصرهم ، لتكون الحركة في كلّ جبهة من الجبهات مدروسة ، تراعي اصدائها واثارها في الجبهات الاخرى . والوجه الثاني هو ما يستمدّ من صورة لا تزال موضع إعجاب بغض النظر عمّا تلاها ، وهي من الثورة الايرانيّة قبل الوصول إلى السلطة ، أيّام كانت تنهار دبّابات الجنود امام ما عرف برمز الثورة . وهو " الوردة " في يد المتظاهر المسلم .

إنّ التعامل بين الفصائل الفلسطينية مهما بلغت درجات الخلاف ، وإنّ التعامل بين الجماعات الإسلامية مهما تباينت الاجتهادات ، وانّ التعامل بين القوى المؤثرة من صفوف المسلمين مهما بلغت الانحرافات ..يجب ان يقوم على اساس العمل من اجل إزالة الخلافات ، وتعايش الاجتهادات ، وتقويم الانحرافات ..مع إصرار لا يلين انّ المصلحة العليا تفرض ذلك ، فاجتماع القوى والطاقات والامكانيات ولو استغرق اجيالاً - ولا نعتقد ذلك ضرورياً - اهم من بلوغ غاية محدودة تضيع ثمراتها بسبب استمرار الصراع .

اما التعامل مع الاعداء على اختلاف مشاربهم واصنافهم ، فمهما امتدت الأيدي تحت عنوان تعايش وسلام ، وتفاهم وأمن ، وانفتاح وتطبيع ، فلا بدّ من بقاء امرين اساسيّين ماثلين للأذهان وراسخين في المواقف والمخططات والاعمال وهما:

١- بقاء الهدف البعيد ثابتاً لا يتزعزع ولا يمسخ ولا يتبدّل ، وهو ما نعبّر عنه احياناً بشعارات مثل الكرامة والتحرّر وبناء مستقبلنا الاسلاميّ المشترك كما نريد على اسس الحقّ والعدل.

٢- انّ العدوّ الاصيل لن يتحوّل الى صديق ، وانّ من غدر الوف المرّات لن يتورّع عن الغدر الوف مرّات اخرى ، فلا سلام ولا امن ولا تعايش ولا تفاهم الاّ مع اقصى درجات الحذر - على الاقلّ - وجنباً الى جنب مع استمرار الإعداد لجولات قادمة حتما ، سيفرضها العدوّ إن لم نبداها يوما ما .

ولكنّ الاهمّ من هذا وذاك فيما توحي به الصورتان في المقارنة المذكورة ، هو انّ الاعداء الخارجيّين والخصوم الداخليّين على السواء ، يدركون انّ قوّة الاسلام قد ولدت من جديد ، وانّ مقاومتها هي من قبيل تاخير نضوج ثمارها فحسب ، ولن تصل الى القضاء عليها ، فهذا ما يتناقض مع سنن التاريخ والتحوّلات الكبرى في دورة الحضارات البشرية المتعاقبة.

ويبقى اليقين ان الحصار على الإسلام في عهد السيطرة المطلقة للعلمانيّة في جيل مضى ، ساهم في ميلاد الصحوة الإسلاميّة في جيلنا الحاضر ، وانّ حصار المساجد وكلّ ما يرمز إلى الصحوة الإسلاميّة في جيلنا الحاضر ، سيساهم اكثر فاكثر في ميلاد البناء الاسلاميّ وظهور الصيغة الحضاريّة الإسلاميّة على مستوى المسلمين والعالم والعصر ، فكانما يجنّد الله عزّ وجلّ جنود الاعداء وجنود الخصوم على السواء لتعزيز حركة تيّار جارف للفساد بانواعه ، فلا يبقى الاّ ما ينفع الناس ، حتّى اولئك الذين ما فتيء الإسلام من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم الى اليوم يسوقهم سوقا الى ما فيه خير[illegible] يفتح امامهم ابواب الفوز في الدنيا والاخرة.

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

● *إختيار سندس الراشد*

اختاة ... يا من احببناك في الله .. ويا من جمعتنا بك اصدق اخوة على وجه الأرض ... اخوة الإسلام ٠٠ نبعث إليك رسالة فيها العبرة والذكرى .. علنا نكون ممن قال عنهم الحق تبارك وتعالى (سيذكر من يخشى..)

فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس لكع بن لكع) والحديث اخبار عما ينطوي علية تقرير الناس للقيم الأصلية والقيم الزائفة ، التي قد تخايل لهم وتصدهم عن الهدى والرشاد ، وان ما يعطاه الفجار من ملذات وشهوات وتسلط ورياسة ومناصب لا يدل على اكرام الله لهم ، فان هذه الاعراض قد تعطى لمن هم عمي عن الحق منصرفون عن الطاعات التي تؤهلهم لرزق الاخرة المعد للمتقين ، وتمضي الأيام وتدنو الساعة وكل يوم يزداد اهل الكفر رغداً واستمتاعاً بالملذات والشهوات ثم ينصرف ذلك لهم بالكلية في اخر الزمان ، ولولا ان يفتتن الناس في دينهم بالردة والكفر ، - والله اعلم بضعف خلقه وتاثير عرض الدنيا في قلوبهم - لجعل هذا الاغداق والعطاء والنعيم لأهل الكفر بالرحمن - من اول الامر لا في أخره فقط فاقتضت حكمة المولى جل جلاله ان يجعله في اخر الزمان خشية الافتتان في العقيدة والشريعة ، قال تعالى (ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم ابواباً وسرراً عليها يتكسون وزخرفاً... وان كل ذلك لما الحياة الدنيا والأخرة عند ربك للمتقين).

فانظري اختنا إلى هوان هذه الفضة والذهب والزخرف والدور والمتاع بحيث تبذل هكذا رخيصة لم هو لكع وهو احقر خلق الله واسفلهم من لا يعرف له اصل ولا يحمد له خلق الذي جمع بين اللؤم والحماقة ، ولما كان متاع الدنيا من الأسباب التي يفتتن بها الكثيرون ، واشد الفتنة حين يرونه في ايدي الفجار ويرون المتقين الابرار اياديهم خالية معدمة في عسر ومشقة وبلاء واولئك في قوة وسطوة واستعلاء والله اعلم بوقع هذه الفتنة والشبة في نفوسهم ، اخبر القران بذلك في مواطن كثيرة واخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك صراحة ، والقلب المؤمن يطمئن لاخبار الله تبارك وتعالى ويؤمن باخبار الرسول عليه الصلاة والسلام فاقتضى ذلك ان يكشف للمؤمن زهادة الرياسة والجاة والمال ويوجه من تلقاء ما يدخره الله تعالى للابرار الاتقياء عنده (ورزق ربك خير وابقى) ، (قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) ولا شك ان الذين شغلتهم المظاهر المتغيرة عن تدبر الحقائق الثابتة لا يفطنون لهذا القانون الالهي الذي يجمع بين الثبات والتغير. ثبات التفاوت في الرزق والعطاء الدينوي وتغير نسب التفاوت واسبابه ، وهذا التلازم مطرد في غير هذا الموضع (بل متعت هؤلاء وإباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ، ولما جاءهم الحق قالوا: هذا سحر وإنا بة كافرون . وقالوا : لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ؛ اهم يقسمون رحمه ربك ؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون) فهي ذات القيم والاقيسة التي كانت مدار اعتزاز فرعون وملئه حولها ، عبادات موروثة ومستمسكات هالكة ضعيفة لا تقوى على مواجهة الحق . فهذه القيم عند الله زهيدة ومن ثم يشترك فيها الابرار في أول ايام الدنيا ثم لمقارنتها واشغالها عن الاخرة تصرف في آخر الزمان لأهل الدنيا من الطالحين ، يوم القيامة إذا وقعت ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة تتبدل الموازين فتخلص هذه النعم للصالحين (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة)

وبعد يا اختنا .. فالمؤمن كله مواقف حميدة تجاه سنن الحياة وهو مطالب بالثبات والصبر واليقين بما عند الله فلا يتضعضع ولايعطي تنازلات في عقيدته وانحناء لهذه الظواهر وإن كانت فاجعة بان يصير اسعد الناس لكع بن لكع ..

معا على الطريق

وسط امواج الجاهلية المتلاحقة ... وضربات الحقد المتتابعة يزداد صرح الإسلام قوة وصلابة ، وتمضي سنة التمحيص لكنها مقدمة الوعد الاكيد بمحق الكافرين «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» وحتى ياذن الله بامر من عنده يبقى طريقنا محفوف بالشوك ... ولكنها الام نستعذبها في سبيل الله فمن عمق الالام تتفجر الامال ... فهيا بنا نمضي معاً على الطريق...

عجباً لأمرهم ....

حين قامت (إسرائيل) في فجر اليوم التالي للهجوم على الثكنة العسكرية الإسرائيلية بقصف للمخيمات الفلسطينية في لبنان ، ادى القصف إلى استشهاد أم فلسطينية واطفالها الثلاثة...

وحين سقطت صواريخ الكاتيوشا من الجنوب اللبناني على مستعمرات الشمال رداً على العربدة الإسرائيلية اودى احد الصواريخ بحياة طفلة يهودية ...

اما حين تناقلت وسائل الإعلام الخبرين فإنها عمدت في البداية إلى ذكر القصف الإسرائيلي والذي اسفر عن مقتل اربعة فلسطينيين وتاتي التفصيلات عنهم لاحقاً في ثنايا الخبر ، اما في الثاني فقد عمدت إلى الافتتاح .. بمقتل طفلة إسرائيلية في الخامسة من العمر في هجوم بصواريخ الكاتيوشيا وكان كارثة انسانية قد وقعت على يد غلاظ القلوب من اتباع حزب ألله وافراد المقاومة ...

والحق اننا لا نعجب لمثل هذا النهج من وسائل الإعلام الغربية ، والتي روجت لمذابح اليهود على يد النازيين ، ولكننا نعجب ان تنحى وسائل الإعلام العربية منحى مشابها فلا توظف الاخبار بصورة مماثلة . فماذا لو افتتح خبر القصف الإسرائيلي باستشهاد الام واطفالها الثلاثة ...؟! وبعيداً عن كل الاعتبارات فإن الفارق بين طفلة وثلاثة اطفال ملاحظ ومحسوس .. ام ان هذا من الحسابات الممنوعة.

نحو بناء بيت مسلم

● *مها الفارس*

دخل ابو محمد البيت والقى تحية السلام واخذ ينادى «ام احمد.... ام احمد ، ولكن لم يجبه احد ... بحث عنها لكنه لم يجدها فبدا القلق يسري في قلبه فام احمد لم تقم بترتيب البيت .... والطعام غير معد وكل شئ كما تركه في الصباح ... جلس ابو احمد وهو يتمتم : اخشى

ان يكون في الامر شئ .. لا ادري اين ذهبت ... ثم لماذا تركت البيت هكذا ... إذا ... ولكن ...

وبينما هو في حيرته وإذا بام احمد تدخل البيت وتلقي التحية ... فبادرها ابو احمد بسرعة : وعليكم السلام ... خيراً يا ام احمد هل هناك شئ .. ماذا حدث ... هل اصاب احداً مكروه اجابت ام احمد وهي تبتسم : لا شئ .. الكل بخير .. .لاتقلق قمت فقط بزيارة صديقتي ... وكان الحديث بيننا شيقاً فتاخرت في العودة .

ابو احمد : الم تستاذني مني الخروج صباحاً .. وقلت لك دعي الخروج اليوم وقومي بتاجيل الزيارة إلى يوم أخر . ام احمد : ولكنها صديقتي ومن حقها عليّ أن ازورها وان اسال عنها .. ثم إنني منذ مدة طويلة لم ازرها .ابو احمد : انا لا امنعك من زيارتها انا فقط اخبرتك ان تؤجلي موعد الزيارة . ام احمد ولكن اليوم كان مناسباً جداً للزيارة وليس هناك ما يستدعي ان اقوم بتاجيل الموعد .

ابو احمد : وهل يعني ذلك ان تخرجي على الرغم من انني لم اذن لك ... ثم الا ترين انك قصرت في واجباتك الاخرى . ردت ام احمد وقد انتابها الضيق : لا ارى في الامر شيئاً الموضوع لا يحتاج إلى كل هذا النقاش ...

ونحن نقول :

لحظة ... لحظة يا ام احمد .. إن زوجك لا يعترض على مبدا الزيارة ... لكنه يعترض لانه لم ياذن لك في الخروج هذا اليوم .. فالزوجة يا ام احمد لا يجوز لها أن تخرج من بيتها إلا بإذن من زوجها ... إنه حق الزوج على زوجته ... فقد اخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك حين قال «حق الزوج على المراة الا تهجر فراشه وان تبر قسمه وان تطيع امره والا تخرج إلا بإذنه والا تدخل عليه من يكره».

إن زوجك يا ام احمد قد اخبرك بان تؤجلي موعد الزيارة وكان عليك طاعته في هذا الامر البسيط كما تطيعينه في الامور الاخرى لتكوني بإذن الله تعالى ممن عناهم الرسول بقوله «اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي باب شئت» وها هي زيارتك التي لم تكن برضا زوجك جعلتك تقصرين في واجباتك المنزلية وتبعث شيئاً من الكدر في جو البيت .

إن الزوجة الصالحة يا ام احمد تطيع زوجها فيما يامرها به ما دام الامر لا يعصى الله عز وجل ... فوصيتنا إليك يا ام احمد وإلى كل ام مسلمة تسعى لان تكون شمعة تنير بيتها المسلم ان تطيعي زوجك في كل ما يتعلق بحقوقه التي شرعها الله .. وان تتلمسي دائما مواطن رضاه لتعليا صرح هذه الأمه على اساس متين لا ينال منه المتربصون .. فالبيت المسلم إن قوى عوده قوى عود هذه الامه .

فقه الحقائق الثابته في الصراع

المعركة معركة أجيال

● *إيمان الزامل*

مخطئ من يظن ان صراعنا مع اليهود محدود بزمن معين، وان تحرير فلسطين وباقي اراضي المسلمين هو مسؤلية جيل بعينه، ذلك ان عقائدية المعركة تطرح ابتداءً امتداد الصراع واضطلاع كل جيل [redacted] جسيمة حملها جيل المسلمين الأوائل في عهد صاحب الرسالة-صلى الله عليه وسلم- فادوا حقها واورثوها لمن بعدهم، إذ انها جزء من طبيعة هذا الدين الذي يفرض على اتباعه التصدي لإعدائه المتربصين من يهود واتباعهم، إنها بمعنى آخر مسؤلية الحق وإعلاء كلمة الله في الارض .

ولقد غابت هذه الحقيقة عن جموع المسلمين عبر عصور الانحطاط والتخلف، فركن بعضهم لدعوات تطالب بحل القضية عبر ما يسمونه-بالوسائل السلمية- على اعتبار ان حبل الصراع قد امتد وقد ان الأوان لإيجاد حل ما يريح الجيل الحاضر وينهي سيل معاناته وعذاباته ويخلي مسؤليته امام الاجيال القادمة لانه لم يورثها صراعه مع [redacted] والقهر وإخماد الأنفاس من جهة والتضليل والإفساد والإغراق في الشهوات من جهة ثانية، ورغم ذلك كله بقي هناك على الدوام في الامة المسلمة حملة للفهم الصحيح ودعاة لتبني سياسة النفس الطويل في صراعنا مع يهود، مستندين في ذلك إلى حقيقة كبيرة جديرة بالتسجيل والملاحظة وهي أن هذه الامة بقيت غنية بالإشراقات الحية حتى في اشد عصورها ظلاماً وانحطاطاً. ومع ما تعرضت له اجيالها المتعاقبة من محاولات دؤوبة للتحطيم والإفساد على يد اليهود والمستعمرين وادواتهم المبثوثة في كل مكان . ولقد مرت فترات في حياة الامة اعتقد معها اعداؤها انهم قد نجحوا في تحقيق اهدافهم ، وان الاجيال في هذه الامة اخذت بالانصراف عن مقارعتهم، إلا ان ظنهم ما لبث ان خاب ، حين دبت في الامة صحوة عارمة وسرت في الاجيال روح الإسلام من جديد، فكل اساليب القهر والإذلال والتضليل لم تفلح في قتل هذه الامة إذ انها امة عقيدة تضرب بجذورها في الاعماق ويمدها الله عز وجل بروح منه.. ومن هنا ندرك اي جرم يرتكب في حق هذه الامة حين تحرم اجيال منها شرف الجهاد والمشاركة في صراع اختص الله تعالى به الامة المسلمة مع اعدائها من يهود وغيرهم فدعاوى الصلح اليوم مع يهود تحاول اسقاط فصول رئيسية من الصراع بتكبيل الاجيال القادمة بمعاهدات باطلة مع اليهود تعترف بكيانهم وتقرهم على ما احتلوه من ارض المسلمين وتبارك نهبهم لثرواتها . وإذا كانت اجيال المسلمين اليوم لا تمتلك بايديها الكثير من اسباب القوة المادية وتعيش حالة الضعف والهزيمة فإن هذا لا يبرر الخضوع والإستسلام والتهرب من مواجهة الواقع بكل مرارته، فالامة المسلمة هي الاعلى-إن تمسكت بدينها وركنت إلي القاهر فوق عباده اجمعين ..

ولتبق ميادين الصراع مشرعة ليؤدي كل جيل دوره فيها حتى ياذن الله تعالى بالفتح المبين.

(ويسالونك متى هو قل عسى ان يكون قريبا)..

حتى نلتقي ...

سكين المطبخ

في مقال لها حملت الكاتبة غادة السمان على أب امريكي من اصل عربي لانه قتل ابنته طعناً بالسكين بعد اكتشافة علاقة لها بشاب ، فالاب -على حد قول الكاتبة-- ومع إنه يقيم في امريكامنذ وقت طويل وحاصل على الجنسية الأمريكية ، لم يتطبع بالحضارة الغربية وبقيت جذوره العربية المحافظة مسيطرة عليه ، فلم يتقبل أن يكون لأبنته والبالغة تسعة عشر عاماً صديقا كما هو حال كل الفتيات في امريكا ..! ثم ! تالكاتبة وجدت في اداة القتل مساحة للتهكم بنعتها بسكين المطبخ ... ونحن بدورنا لم نورد الامر لعرض نموذج من الاقلام التي تنفث السم باسم الحضارة والمدنية وهي كثر . ولم نورده لنستعرض السجل الاخلاقي لامريكا خاصة والحضارة العربية المزعومة عامة ، ذلك السجل الذي يفضح افلاس القوم في عالم القيم ويكشف تلك الهاوية التي يراد جر الامة إليها باتخاذهم مثالاً يحتذى ... نقول لم نورد الامر لا لهذا ولذاك ولكن لننقلكم إلى إذاعة العدو التي اتخذت وفي برنامجها المسمى (ماقل ودل) من المقال السابق منطلقاً لتقرير ما جاءت به الكاتبة من ان الاخلاق لا تستجلب بسكين المطبخ في اشارة إلى العملية البطولية الاخيرة التي طعن فيها فلسطينيون جنوداً إسرائيلين في احد المعسكرات في شمال فلسطين ، ثم مضى البرنامج ليربط بين ما فعله الاب وما فعله منفذ العملية لتوحد الاداة في الحالتين ومحاولة كل طرف تحقيق هدف ذو صبغة اخلاقية ... انى لهم ان يجدوا إليها سبيل ما دامت وسيلتهم سكين المطبخ ، والاعتداء على حياة الاخرين ،ورفض السلام ومحاولة عرقلة مسيرته - كما ورد في البرنامج - وإزاء مشاعر الغيظ هذه لا نجد ابلغ من قوله تعالى «قل موتوا بغيظكم ، إن الله عليم بذات الصدور ..» وما دام هذا هو فعل سكين المطبخ فيحيا السكين ويسقط الهوان !

رسالة إلى تلك الذئاب البشرية

إلى أولئك الذين يصفون انفسهم ، بالحمل الوديع، ويهرولون بكل طاقاتهم الشيطانية لنشر السلام في كل بقاع العالم . قد نتساءل كثيراً .. كيف يكون ذلك وهم اول من امن بالهدف الصهيوني اللعين وكانوا اول من ايدوا مبدأ التشريد والدمار الإنساني العربي .. وحتى الغربي احياناً كثيرة . وكان مبدؤهم الإستعماري في ان الخطر الذي يهدد العالم الغربي يكمن في البحر الأبيض المتوسط الذي يقيم على سواحله الشرقية والجنوبية شعب واحد يتميز بكل مقومات الوحدة والترابط وبما ان اراضيه فيها كنوزٌ وثروات تتيح لأهلها التقدم والرقي، لذلك وجب إقامة حاجز بشري قوي غريب في نقطة التقاء الجزأين الاسيوي والافريقي، يمكن للإستعمار استخدامه كاداة لتحقيق اغراضه.

هؤلاء الشياطين الذين يرتدون الثياب البشرية المزيفة يكشفون لنا عن انيابهم ونحن نظنهم يبتسمون لنا، يقومون باعتى واقوى العمليات الإرهابية والتي لم يسلم منها حتى الافريقيين السود في جنوب افريقيا والجرائم الإستعمارية المروعة في كينيا وحالة الزنوج الملونين في امريكا. والعجيب أن الذين ينادون بالمساواة العنصرية من حكام جنوب افريقيا يقومون بالإضطهاد السياسي والإقتصادي لزنوج كينيا وينزلون اشد المحن والبلايا بزنوج أمريكا .

حتى انني لا زلت اذكر هذه الحادثة وانا على مقاعد الدراسة عندما قراتها فيه تقول: "دخل زنجي من جمهورية بنما كنيسة كاثوليكية في واشنطن وبينما هو مستغرق في صلاته سعى إليه احد القُسس وقدم له قصاصة ورق وقد كُتب فيها عنوان كنيسة زنجية كاثوليكية، وعندما سئل عن سر هذا التفرق اجاب: إن في المدينة كنائس خاصة بالكاثوليك الزنوج يستطيع هذا المرء الاسود ان يقف فيها بين يدي ربه. هذا وهم الذين ينشرون بان السيد المسيح عليه السلام كان للإنسانية كلها.

بهذه المهانة وهذا الإحتقار يعيش ١٥ مليون زنجي اي عُشر سكان الولايات المتحدة التي تتزعم هيئة الامم وتنادي برسالة الحرية وهم الذين يصفون انفسهم بانهم يسيرون على مبدأ تمثال الحرية . وقد زال تماماً معنى هذه الحرية عندما وضع التمثال على قاعدته .

وها نحن نطلب منهم ان يكشفوا اوراقهم علناً ولا داعي للتستر ولا داعي لهذا السلام الذي خطط له منذ عشرات السنين .

نجوى محمود قاعود

الأناشيد الإسلامية والعودة إلى المستوى المطلوب

لا بدَّ لي في البداية ان اشيد بالمستوى الذي كانت عليه الاناشيد الإسلامية القديم ومستوى المنشدين الاكارم والذي كان حقاً يشدّ المستمع للانشوده لانها كانت تحتوي علي كلمات اخلاقية عظيمة في معانيها، الفاظها محتشمة مؤدبة، لا تمتدُّ إلى الحرام بصلة، ولا تشبه ما يعارضه الإسلام من اغاني لا يقرها الاسلام .

لكني لاحظت في الفترة الاخيرة ان بعض المنشدين بداوا ينهجون نهجاً اخر غير متزن من حيث الكلمات والالحان والاداء والمعاني .. اذكر منها:

١-بعض المنشدين ياخذون كلمات الاغاني العادية وحتى الحانها، ولوكانت هذه الكلمات بدون معنى.

٢-بعض المنشدين يستعملون بدلاً من الدف الات اخرى مثل الطبل ودقة درمز.

٣-في بعض الاعراس الإسلامية تكون دبكات غير محتشمة لفرقة إسلامية حيث يكون اداء اعضاء الفرقة بالدبكة مثل الرقص وهزّ الاكتاف ويكون المنشد يُنشد باناشيد لا تكاد تفرقها عن الاغاني العادية مع إستعمال الطبل.فعن إبن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمرت بهدم الطبل والمزمار) اخرجه الديلمي "الزواجر" ج٢ ص ١٧٠

عادل توفيق القاسم

خاطرة

اختي الحبية

ما بالك قد اغلقت قلبك وعقلك عن ذكر الله ورسوله . اصبحت حقاً تسيرين في قافلة التقدم والتحرير ..احقاً القيت عنك ستر رسولنا الحبيب واصبحت تسيرين متحررة من شريعة الله .. احقاً اسمع هذا عنك .

قولي هذا غيرصحيح .. قولي لهم ... قولي لهم يا حفيدة اسماء، والخنساء قولي لهم إن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم اعطاني الحرية قبل الاف السنين ... قولي لهم إني اسير على طريق الحبيب المصطفى ... قولي لهم اني عائدة ...عائدة لمصحفي وسنة رسولي .

فاطمة محمد

وسقطت الأقنعة

إن ما جرى في الجزائر بلد المجاهدين ردّةٌ "ولا ابا بكر لها" حيث تكاد السموات يتفطّرن لهول ما حدث على ارضها من خبث ومكر ويكاد المسلم يتمنّى لو أنّ الأرض طوته منذ عشرات السنين، بل يتمنّى العربُ العربُ لو غُيب تاريخهم منذ قرون حتى لا تسود صفحاتهم ويتلطخ تاريخهم بمداد هولاكو الجزائر ومغولها من القادة التتر .

والجزائر حلقة في سلسلة دول عربية إسلامية تدعيها وتتزعمها، تتسابق حكوماتها على لبس القلائد والتيجان الإسلامية المزعومة، وتدخل عباءتها بالدعوة المكذوبة في إنتسابها لهذا الدين، وتحرص هذه الهياكل الجرداء من الحقيقة على اداء الشعائر والكلاشيهات في المناسبات ووفق مواعيدها، ويتبارون في مكيجة البلاد والعباد بالمكياج والرسوم والرتوش اللانقة إعلامياً لتظهر البلاد بمظهر إسلامي ظاهره رخام وباطنه سخام .

ويستمر الحال على هذه الشاكلة، سخام ورخام، سواد وبياض، ظاهر وباطن، خبث وزيف ومكر وملق وتلفيق، حتى تاتي ريح حمراء تمزق الاقنعة، وتكشف ما وراءها من الوجوه المستوردة، وتضع كل رأس في القالب الذي يناسبه بما يتلاءم مع افعاله وتصريحاته، فيتميز الثعبان ذو الرؤوس المشعبة لينفث سمّه، ويلقي بويلاته، على رؤوس ٢٤ مليوناً من الموّحدين

فها نحن نرى ، ما أن لمعت رايات المؤمنين في الجزائر، لترفع لواء الإسلام حكماً وحكومة وسياسة وجيشاً و إقتصاداً وإجتماعاً وثقافة، حتى تعالت بساطير المارقين لتحاول وطأها وإطفاءها في بواكير نجاحها، ما أن إلتهبت سيوف الحكم الإسلامي حتى انفتحت افواه المنافقين لتنفخ عليها لتطفئ لهيبها

هذه الرؤوس التي أوصلت زوراً وجوراً إلى سدّة الحكم، علي اكتاف المظلومين المسحوقين من ابناء الجزائر، هذه الرؤوس التي بنت هيكلها على شرف الجهاد الإسلامي الجزائري، هذه الرؤوس تقف اليوم وبكل عنجهية، تتجمع كل وقاحة المتكبرين عن الحق، وتحمل كلّ سوط لعُتُلٍّ بحقوقه تحت اقدامها، ولا الدستور الاصيل في بلدها ياخذ حقّه ومجراه في ظل خيانتها وعمالتها، ولا الجيش المحايد يسلم من تسلطها، ولا الديمقراطية الموءودة تسمع صراخها لمن يحفر لها ليدفنا في مزابل الكتب والضغط والإجرام

هذه الطّغمة التي سادت وما هي بسيدّه وتزعمت وما هي بزعيمة، تشمخ بأنفها المستعار لتقول لأهل الجزائر لا للإسلام، لا للقران، لا لمنهج محمد، لا للجهاد لا للزكاة،لا للعدالة والمساواة، لا للحريات لا للشورى لا للحدود والقصاص، ثم تعلو بعنجهيتها قليلاً وتصرخ نعم للعلمانية، نعم للرذائل، نعم للخيانة، نعم للذنبيّة، نعم للفوضى والفساد، فاين تقف هذه الطغمة من قول الله تعالى

"ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون" وفي اية أخرى الكافرون وفي أخرى الظالمون

ما هو الراس الذي يحمله هؤلاء الحكام، والذي تختفي حقيقته وراء قناع الوطنية حيناً، والديمقراطية حيناً، والقومية حيناً، والمصلحة العامة حيناً، اما ان الأوان ليتيقن كل مسلم في الجزائر ان رؤوساً تحمل هذه الافكار هي رؤوس شتات من شتات، وهي فتات من كل الموائد، فقد تكون فرنسية العقول، امريكية العينين، إنجليزية الأذنين، قد تشم بانف روسيا، وتتذوق بلسان إيطاليا، هي عربية النطق فقط.

حتماً هذه الرؤوس لا تدين لخالقها بالولاء، ولا لدينها بالحب، ولا لشعبها بالإخلاص، إنها رؤوس مقنعة وشاء الله ان تسقط هذه الاقنعة بعد الجولة الاولى من إنتخابات الجزائر فمتى تسقط بقية الاقنعة ......

برجس داوود صالح

"لا للاستسلام"

لقد اصبح الشباب العربي المسلم والمثقفون منا وطلبة جامعاتنا يوهمون انفسهم بان هناك تسوية شاملة سوف تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وان مؤتمر الاستسلام سوف يؤدي إلى نتيجة لصالح العرب والمسلمين وان التفاوض مع الكيان الصهيوني سوف يعيد مقدساتنا واراضينا واصبحنا نسمع بانه لا يوجد بديل وعلينا القبول بالامر الواقع هذا الكلام نسمعه كل يوم من اساتذ الجامعات ومعلمي المدارس والطلبة ويروج له الإعلام الرسمي وغير الرسمي في ظل الانظمة العربية.

من هنا يجب على كل إنسان عربي مسلم شريف ان يفهم ويتذكر الحقائق عندما يسمع هذا الكلام وهذه الحقائق هي

● لو ان اسلافنا واجدادنا اعطوا اليهود شرعية وجود في القدس وإنطاكيا لربما مكثوا حتى يومنا هذا ولاصبحنا الآن نتكلم بلغة غير لغتنا فالإيمان ورفض الإستسلام والوحدة كانت سبيل التحرير .

● يجب علي الشباب العربي المسلم ان يؤمن بان وجود "إسرائيل" مناقض لقانون التاريخ الذي يؤكد بان الامة العربية الإسلامية سوف تمر بحالة ضعف وتجزئة وسوف تنهض من هذه الحالة وتعود إلي قوتها وسوف ينتهي الوجود الإسرائيلي ما دام مرفوضاً من اصحاب الوطن .

● يجب أن نعرف ونفهم بان الحضارة العربية الإسلامية كانت اعظم حضارة شهدها التاريخ على الرغم بان الامة العربية كانت مفككة الأوصال قبل مجيء الإسلام وعندما جاء الإسلام أخرج العرب من الجاهلية وسوف يخرجنا الإسلام من جاهلية القرن العشرين إن شاء الله .

● يجب أن نفهم نحن الشباب العربي المسلم بانه إذا كان القادة قد تخلوا عن دينهم ومبادئهم وتنازلوا عن الحقوق والمقدسات ويستعدون اليوم للتنازل عن باقي الحقوق يجب علينا ان نؤمن بالدين الذي اخرجنا من الظلمات إلى النور وان نرفض الإستسلام والتسوية في شتى الظروف والاحوال .

من هنا يجب علينا كعرب ومسلمين ان نعي ونفهم بانه إذا حصلت تسوية إستسلامية فإن هذا يعني بان كارثة قد وقعت لا يمكن لاحد ان يتوقع نتائجها على المدى القريب وان "إسرائيل" سوف تبدا في تنفيذ مخططاتها التغلغلية الجاهزة بشتى الاساليب بما فيها اللاخلاقية وإن الانظمة العربية سوف تعيش حالة من الإسترخاء الذي قد يؤدي إلى قيام "إسرائيل" بالتوسع الذي تسعى إليه .

في النهاية يجب على الشباب المسلم ان يفهم المقولتين

● ماكتب علي الكنيست الإسرائيلي : "ارضك يا إسرائيل من الفرات إلي النيل"

● ما قاله البابا اوربان في عام ١٠٩٥م : "فلينطلق المسيحيون في الغرب لإنقاذ الشرق"

خلدون حسن احمد مساعدة

يقين النصر

قطعت اذن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في سبيل الله على يد فرعون الامة ابي جهل فضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- إذ راى اذنه مقطوعة فعجب المسلمون من ضحك المصطفى عليه السلام وغاب عنهم ما اضحك النبي صلى الله عليه وسلم واعلمهم فيما بعد السر الذي من اجله ضحك يوم جاء براس ابي جهل واذنيه فقال صلى الله عليه وسلم:(من اجل هذا ضحكت، اذن باذن والراس زيادة)..

ولقد قدر لعبد الله بن مسعود ان يرى ابا جهل في الرمق الاخير فارتقى صدره فقال: من انت؟! فقال: انا عبد الله بن مسعود فقال:(يارويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقىً صعباً ما كانت تحلم به فرسان العرب اجهز عليّ فالموت اهون عليّ من ان اراك ترتقي صدري) فاجهز عليه حقاً إنه لامر صعب هذا الذي ارتقاه(الرويعي) عبد الله بن مسعود .. صعب عند الطواغيت من هذه الامة، صعب عند العظماء الذين خلوا انهم خالدون مخلدون على هذه الارض وان سوطهم سيظل مسلطاً على رقاب(من دونهم) وان دولتهم ستطول إلى مالا نهاية ...

صعب على الجاهلين من هذه الامة الذين حسبوا أن الظلم سيدوم ظلمه وان(العظماء) و(الدول العظمى) و(....) هي تسميات لا يمكن تجاوز اصحابها وليس بمقدور من دونهم ان يواجهوهم .. بل إن الامر والخلق كله بين ايديهم من دون الله عز وجل ..

...ولكنه ليس صعباً إذا ما وضعت الامور في نصابها وفق تصورات الفئة المؤمنة التي هي على يقين من ان الايام دول، وان الله يغير من حال إلي حال .. وان الامر والخلق بيد الله وحده [redacted] ...

وبالرغم من كل تلك الهزائم العسكرية والنفسية وبالرغم من ان الظلمات فوقها فوق بعض يحيطنا ويحاصرنا من كل حدب وصوب واينما حللنا وارتحلنا وبالرغم من كل تلك المؤامرات والخيانات والإحباطات .. بالرغم من كل ذلك فإن نوراً يبزغ من بين كل ذلك ... نوراً يبزغ من قلوبنا .. من ذلك اليقين يتربع فيها .. يقين النصر .. يقين الغلبة للفئة المؤمنة، يقين نهوض امة الإسلام لتمسك بدفة العالم باسره لتصبح القوة العظمى والوحيدة التي تقود هذا العالم بكتاب الله وسنة نبيه ..

ولناتي برؤوس الكافرين والظالمين وتكون اسلحتهم واموالهم واراضيهم عليها زيادة

(ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا)...

كوثر الصّديق



جولة في الصحافة الدولية

يوروبيان
هل حلّت الأصولية الإسلامية محل الشيوعية كعدو بديل للغرب ؟؟؟

يتناول ايان ماشر في مقال له في صحيفة يوروبيان مسالة فيما إذا كانت الاصولية الإسلامية قد حلت محل الشيوعية كعدو بديل للغرب وقد جاءت مقالته وبدون ادنى شك في اعقاب الإعلان الاخير بان خمس جمهوريات سوفياتية مسلمة قد انضمت إلى إيران وتركيا وباكستان في منظمة التعاون الاقتصادي كي تشكل سوقاً اسلامية اقتصادية قوية إلا ان البعض ينظر إلى هذه الحدث الذي يراه ماشر كتجمع طبيعي لجيران مسلمين ينظر إليه هذا البعض بعين الريبة .

إن تشكيل هذه الكتلة الاقتصادية الإسلامية يبعث على الخشية في أروقة السلطة في الغرب ، ففي اذهان العديدين من القادة الغربيين فإن الإسلام وعلى الاخص الاصولية الإسلامية اخذت تحل محل الشيوعية كمعارضة عالمية للديمقراطية الليبرالية الغربية ، وإيران وهي عضو رئيسي في الكتلة الجديدة تعتبر بالنسبة للعديد من الغربيين خلاصة الإسلام الراديكالي . ويرى ماشر ان انتهاء الشيوعية ترك الغرب في حيرة من امره ودون عدو بديل يمثل كل القيم التي يجلبها الغرب . ويشعر الكاتب بان الإسلام يملا هذا الفراغ إلى حد ما . إن عدم الفصل بين السياسة والدين كما جاء في القران يجعل المسلمين يختلفون عن المسيحية التي تقبل بالتعددية وبالتالي فإن ذلك بالنسبة للعقل الغربي ضرب من الاستبداد ، لا شك أن الإسلام يتقدم والاسباب اقتصادية إلى حد ما، فكما ان بلدان الخليج الاثرياء بإمكانهم تمويل المهتدين الجدد إلى الإسلام عندما تسنح الفرص والبلاد الإسلامية تنتج مزيداً من القادة المكروهين . لكن السؤال المطروح ، هل الإسلام فعلاً معاد للغرب ؟"

ماشر يقول رداً على هذا التساؤل : إن بعض اشكال الإسلام يمكن أن تكون هكذا إلا انه يشعر بان سوء فهم الغرب للإسلام هو الذي يفسد احكامه علي بقية جوانبه .

إن الغرب محق في إبداء الخشية إلا ان فكرة مؤامرة إسلامية تهدد التفوق على الغرب هو ضرب من الخيال .

اما فكرة تصنيع قنبلة إسلامية فهي فكرة سخيفة كسخف فكرة القنبلة المسيحية فاكثر النزاعات الايديولوجية مرارة هذه الايام موجودة داخل العالم الإسلامي ذاته بين المحافظين والراديكاليين فبالنسبة للانظمة المحافظة في الشرق الاوسط فإن الاصولية الإسلامية كانت لوقت طويل تمثل خطراً اكبر من خطر الشيوعية .

الايكونوميست - البريطانية

اغتيال عباس الموسوي يُعلي جدار الكراهية بين العرب واليهود

تحدثت مجلة الايكونومست عن وجهة نظرها حيال اغتيال إسرائيل للشيخ عباس موسوي في نهاية الاسبوع الماضي قائلة:

لقد جاء اغتيال موسوي ليعزز جدار الكراهية الذي يفصل الدولة اليهودية عن جيرانها فلا بد من بصلة كي تذرف الدموع على الشيخ الموسوي فقد كان يدير منظمة لها باع طويل في "الاختطاف والقتل" وهي منظمة ما زالت تعتقد ان تدمير (إسرائيل) هو الحل الوحيد لمشاكل الشرق الأوسط وقد اعلن حزب الله عن حالة حرب مع (إسرائيل) وتصرف بموجب ذلك لكن من الناحية الاخلاقية فإن قتل (إسرائيل) لزعيم حزب الله لم يكن مختلفاً عن الغارة الامريكية على مسكن العقيد معمر القذافي في طرابلس الغرب عام ١٩٨٦ تلك الغارة التي اسفرت عن مقتل عدد اكبر من الابرياء إلا ان الاعتراض الرئيسي على العملية الإسرائيلية هو انها كانت غير حكيمة فعن طريق تكثيف القتال في جنوب لبنان عززت جو الكراهية في وقت قدمته فيه الدبلوماسية الامريكية لإسرائيل فرصة كبرى لإزالة تلك الجو .

التايمز - البريطانية
الكيان الصهيوني يخشى من فوز الجمهوري بيوكانان بالرئاسة الأمريكية لأنه الأشد عداء ا ليهود أمريكا



نشرت صحيفة التايمز تقريراً بعث به ريتشارد بيستون من القدس يقول فيه :

إن عدم فوز الرئيس جورج بوش بتفوق كبير في الانتخابات الأولية التي جرت في ولاية نيوهامبشر الامريكية سيؤثر على (إسرائيل) لان المرشح الجمهوري اليميني باتريك بيوكانين ادى اداءً حسناً في تلك الانتخابات .

ويقول المراسل : اعرب المسؤولون والسياسيون في (إسرائيل) على انفراد عن مخاوفهم من ان الموقف المعادي لإسرائيل الذي يقفه المرشح الجمهوري باتريك بيوكانين ووعده بوقف جميع المساعدات الاجنبية التي تقدمها الولايات المتحدة قد يؤثر على الاتجاه في السباق على الرئاسة في الولايات المتحدة فقد اثبت بيوكانين انه اشد المرشحين عداء للإسرائيليين في واشنطن خاصة بعد ان وصف الكونغرس بانه اراض إسرائيلية.

الاندبندنت - البريطانية
ازدياد شعبية الرئيس معمر القذافي واقتناع الليبيين بأن الغرب يستهدفهم جميعاً



المتهم الاول : الأمين خليفة



المتهم الثاني : عبد الباسط مغرامي

يري باتريك كوبرن من صحيفة الاندبندنت في تقرير بعث به من العاصمة الليبية طرابلس / ان وضع الزعيم الليبي معمر القذافي في تعزز في الداخل في اعقاب المطالبة بتسليم الليبيين المتهمين بتفجير الطائرة الامريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية .

ويقول كوبرن : إن الطلب الذي تقدمت به كل من بريطانيا والولايات المتحدة بتسليم المتهمين عزز سلطة معمر القذافي كما يرى كبار الدبلوماسيين في طرابلس الغرب ويقول هؤلاء الدبلوماسيون ان رفض الغرب تقديم الادلة على اتهامه لليبيين بتفجير الطائرة اقنع الليبيين العاديين بان الغرب يستخدم حادثة لوكربي كحجة لاستهداف ليبيا ككل .

كلمة
الرباط و فهد الفانك

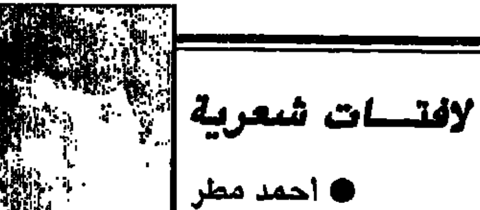
في مقاله يوم الاحد (٢/٢٣) كتب الدكتور فهد الفانك حول الصفحة الاقتصادية في صحيفة الرباط ونحن إذ نشكر للدكتور الكريم ثقته بصحيفتنا ونسجل له تناول الموضوع بطريقة علمية موضوعية ضمن إطار حضاري، لنود ان نؤكد ان ما يكتبه السيد اسامة عكنان لا يعبربالضرورة عن راي الرباط ولا يمثل تصوراتها الاقتصادية ، ويسعد الرباط أن تفتح صفحاتها لكل كاتب يلتزم العلمية والموضوعية في مختلف القضايا والشؤون .

أسرة الرباط تهنئ

أسرة الرباط تهنئ الأخ سميح المعايطة بمناسبة عقد قرانه المبارك يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/٢/٢٧م ، داعين المولى أن يبارك له وأن يتمم فرحته بيوم الزفاف إن شاء الله

وألف مبروك

لافتات شعرية



● احمد مطر

نهاية المشروع

أحضرْ سلّةْ
ضَعْ فيها « أربع تسعات »
ضَع صُحُفاً مُنحلّةْ
ضَعْ مذياعاً
ضَعْ بوقاً، ضَعْ طبله .
ضَعْ شمعاً أحمرَ،
ضَعْ حَبْلاً،
ضَعْ سكّيناً،
ضَعْ قفلاً.. وتذكَّر قفله.
ضَعْ كلباً يعقرُ بالجملةْ
يسبقُ ظلّه
يلمحُ حتّى اللا أشياءَ
ويسمعُ ضَحكَ النملةْ
واخلطْ هذا كلّهْ
وتأكّد من غلق السلّة
ثُمّ اسحبْ كُرسيّاواقعد
فلقد صارت عندك.. دَولةْ !

* * * * *

المخطوفة

بعدَ خَطف العَرباتْ
ثمّ خطف القاطراتْ
ثمّ خطف الطائراتْ
أعلن المذياعُ عن خطف سفينه
قلتُ: يا ربُّ لكَ الحمدُ
على مَركبَة الفقرِ الأمينة
نحن يا ربُّ
مَدى العمرِ .. مشاةْ
أعلن المذياعُ فوراً
أنّ أحذى الحركاتْ
خطفت نعلاً
وقادت راكب النعل رهينة !
قلتُ يا ربُّ لك الحمدُ
وشكراً، ثمّ شكراً للولاةْ
أنقذونا مرّةً أخرى
فلولاهُمْ لما كُنّا
مَدى العمر .. حُفاةْ !
قالَ لي حاف :
ولكنّي رهينٌ تحتَ جلدي.
وأنا في الجلدِ ما زلتُ رهيناً
تحت ثوبي.
وأنا في الجلد والثوبِ
رهينٌ في المدينةْ
وهي الأخرى رهينة
في بلادي مستكينة
خُطفت منذُ أطلّت للحياةْ
لحسَاب النسرِ والدُبِّ معاً
والخاطفُ المأجورُ يُدعى
« سُلُطات »!
قلت: يا ربُّ لكَ الحمدُ
فها نحنُ تساوينا أخيراً
مع أبناء الذواتْ !